

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

تطوير مرافق طرابلس:  
المراهنة على إعمار سوريا  
07

الجيش السوري و«داعش»:  
نحو «المعركة الأخيرة»  
12

«زواج المصلحة»  
بين دحلان و«حماس» يبدأ؟  
12



قانون الدوائر الـ 15: الحريري وجنبلاط وباسيل أبرز الخاسرين

## وأخيراً النسبية: إنجاز... ناقص

[5.2]



سيتم مجلس الوزراء اليوم معلوم قانون الانتخابات يعتمد النظام النسبي في 15 دائرة

قضية

ليبيا:  
القذافي يعود



14

رأي

حبيب  
الشرتوني  
يكتب:  
حدثني أبي

10

مصر

البرلمان «الملكي»:  
التنازل عن  
الجزيرتين مسألة  
وقت



14

# قانون الدوائر الـ 15: الحريري وجنبلاط وباسيك أبرز الخاسرين وأخيراً النسبية: إنجاز... ناقص

قبل ستة أيام من انتهاء الولاية الممددة لمجلس النواب، اتفقت القوى السياسية الكبرى على مشروع النسبية في 15 دائرة. المشروع سيبحث اليوم في مجلس الوزراء، قبل أن يُقرّ في مجلس النواب نهاية الأسبوع الحالي. ما تحقق إنجاز كبير، يتمكّن في الخروج من نظام الاقتراع الأكثرية، الإقصائي والإلغائي. لكن هذا الإنجاز تشوبه الكثير من التشوّهات

## الانتخابات في 6 أيار 2018؟

ومن المتوقع أن يتفق الرئيس ميشال عون وسعد الحريري، قبل جلسة مجلس الوزراء اليوم، على موعد إجراء الانتخابات. وفيما أشارت مصادر وزارية إلى أن الانتخابات ستجرى يوم 6 أيار 2018، قالت مصادر تكتل التغيير والإصلاح إن عون يريد إجراء الانتخابات في تشرين الثاني المقبل كحد أقصى، في مقابل مطالبة تيار المستقبل بأن تجرى الانتخابات في آذار 2018، على قاعدة أن وزارة الداخلية لن تكون قادرة على إجراء الانتخابات إلا بعد تحضيرات تحتاج إلى 7 أشهر على الأقل. ورغم أن «المستقبل» يريد التمديد لمحاولة «لملئة» أو ضاع الشعبية، فإن المنطق يقضي بمنح المرشحين الجدد، الذين سيقررون الترشح بعد إقرار النسبية، مهلة زمنية كافية للإعداد للانتخابات، وخاصة أنهم ينافسون نواباً موجودين في البرلمان منذ 8 سنوات على الأقل (بعضهم نواب منذ ما قبل عام 1992).

يعترض على الصوت التفضيلي في القضاء «ونريده على الدائرة، لأن لدينا مرشحين في كل دوائر الشمال، فيما التيار الوطني الحر لديه مرشح واحد في البترون».

## رابحون وخاسرون

صحيح أن الاتفاق على القانون دفع كل القوى إلى تقديم تنازلات معينة، ولكن ذلك لا يلغي «نسبية» الخاسرين والرابحين. على أول لائحة الخاسرين، يأتي الحريري الذي كان يرفع شعار «رفض النسبية في ظل سلاح حزب الله»، فيما الحقيقة أنه رفضها كونها ستعيد كتلته النيابية إلى حجمها الطبيعي بعد أن «استولى»، منذ عام 2005، على أكثر من 10 مقاعد من دون وجه حق، ما ينطبق على الحريري، ينطبق بدرجة أقل على النائب وليد جنبلاط الذي كان يرفض، حتى أسابيع خلت، البحث في النسبية. عاد إليها لأنها الخيار الوحيد المتاح، رغم أنها قد تفقده عدداً من مقاعد كتلته. والمشارك بين الحريري وجنبلاط في رفض النسبية كان رغبتهم في الظهور كالممثلين السياسيين الوحيدين داخل طائفتيهما. القانون الجديد سيفتح الباب أمام احتمال حصول خروق جديدة داخل الكتل السياسية - الطائفية، وعلى رأسها تيار المستقبل والحزب الاشتراكي. وإلى جانبها يمكن وضع عدد من قوى «14 آذار»، وعلى رأسها «القوات اللبنانية» التي وقفت ضد النسبية وأطلقت عليها تسمية «مشروع حزب الله».

الخاسر الثالث هو الوزير جبران باسيل. رئيس التيار الوطني الحر هو «السوري» وزير في العهد الجديد، ورئيس ثاني أكبر كتلة نيابية مُفترض أن تكون صاعدة لا أقله ككتلة المستقبل. وهو رئيس أكبر كتلة وزارية، ومتحالف ومتفاهم مع أكبر

الناخبة وتشكيل هيئة الإشراف على الانتخابات. كذلك فإن «الجنرال» أصر على رفع لواء «حُسن التمثيل». العامل الثاني أتى من جانب حزب الله وحركة أمل اللذين تمسكاً بالنسبية. وكان لرئيس مجلس النواب نبيه بري دور كبير في التوصل إلى التسوية، من خلال إسقاطه مشاريع القوانين الطائفية والتقسيمية التي طرحت في الأشهر الأخيرة.

بُضاف إلى ذلك، تجاوز رئيس الحكومة سعد الحريري لتوجهاته من النسبية، وتسهيله القبول بها وفق أي تقسيمات، رغم الخسارة الكبرى التي يُتوقع أن تشهدها كتلته النيابية.

فضلاً عما تقدّم، لا يمكن إغفال «الدور المساعد» الذي أداه النائب جورج عدوان، فأدت الوساطة التي قام بها في التوقيت المناسب إلى تلاقي معظم المكونات السياسية حول مشروع الـ 15 دائرة.

## تشوّهات المشروع

في المقابل، تُسجّل بحق مشروع القانون الجديد شوائب عدّة. جرى عمداً وبشكل وقح تقسيم دوائر معينة بطريقة طائفية، وأبرز مثال على ذلك هو إعادة العمل ببيروت الشرقية (الدائرة الأولى) وبيروت الغربية (الدائرة الثانية)، تماماً كما كانتا في الحرب الأهلية. الأمر الآخر، هو غياب المساواة في تقسيم الدوائر، فبعضها صغير جداً لناحية عدد المقاعد المخصصة لها (في دائرة جزين - صيدا 5 مقاعد، أما الشوف - عاليه 13 نائباً). والملاحظة الثالثة هي في إصرار «ركني الحكم»، التيار الوطني الحر وتيار المستقبل على حصر الصوت التفضيلي في القضاء، رغم أن 8 دوائر من أصل 15 مؤلفة إما من قضاء واحد، أو نصف قضاء

يوم السراي الحكومي أمس كان طويلاً. اجتماعات مكثفة بين القوى السياسية الرئيسية، نتج منها تثبيت اتفاق على قانون للانتخابات، يعتمد النسبية في 15 دائرة. مشروع القانون المتفق عليه لن يُغيّر بالطبع شكل النظام الحاكم في البلاد، الأكثر عمقاً جرى «تخفيف» النسبية، وليس الـ 15 دائرة هو ما يطمح إليه قسم كبير من اللبنانيين، ولكن انتقلت البلاد من القعر عبر تجنبها كارثة دستورية لو أن ولاية المجلس النيابي انتهت من دون الاتفاق على قانون جديد. ويصح وصف ما تحقق بـ «الإنجاز»، لسببين أساسيين؛ أولاً، دُفن القانون الأكثرية السيئ الذي حكم لبنان منذ عشرينيات القرن الماضي، فكان مُجحفاً على الصعيد التمثيلي لقوى سياسية عديدة. أما السبب الثاني، والأهم، فهو دخول لبنان عصر النسبية، ولتوضيح أهمية النسبية، تكفي الإشارة إلى مثل عملي: كان المرشح في دائرة بيروت الثالثة (سابقاً) بحاجة إلى ما يُقارب 75 ألف صوت ليفوز بمقعد، فبات بعد أن أصبح اسم الدائرة بيروت الثانية (وتُعد من أكبر الدوائر) بحاجة إلى أقل من 17 ألف صوت (وينخفض العدد المطلوب لنيل مقعد في حال لم تكن نسبة المشاركة في الانتخابات قياسية). يفتح ذلك المجال أمام شكل جديد من التمثيل السياسي. ومرة جديدة، من دون أن يعني تغييرات جذرية في جوهر النظام.

عوامل عدّة أسهمت في التوصل إلى هذه النتيجة. وقد يأتي في المرتبة الأولى موقف رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الذي تمسك بإسقاط ما يُعرف بقانون الستين، ووصل به الأمر حدّ الامتناع عن توقيع مرسوم دعوة الهيئات

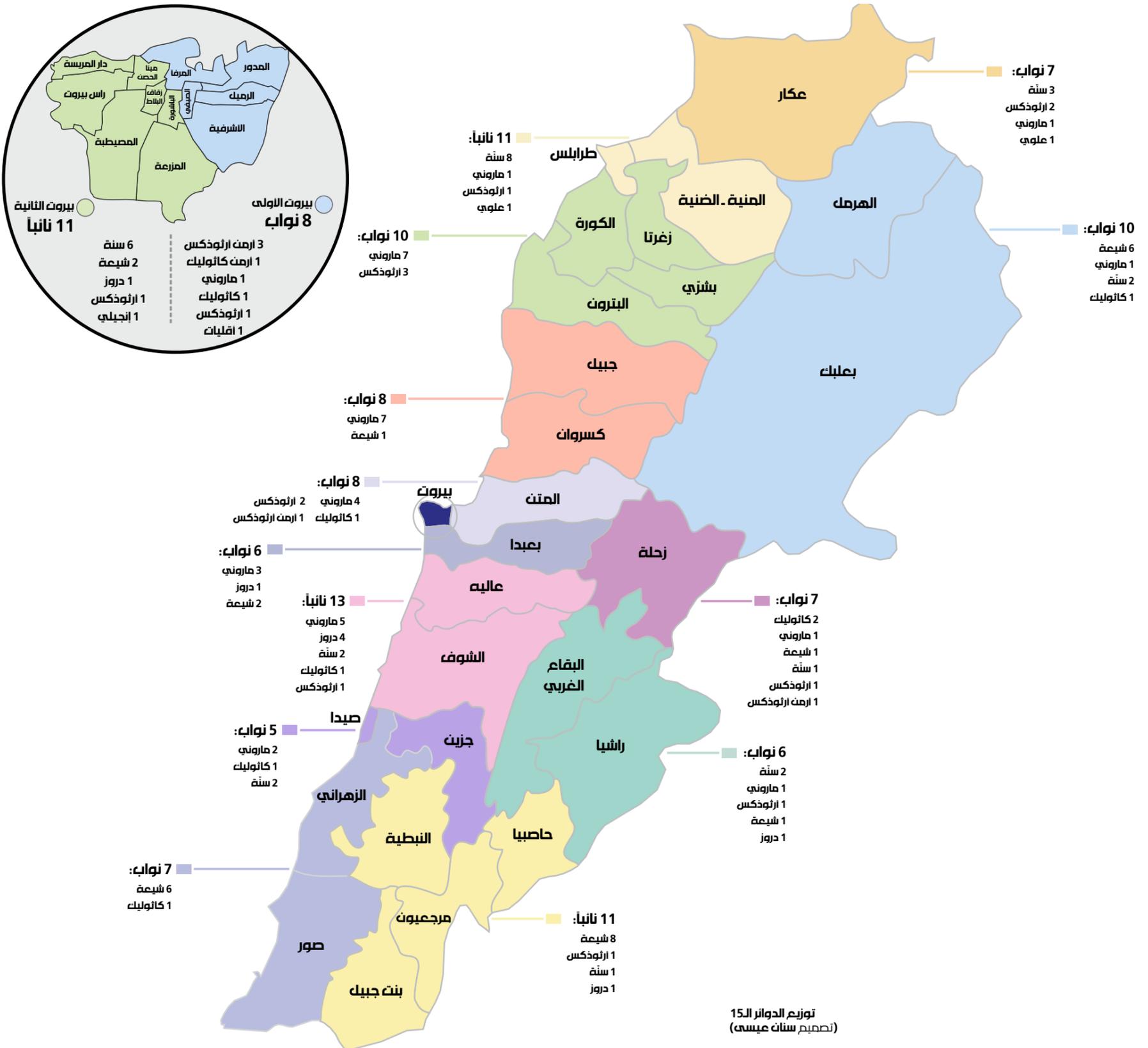


## «لغم» البطاقة المغنطة

أبرز المُصرّين على اعتماد البطاقة المغنطة (بطاقة شبيهة ببطاقة الهوية، يجب أن تكون في حوزة كل ناخب ليتمكّن من الاقتراع) هو التيار الوطني الحر، إلى حدّ أن الوزير جبران باسيل ردّ على سؤال صحافي بعد اجتماع تكتل التغيير والإصلاح بأنّ إلغاء هذا البند يعني تعديل القانون، «ما يفتح الباب أمام مطالب أخرى لدينا لتضمينها في القانون، فحقّ كل طرف أن يُطالب بتعديلات». البطاقة المغنطة تسمح لكل ناخب بالاقتراع لمرشحي دائرته من مكان سكنه، ولكن من غير الواضح لماذا التمسك بها في الدورة الحالية. لكن تبرز أسئلة عديدة بشأنها: هل سيكون الاقتراع إلكترونياً أم في صناديق اقتراع؟ إذا كان إلكترونياً، فلماذا إصدار بطاقة مغنطة؟ ألا يمكن التصويت إلكترونياً باستخدام بطاقة الهوية أو جواز السفر؟ ومن سيضمن أن يحصل كل الناخبين على البطاقة المغنطة في غضون سنة، في حين أنّ عدداً كبيراً من اللبنانيين لم يستحصل بعد على بطاقة هوية رغم مرور نحو عقدين على إطلاق مشروعها؟ وهل لدى الدولة القدرة على إقامة شبكة ربط إلكتروني بين جميع مراكز الاقتراع في أقل من 12 شهراً؟ ولماذا منح تيار المستقبل هذه الذريعة «التقنية» لتمرير تمديد «سياسي» لمدة عام؟



اسم في الوصول إلى النسبية موقف عون الرافض لتوقيع مراسيم دعوة الهيئات الناخبة (دالاتي ونهرا)



القانون فور إقراره كي يحال إلى مجلس النواب. ولفتت مصادر عين التينة إلى أن «جلسة مجلس النواب يُمكن أن تعقد منتصف يوم الجمعة المقبل». أما في حال تأخر إرسال المشروع بسبب طبعه وتوزيعه على النواب، مع الأخذ في الاعتبار مهلة 48 ساعة لإدراجه على جدول الأعمال، «فالجلسة ستعقد يوم السبت». رئيس مجلس النواب «لا يزال يميل إلى إقرار المشروع بمادة وحيدة حتى لا تتحول الجلسة إلى بازار سياسي، خصوصاً أن اللجان المشتركة كانت قد أقرت في وقت سابق 60 مادة من مواد المشروع الحالي». وبحسب بزي، فإن «المادتين الأكثر جذباً للنقاش هما الأولى والثانية، مع ذلك لا يريد أن يحرم النواب من مناقشة المادة الثانية التي تتعلق بتقسيم الدوائر». مؤكداً تفضيله «التمديد ثلاثة أشهر كي تجري الانتخابات في تشرين الأول، لكن بعد اقتراح وضع بطاقة مغنطة، تبين أنها تحتاج إلى سبعة أشهر، وبالتالي هو شجّع على هذا الأمر، خصوصاً أن للبطاقة فائدة أساسية تتيح للمقترعين أن يصوتوا في أماكن سكنهم. لذلك، فإن من المرجح إجراء الانتخابات في الربيع المقبل».

(الأخبار)

السماح بترشح لوائح غير مكتملة، بشرط أن تحتوي مقعداً واحداً عن كل قضاء على الأقل، على أن لا يقل عددها عن 40% من مقاعد الدائرة - يُعتمد الكسر الأكبر في طريقة الإحتساب - تدمج اللوائح في الفرز ويتم ترتيب المرشحين في اللائحة على أساس نسبة الصوت التفضيلي في القضاء - زيادة 6 مقاعد للأغتراب في الانتخابات المقبلة، على أن تشكل هذه المقاعد دائرة انتخابية واحدة. وفي الانتخابات التي تليها، أي بعد 8 سنوات، يُنقص 6 مقاعد من الـ 128 لتُخصّص للمغتربين.

موعد الانتخابات والتمديد التقني يُنقّق عليه بين عون والحريري في الإصلاحات، يجب إنجاز البطاقة المغنطة والورقة المطبوعة سلفاً - لم يتم الاتفاق على تخبيل العسكريين، وإقرار الكوتا المخصصة للمرأة، ولا تخفيض سن الاقتراع

**بري: مع البطاقة المغنطة**

من جهته، قال رئيس المجلس النيابي نبيه بزي أمس إن «الاجتماعات ستظل مستمرة، لأن هناك بعض التفاصيل لا تزال تحتاج إلى تذييل وحل». موعزاً إلى وزرائه بالطلب في جلسة مجلس الوزراء اليوم استعجال طبع مشروع

## قدّم حزب الله وأمل تنازلات، لكنهما فازا بالنسبية التي لطالما طالبا بها

### رغم كونه خاسراً رئيسياً من النسبية، فإن الحريري ساعد على تحقيق التسوية

اجتماع مساءً للجنة الوزارية المكلفة بدراسة مشروع القانون. وقد اتفق على: الصوت التفضيلي في القضاء - نقل مقعد الأقليات من بيروت الثانية إلى بيروت الأولى فتفتت والوزير سليم جريصاتي، ومدير مكتب رئيس الحكومة، نادر الحريري، وقانونيين. وانضم إليهم لاحقاً الوزراء حسين الحاج حسن وغازي زعيتر وغطاس خوري. وعُقد عدد المقاعد

بعض القوى مقاعدها، ثبتت لها النسبية جزءاً من «حقها»، وعلى رأس تلك القوى حزب الكتائب. ورغم ذلك، يعقد النائب سامي الجميل مؤتمراً صحافياً الخميس، «ومن المرجح أن يُعلن عدم موافقة الكتائب على المشروع، لا سيما إذا لم يحصل نقاش في مجلس النواب». وتعتبر مصادر الكتائب المشروع الحالي اتفاقاً بين قوى السلطة «المعودة إلى مفاعيل الستين بتسميات هدفها التموهيه وخداع الرأي العام».

وهناك كتلة ثالثة بإمكانها شحذ الهمم للتمثل، هي الأحزاب والشخصيات الوطنية، والقوى «الجديدة» التي برزت بعد الانتخابات البلدية العام الماضي.

خرج الدخان الأبيض أمس بعد اجتماعين في السراي، ضمّ الأول الحريري والوزير جبران باسيل وعلي حسن خليل، والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله، حسين الخليل، والنائبين وائل أبو فاعور وجورج عدوان، أما الاجتماع الثاني فضمّ النائبين الإن عون وأحمد فتفتت والوزير سليم جريصاتي، ومدير مكتب رئيس الحكومة، نادر الحريري، وقانونيين. وانضم إليهم لاحقاً الوزراء حسين الحاج حسن وغازي زعيتر وغطاس خوري. وعُقد

تنظيمين سياسيين في البلد: حزب الله والمستقبل. رغم ذلك، أضع فرصة أن يكون «عزّاب» الإنجاز الوطني بالذهاب إلى النسبية الشاملة، يوم لم يلتقط الدفة بعد أن أبلغ الحريري فريق 8 آذار أنه مُستعد للسير بالنسبية أياً كان تقسيم الدوائر. وعضو أن يقود باسيل قاطرة الإصلاحات الانتخابية، رفع سقف مطالبه إلى حدود غير مسبوق، رغم أنه كان واضحاً لأي متابع للشؤون السياسية أن هذه المطالب غير قابلة للتحقق. باسيل أهدر الفرصة بشعارات شعبية، مزايماً بعنوان «تحصيل حقوق المسيحيين»، فأساء إلى صورة التيار الوطني الحر كتيار إصلاحية.

في مقابل الخاسرين، قدّم حزب الله وحركة أمل تنازلاتين يتعلقان برفع عدد الدوائر إلى 15، وحصص الصوت التفضيلي في القضاء. لكن النسبية كانت مطلبهما منذ زمن بعيد. وقد أُنشأ، بالنسبية، الفرصة لحلقاتهما «المغلوبيين» بالنظام الأكثر، لكي ينافسوا في عدد من الدوائر التي كانوا فيها يائسين. وعلى ضفة 14 آذار، باتت الفرصة متاحة أيضاً لشخصيات غير حزبية للتمثل في النسبية. وفي وقت كان التحالف فيه بين التيار العوني والقوات، في قانون أكثر، سيؤدي إلى إفقاد

تقرير

# قانون الانتخاب: أولّه تمديد وآخره حسابات خاطئة

إنجاز قانون الانتخاب، في صفقة سياسية كاملة، لا يلغي مفاعيل التمديد لمجلس النواب والحكومة. والمشروع الذي يقدم على أنه إنجاز للمسيحيين، بحسابات خاطئة، ينقصه الكثير ليكون المشروع الوطني والعصري



هل هذا المشروع الهجين هو حقا لمرّة ثمانية أعوام من النقاش حول قانون الانتخاب؟ (أرشيف)

## هيام القصيفي

حين تالفت الحكومة، كان يفترض أن يكون عمرها قصيراً، لأنها حكومة الإشراف على الانتخابات، ولأن رئيس الجمهورية اعتبر عند تشكيلها أنها ليست حكومة العهد الأولى، بل هي بمثابة الحكومة الانتقالية. أمس، تفاعل الوزراء بالتمديد للحكومة سنة إضافية مكافأة على جهودها خلال الأشهر القليلة الماضية، من خلال اتفاق سياسي صاغه أرباب الحكومة أنفسهم المشاركون فيها.

أسس أيضاً، مدد لمجلس النواب، المنتخب منذ عام 2009، لسنة بحسب ما يضغط الحريري ولأشهر قليلة بحسب ما يريد العهد. وإذا كان عمر المجلس الحالي لم يصل إلى ما وصل إليه عمر مجلس عام 1972، نحو عشرين عاماً، (15 منها بفعل الحرب) فعلى الأقل فإن ذلك



يحتفله تيار المستقبل بالنسبية، بعدما حفلت أدبياته بأن نسبة في ظلّ السلاح



المجلس انتخب خمسة رؤساء للجمهورية، وصاغ اتفاق الطائف، ونقل لبنان من مرحلة الحرب إلى مرحلة السلم. ولا نعرف حتى الآن ما حققه المجلس المنبثق عن اتفاق الدوحة، ما خلا التمديد لنفسه مرتين وانتخاب رئيس الجمهورية بعد شغور سنتين ونصف سنة، حتى يمنح مجدداً اليوم نعمة التمديد، ولو لأسابيع.

مع الاتفاق السياسي على قانون جديد للانتخاب، لم تعرف بعد ظروفه وخلفياته الحقيقية، وحتى قبول حزب الله وبري مبدأ الصوت التفضيلي في القضاء بعدما رفضاه، بتكرس مجدداً عهد التمديد، بعد التمديد لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، فيمدد النواب والوزراء لأنفسهم، كي يضيفوا إلى إنجازاتهم السابقة إنجازات جديدة. لكن «الإنجاز الأكبر» يبقى للتيار

الوطني الحر والقوات اللبنانية؛ وكل منهما تسابق في الأيام الأخيرة على تسجيل السبق الانتخابي باسمه. وإذا كان كل من رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل والنائب القوّاتي جورج عدوان ينسبان الفضل في هذا الإنجاز إلى شخصيهما، يجب فعلاً، حين تصدر نتائج الانتخابات النيابية المقبلة، أن يتذكرا ماذا حققا للمسيحيين في هذا الاتفاق الذي سيلتصق بمستقبل المسيحيين لسنوات

طويلة مقبلة. وحينها يفترض أن يُسألاً حقاً عن هذا الإنجاز. فحتى وضع اللمسات الأخيرة على المشروع، لم يكن سياسيون معنيون يعرفون ماذا قدم المشروع للمسيحيين، ما دامت الإصلاحات التي طالب بها الطرفان المعنيان لم تجد طريقها إلى التنفيذ عملياً، لا سيما أن النقطة الأساسية التي كانت في أساس مطالبتهما بتغيير قانون الدوحة، أي الحصول على نسبة مقاعد مسيحية بأصوات

المسيحيين، لن تتحقق. وهما يعرفان جيداً أنهما لن يتمكنوا من الحصول على النسبة التي طالبوا بها طول السنوات والأشهر الأخيرة، في هذا المشروع، وسيكون من المستحيل أن ينجحوا في تأمين خمسين مقعداً نيابياً بأصوات المسيحيين الصافية، كما كانوا يروّجون. أما التنازلات التي تمت في الدقائق الأخيرة، كمثل الصوت التفضيلي في القضاء، فجزت لمصلحة تثبيت اتفاق سياسي مفضل على قياس كاتبييه، وهنا

يطرح السؤال عن حسابات حزب الله السياسية في تقديم هذا التنازل، ولو على حساب حلفاء له. من الطبيعي أن نشهد اليوم حملة ترويجية لحسنات هذا القانون، الذي يحتاج إلى وقت لترجمته عملياً وتشريحه تفصيلاً، علماً بأن بعض صانعيه تاهوا في بعض تفاصيله الحسابية، وسيحاول الجميع تسليط الضوء على مميزاته، وإن كان أفضل تعبير وصفه به أحد السياسيين

تقرير

## صفحة جديدة في كتاب الاعتراضات الأرثوذكسية: حركة «لا

### غسان سمود

لم تفرغ الأحزاب وحدها بعد الحرب من الأنظمة الداخلية ومن الانتخابات ومن التداول الطبيعي للسلطة؛ ما شهدته الطوائف كان مماثلاً لما شهدته الأحزاب. في الطائفة الأرثوذكسية مثلاً، كان ثمة قانون (يعرف بقانون 55) ونظام داخلي مصدق عليه في مجلس النواب يسمح لكل من رجال الدين والأرثوذكس العاديين بإدارة شؤون طائفتهم، لا بل كان يصار إلى انتخاب المطارنة

أنفسهم من قبل الناس العاديين. إلا أن بداية الحرب عطلت العمل بالقانون، وصار بعض المطارنة داخل أبرشياتهم الأمرين الناهين، من دون مشاركة أحد أو أخذ رأي أحد في الاعتبار. الامتداد الأكبر لبطيركية أنطاكية للروم الأرثوذكس هو في سوريا، حيث تتراكم التحديات أمام هذه الطائفة التي لم يمض بعد سوى أيام قليلة على إعادة بطيركها يوحنا العاشر افتتاح مطرانية حمص بعد ترميمها. وبموازاة الأزمة السورية، هناك

قلقل داخلية لدى بعض وجوه الطائفة في لبنان. حتى الخطوات الإيجابية، يثار الكثير من الكلام عنها في الصالونات كاستحداث مطران بيروت الياس عودة جامعة خاصة في بيروت، في مقابل استحداث البطريركية مستشفى في الكورة، واقتطاع البطريركية مبالغ كبيرة من مداخيل البلمند لإنفاقها في إعادة إعمار الكنائس السورية (وهي خطوة مطلوبة في سياق السعي إلى تثبيت أبناء الرعية في بلداتهم ومدنهم). ما تقدّم لا علاقة له بالصوت

المعتزض الجديد. فبعد «وَأد» اللقاء الأرثوذكسي والجيبهة الأرثوذكسية وتراجع نائب رئيس مجلس النواب السابق إليلي الفرزلي عن وعده بـ«عدم السكوت مجدداً» عما يحصل، خرج بيان موقع من عشرات الأشخاص (أسمائهم على الطبعة الإلكترونية) كان عبارة عن «كتاب مفتوح إلى المجمع الأنطاكي» الذي انعقد الأسبوع الفائت، تضمن إشارة إلى «المشاكل التي تكبر وتتضخم وتخر جسم الكرسي الأنطاكي الأرثوذكسي»، مطالباً بـ:

مرة اللقاء الأرثوذكسي، ومرة الجبهة الأرثوذكسية، ومرة نائب رئيس مجلس النواب السابق، إليلي الفرزلي، ومرة مصادر لا تجرؤ على كشف وجهها. هذه المرة هم مجموعة شخصيات معروفين، يطالبون البطريركية الأرثوذكسية بالإصلاح والإسعاد دون الاجتماعات العلنية في جميع المناطق

## تقرير

# النسبية في الشوف: الوضع المسيحي لا يطمئن جنبلات

التصويت للطبقة السياسية ترتفع حين لا يجد الناخبون خيارات بديلة. فعينة المستطلعين نفسها، يقول 8,8 في المئة منها إن عدوان يمثل المرجعية السياسية الشوفية بنظرها حين تسأل عن مرجعيتها السياسية. لكن حين يطلب منها اختيار مرشحها إلى الانتخابات من ضمن لائحة مقفلة ترتفع نسبة تأييد عدوان إلى 46 في المئة. وبالانتقال إلى سؤال المستطلعين عن الشخصية التي يرشحونها عن المقعد الكاثوليكي، يقول ما مجموعه 61,4 إنهم لا يعلمون أو لا أحد، وهي نسبة خيالية في إظهارها ضعف المرشحين الكاثوليك وعدم تسويقهم أنفسهم بين الناخبين. أما النائب طعمة، فيحل أولاً بما مجموعه 11,6 في المئة فقط، يليه غسان مغيب (5,8)، ثم غسان عطالله (5)، فيما 2,8 في المئة يقولون إنهم مع مرشح التيار الوطني الحر أياً كان، ما يجعل عطالله قريباً جداً من طعمة، رغم كل مال الأخير وكرمه المستحد. واللافت جداً أن المستطلعين غالباً ما يقولون: «لا نعلم» أو «لا أحد» حين يطلب منهم تسمية مرشح، لتعود نسبة «لا أحد» وتنخفض حين تعرض عليهم لائحة أسماء، لكن في حالة المقعد الكاثوليكي في الشوف يبقى مجموع نسبة «لا أحد» و«لا أعلم» 30,4 في المئة.

بالتالي يمكن القول إن تحالف أفرقاء الشوف السياسيين لا يمكن أن يؤمن لهم معركة سهلة بعد اعتماد النظام النسبي: نسبة التأييد للقوات وجنبلات والتيار الوطني الحر والنائب دوري شمعون مجتمعين لا تتجاوز 50 في المئة، فكيف الحال وهم منقسمون على أنفسهم كما هم اليوم. أما في الإقليم، فلم يكن تيار المستقبل يوماً كما هو اليوم، مع أن نفوذه في الإقليم بقي دائماً أضعف من سائر المناطق. علماً أن مرشحين مثل ناجي البستاني قادرين على تأمين الماكينة لللائحة المجتمع المدني وكل ما تحتاجه من تقنيات انتخابية ضرورية، فيما أثبت شباب برجا في استحقاقات سابقة أنهم أكثر تنظيماً والتزاماً ووحدة صف من معظم الأحزاب.

عليه استولد النظام السياسي للشوف زعيماً جديداً أخيراً، ولم يعد النائب طعمة يسأل عما يسقط من جيده، وهناك استحقاق توريث تيمور جنبلات، ولن يرفع العونيون سقف مطالبهم كثيراً. لكن هذا كله لن يؤدي إلى معركة شوفية سهلة. يمكن القوى السياسية أن تؤمن للنائب وليد جنبلات الطمانات التي يريدها، لكن استطلاعات الرأي ومناخ الشوف العام والمهرجان الجنبلاتي الأخير لا يفترض أن تطمئن البيك.

في المئة، ثم - مفاجأة أخرى - النائب وليد جنبلات بنسبة 6,6 في المئة ومن بعده التيار الوطني الحر (6,4)، فالمرشح ناجي البستاني (2,6)، ثم الوزير العوني السابق ماريو عون (1,8)...

وبالعودة إلى الأساس: نصف المستطلعين يقولون إنهم لا يعتبرون أن هناك أحداً يعبر عنهم ليكون مرجعيتهم السياسية، فيما يتقاسم جميع الأفرقاء السياسيين نصف المستطلعين الآخرين، ولدى إفساح شركة الاستطلاع المجال أمام المستطلعين لتسمية ثلاثة مرشحين مورنة، يسمي 35,4 في المئة النائب عدوان، و20,5 في المئة ماريو عون، و12,2 في المئة دوري شمعون و10,8 في المئة ناجي البستاني. وبعد إلزام المستطلعين بلائحة أسماء محددة ترتفع نسبة عدوان إلى 46 في المئة، وعون إلى 37,17 في المئة والبستاني إلى 21,36 في المئة وشمعون إلى 15,81 في المئة. وهذا يؤكد أن نسبة

صيدا ودير القمر في دير القمر، واضعاً أحد الحسابات المصرفية الصغيرة في تصرف كنائس الشوف لتأخذ فوراً ما تشاء. والنائب الذي نادراً ما التفت إلى الأوضاع المحلية بحكم انشغاله في إدارة أعماله الممتدة من فقرا إلى جدة وصياغة أبيات الشعر الاسترضائي للأمرء السعوديين بات يصدر الموقف تلو الآخر لمعارضة النظام الانتخابي التاهيلي الذي يضرب، وفق طعمة، مصالحه الجبل. كذلك، باتت الأوضاع الاقتصادية المزرية والبطالة المستشرية تستوقف سعاته وفق بياناته.

علماً أن عدوان وطعمة يكادان يصنفان في خانة عدة العمل الجنبلاطية في الشوف، لكن أرقام الاثنين وسط المستطلعين المسيحيين تحديداً لافتة. فرداً على سؤال شركة «غلوبل فيجن» في استطلاعها الأخير للمستطلعين المسيحيين حصراً في قضاء الشوف بشأن الشخصية التي يعتبرونها مرجعيتهم السياسية، قال 50,6 في المئة من المستطلعين: «لا أحد»، وهي نسبة كبيرة جداً لا توازيها نسبة مماثلة في أي قضاء آخر، ما يعكس حجم الاستياء الشعبي من كل الأفرقاء السياسيين. في ظل تأكيد المرشح العوني غسان عطالله أن الوجوه المرحة فيه تتحول إلى صفراء حين يتطرق في حديثه إلى الأحزاب والعمل الحزبي التقليدي.

في الاستطلاع، يحل عدوان أولاً كشخصية التي يعدها المستطلعون المسيحيون مرجعيتهم في قضاء الشوف، لكن بنسبة 8,8 في المئة فقط، يليه حزب القوات اللبنانية بنسبة 7

بعد إقرار النظام السببي ستكون دائرة الشوف - عاليه، وخصوصاً الشوف، واحدة من أبرز الدوائر الانتخابية، فاستيلاذ زعيم الممنوحة للنائب وليد جنبلات والعهد وكرم نعمة طعمة الذي اعتاد إكرام شخص واحد في الشوف، لا أشخاص، كلها لا تبشر بانتخابات سهلة

### غسان سعودي

ولد للشوف أخيراً زعيم جديد. يصعب تحديد مكان الولادة لحصولها في المختارة والرابية ومعرب وبيت الوسط في الوقت نفسه، لكنه زعيم كامل ما على الرأي العام سوى مواصلة رفع معنوياته عبر القول له إن حنكته السياسية تثبت أنه من شحم الرئيس كميل شمعون ولحمه. ففجأة تقرر في معرب إعادة ملف قانون الانتخابات إلى النائب جورج عدوان بعدما كان قد سحب منه قبل عدة أشهر، وفجأة، أيضاً، بات رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل، مستعداً للتنازل لغيره عن تسجيل براءة اختراع قانون الانتخابات باسمه قبل أن يتراجع عن هذا التنازل قبل يومين. وفجأة بات النائب وليد جنبلات يسمح باجتماع أربعة أو خمسة شوفيين خارج المختارة، فأشار بإصبعه لرؤساء بلديات الشوف لتلبية دعوة عدوان إلى لقاء موسع لبحث مطالب الشوف الإنمائية. واستكماً للمفاجآت، كان لا بد أن يصدق عدوان نفسه فيتراأس اجتماع العونيين في منزله ويهرع إلى عقد اللقاء الإنمائي لاكتشاف مطالب الشوفيين الذي كان يفترض أن يعقده عند انتخابه نائباً قبل 12 عاماً، وليس قبيل أسابيع من انتهاء ولايته الممددة غصبا عنه طبعاً. علماً أن مصادر حركة أمل تتحدث عن نائب القوات اللبنانية كما لو أنه نائب مشترك بين كتلتى التنمية والتحرير والوفاء للمقاومة. باختصار، يمكن القول إن أحداً لا يحظى بالإجماع الذي يحظى به عدوان اليوم.

وفي موازاة بزوغ نجم عدوان، كان أحد زملائه الشوفيين يقوم من السبات. فخلال الأسابيع القليلة الماضية اكتشف نعمة طعمة أنه نائب أيضاً وينبغي له الحفاظ على كرسيه، فاندفع لترميم وتاهيل المقر الصيفي لمطارنة

أنه قانون لا يُعرف الهدف منه. إلا أن ثمة محاولة للتعمية على نقطتين أساسيتين، هما: الإصلاحات الوطنية، والتמיד للمجلس النيابي الذي حصل على عكس ما يرفضه العهد والتيار والقوات؛ فالقانون أنجز تحت ضغط التسابق على تحقيق خطوة انتخابية لتبرير التمدد للمجلس، لاعتبارات محلية وإقليمية، انسجاماً مع الصفقة التي أتت برئيس الجمهورية ورئيس الحكومة معاً. وإلا ما معنى أن يتراجع رئيس التيار الوطني عن مجموعة من الإصلاحات التي طرحها والمشاريع المختلفة التي قدمها تبعاً، لمصلحة مشروع قال عنه واضعوه، بعد ثماني سنوات من النقاش حوله، إنه أسوأ الممكن؟ وكذلك لا تقتصر قراءة المشروع الأولية على الزاوية المسيحية فحسب، لأن الإصلاحات المنشودة في أي قانون انتخاب، كخفض سن الاقتراع إلى 18 سنة، لم تزل النور، وكذلك الكوتا النسائية، لتصبح المطالبة بقانون عصري في غير محلها، في حين جاء عنوان «النسبية» هو الطاغى، فيتغنى الجميع بانهم توصلوا إليه، رغم أن هناك من يرى أن النسبية أفرغت من مضمونها في هذه التقسيمات. أما المطالب الإصلاحية الأخرى فقد تحتاج إلى سنوات طويلة أخرى لإقرارها، ما دامت لم تطرح في هذا المشروع، في ظل اتفاق سياسي بهذا الحجم.

تبقى الإشارة على هامش هذا «الإنجاز» إلى هذا الاحتفال «المستقبلي» بالنسبية، بعدما حفلت أدبيات المستقبل و14 آذار والرئيس فؤاد السنيورة بأن لا نسبة في ظل السلاح. وحين بدأ التحول الكبير لدى الحريري في القبول بالنسبية، وكشفت خلفيات تحوُّله، انبرى عدد من نواب المستقبل وقياداته إلى نفي ذلك، ليشهد هؤلاء لاحقاً على توقيع الحريري على النسبية في ظل وجود سلاح حزب الله. والمفارقة أيضاً أن النائب وليد جنبلات الذي حرصت القوات اللبنانية وحزب الله وبري على الأخذ بملاحظات، وأعطى له في الشوف وعاليه ما يريده، كان أول من انتقد هذا المشروع، ليبقى سؤال أخير، هل هذا المشروع الهجين هو حقاً ثمرة ثمانية أعوام من النقاش حول قانون الانتخاب؟

عدوان وطعمة يكادان يصنفان في خانة عدة العمل الجنبلاطية في الشوف (مروان بوحيدي)



نسبة التأييد للقوات وجنبلات والتيار وشمعون مجتمعين لا تتجاوز 50 في المئة

## تجوّزونا ولا تجنّزونا

ينشغلون بأمور أخرى ثم يستفيقون مجدداً قبل بضعة أيام من انعقاد المجمع. وهو ما ينفية المعترضون الأرثوذكس اليوم، مؤكدين أن لديهم روزنامة أنشطة اعتراضية في جميع المناطق اللبنانية لأن الكاثوليك والموارنة بإمكانهم اللجوء إلى الفاتيكان للضغط على البطريكيات، أما الأرثوذكس فليس لديهم أحد. وهم سيجتمعون للتوقيع لنحويل حركتهم من نخوية إلى شعبية، ولا شيء لديهم ليخسروه: «أكثر شي، لا يجوّزونا ولا يجنّزونا».

رئيس الحكومة غسان حاصباني والوزيرين السابقين نقولا نحاس وطارق متري والنائب غسان مخيبر، من دون تحديد الفائدة المرجوة من تخصيص مساحة لسماع هؤلاء، وخلصوا إلى مجموعة عبارات تقليدية باستثناء المطالبة بإيقاف الحصار المفروض على الشعب السوري. وعليه، يمكن القول إنه لا نية بطريكية للتوقف عند الملاحظات التي أثبتت الاستحقاقات السابقة أن أصحابها لا يصمدون كثيراً في المطالبة بها، وسرعان ما

الأرثوذكسي برسالتهم، ودعا ممثلين عنهم لمناقشة بعض الأفكار بدل أن يكتفي كعادته بدعوة الجهات الرسمية نفسها التي يهملها تبيض وجهها مع المطارنة بدل إسماعهم ما ينبغي قوله. فالمجمع الذي يفترض به العمل على الاستفادة من غيره هؤلاء لاستقطابهم مجدداً والاستفادة من حماسهم في ورشة إعادة إعمار الكنيسة السورية حجراً والكنيسة اللبنانية بشراً تجاهلهم بالكامل، مفضلاً الاستماع إلى نائب

أساقفة على الحجارة فقط. وفي حديثه مع «الأخبار»، يتجاوز أحد الموقعين - المحامي لطف الله خلّاط - لغة البيان الدبلوماسية ليقول إن «من حق المواطنين أن يعرفوا كيف تنفق أموال طائفهم ولماذا»، و«لا بد من وضع حد لتحويل المحاكم الروحية إلى مراكز ابتزاز وتجارة»، ويشير خلّاط إلى «وجود مطارنة لا تسمح لهم حالتهم الذهنية والصحية بالحكم، لكنهم يواصلون التفرد في الحكم». ولا يخفي المحامي الشمالي تمنيّه لو أخذ المجمع

- العمل بصورة جديّة على إدارة الأوقاف الموهوبة من قبل أجدادنا لتثبيت الأرثوذكسي في أرضه وتأمين مسكنه وطبائته وتعليمه. - إيجاد حلول للأساقفة غير القادرين على ممارسة المسؤولية (الأسباب صحية أو غيره) واستبدالهم بأخرين متميزين ليس فقط بالإيمان والعلم، بل بالإدارة الحسنة، ووضع حد لتحويل بعض الأساقفة إلى معصومين لا يقبلون المراجعة بقراراتهم، ما سيؤدي إلى جعلهم

تقرير

بدلاً من إقفال مطمري برج حمود والكوستابرافا الساحليين في أقرب وقت ممكن، بسبب مخاطرها الجمة، أفادت مصادر في مجلس الإنماء والإعمار بأن الدولة قد تلجأ إلى تمديد عمرهما لسنوات إضافية، ما دامت لم تضم حلاً مستداماً لإدارة معالجة النفايات. في هذا الوقت، لا تظهر أي بوادر لإقفال مطمر كوستابرافا. يوم السبت المقبل، في نهاية المهلة التي حددها قاضي العجلة في بعثا لإقفاله نهائياً

## أزمة مطامر النفايات: الجمر تحت الرماد



### هديك فرفور

تنتهي يوم السبت المقبل المهلة التي حددها قاضي الأمور المستعجلة في بعثا، القاضي حسن حمدان، لإقفال مطمر الكوستابرافا. وعلى الرغم من أن هذه المهلة امتدت على أربعة أشهر منذ صدور القرار القضائي في شباط الماضي، إلا أن أيًا من الجهات المعنية في الدولة لم تبذل الجهود المطلوبة في خلالها لإيجاد البديل، في تجاهل تام لحيثيات القرار والمخاطر التي استند إليها لطلب إقفال المطمر نهائياً. بل إن الوزارات المعنية لم تبدأ حتى بنقاش الحل المستخدم، الذي وعدت به، لمعالجة النفايات، ما يعني أن الأزمة ستبقى كامنة، وقد تفجر في أي وقت.

تقول مصادر معنية في مجلس الإنماء والإعمار إن إنتاج النفايات اليومية تضاعف خلال السنوات الماضية، ما يحتم إبقاء مطمري برج حمود والكوستابرافا في

غير جاهزة وغيرها من الأمور، علماً أن القاضي حمدان استند في قراره إلى معطيات أخرى تتصل بتهديد الملاحه الجوية بسبب استقطاب المطمر لطيور النورس. اللافت في هذا السياق، أن وزير البيئة طارق الخطيب، عاكس التقرير الفني لوزارة البيئة، واعتبر خلال معابنته للمطمر في كانون الثاني أنه مطابق للمعايير!

أمس أيضاً، جال الوزير الخطيب في موقع مطمري برج حمود والجديدة، بعد تفاعل مسالة المطمر غير الصحي وورود الكثير من الشكاوى حول الواقع غير الصحي في المنطقة، وازدياد شكوى الصيادين. المفارقة أن الوزير أقر بوجود المخالفات، لكنه اكتفى بالقول إنه أرسل إلى مجلس الإنماء كتيباً في هذا الموضوع. وعن طمر مخلفات جبل النفايات في البحر، قال الوزير: «العقد بين المتعهد ومجلس الإنماء والإعمار ينص على طمر هذا الجبل في البحر، فالجبل ملحوظ أساساً أن يطمر في البحر، إنما كان يفترض إقامة حاجز بحري». الجدير ذكره أن الوزير الخطيب لا يزال ينأى بنفسه عن الإعلام ويتجنب إطلاع الرأي العام على الخطة البيئية المستدامة المعودة.

### المطمران باقيان

في ظل تفاقم تداعيات المطميرين، وعضواً عن السعي الجدي إلى مواجهة الأزمة المقبلة وتجنب التداعيات الخطيرة للإبقاء على المطميرين، تُفيد المعطيات بأن هناك توجهاً جدياً لتمديد عمر المطميرين أكثر من العمر المحدد لهما حتى في الخطة الحكومية التي أقرت في آذار عام 2016!

في أيلول الماضي، أعلن وزير الزراعة السابق أكرم شهب، بصفته مُكلفاً من مجلس الوزراء متابعة ملف النفايات، تقليص عمر المطميرين إلى سنة ونصف، بعدما كانت الخطة تقضي بتشغيل المطميرين لمدة أربع سنوات. حينها، أتى إعلان شهب عقب «اتفاق» قضى بتعليق تحرك حزب الكتائب وإعادة فتح مطمر برج حمود بعد إقفاله لأكثر من 20 يوماً. مضى نحو تسعة أشهر على إعلان شهب، ما يعني، إذا ما طُبق ما قاله شهب، وإذا لم ينفذ القرار القضائي السبت المقبل، أن العمر الباقى

### مشكلة طيور النورس لا تزال تثير القلق على سلامة الطيران

الوقت الحالي، في ظل عدم وجود بديل مطروح، «وإلا فإن أزمة إغراق الشوارع بالنفايات ستعود لا محال». تستبعد المصادر نفسها إمكانية إقفال مطمر الكوستابرافا نهائياً يوم السبت، مُشيرة إلى أن مجلس الإنماء والإعمار لم يتبلّغ بعد أي قرار يتعلّق بوقف الأعمال في المطمر.

### وزارة البيئة تناهى بنفسها مجدداً

ليس واضحاً بعد كيف سيتصرف القاضي حمدان إزاء هذا الواقع. فمن جهة، هناك خطر إعادة تكس النفايات في الشوارع وبين البيوت. ومن جهة أخرى، هناك الكثير من المخاطر الصحية والبيئية والمخالفات في مطمر الكوستابرافا، كذلك في مطمر برج حمود. ولعلّ أبلغ تعبير عن الواقع غير الصحي لمطمر الكوستابرافا، جواب وزارة البيئة على طلب القاضي حمدان، إذ أبدت في رأيها الفني أن «الوضع غير سليم في المطمر»، وأشارت إلى أن نفايات لا يجري فرزها قبل رميها في البحر، وأن خلية الطمر

في ظل عدم المباشرة بعد بخطة استراتيجية مُستدامة. تقول هذه المصادر: «لنكن واقعيين، لا أحد يفكر حالياً في حل نهائي للأزمة». في الواقع، هذا الأمر الفتح الحكومات المتعاقبة التي كانت تلجأ دورياً إلى تمديد الحل المؤقت للتهرب من مسؤولياتها.

ونحو 9 أشهر على مباشرة الطمر في برج حمود، ما يعني أنه باق على عمر مطمر الكوستابرافا نحو ثلاث سنوات، وعلى عمر مطمر برج حمود نحو ثلاث سنوات وثلاثة أشهر. إلا أن مصادر «الإنماء والإعمار» تتحدث عن إمكانية «تمديد» عمر المطميرين أكثر من هذه الفترات،

للمطميرين يُفترض أن لا يتجاوز تسعة أشهر. ولكن، بحسب المعلومات، فإن الأعمال القائمة في موقعي الطمر تجري حالياً على أساس الخطة الأساسية التي وضعتها الحكومة، أي تشغيل المطميرين لمدة أربع سنوات، فقد مضت سنة على مباشرة طمر النفايات في مطمر الكوستابرافا

## شبح المحارق، يخيم على إقليم الخروب

### محمد الجنون

بات مؤكداً أن خطة الدولة لحل أزمة نفايات إقليم الخروب تتجه نحو اعتماد خيار المحارق، مستغلة أزمة النفايات في المنطقة التي دخلت صيفها الثاني، وانتشار 40 مكياً عشوائياً بين القرى والبلدات، فضلاً عن طقوس حرق النفايات المستمرة، وآخرها الحريق الكبير الذي نشب في أحد مكبات بلدة جدرًا.

قبل أيام، أعلن عضو اللقاء الديمقراطي، النائب علاء الدين ترو، في إطار أقامته المؤسسة الوطنية الاجتماعية - مستوصف برجا الشعبي، تأييد الحزب التقدمي

الاشتراكي لإقامة معامل فرز ومعالجة أو «معامل حرق حديثة»، رافضاً سياسة المطامر في المنطقة. لا يزال خيار إقامة معمل فرز ومعالجة في إقليم الخروب يواجه عراقيل جمة. فعلى مدى عام كامل فشلت كل محاولات اتحاد بلديات إقليم الخروب الشمالي للاتفاق على مكان لإقامته، وبعد كل فشل كان خيار اعتماد المحارق يظهر، على الرغم من رفضه الأهالي. تشير مصادر مطلعة لـ «الأخبار» إلى أن «هناك مهلة محددة أمام منطقة إقليم الخروب لإيجاد حل، وهناك كلام رسمي قيل في مجلس الوزراء عن اعتماد محرقة للمنطقة في موقع كسارة (تعود

ملكيتها للمقاوم جهاد العرب) تقع بين بلدتي بعاصير والجبية، في حال عدم إيجاد حل لنفايات بيروت وإقليم الخروب وجبل لبنان، علماً أن هناك محرقة للنفايات جاهزة في معمل ترابة سبلين الذي يرأس مجلس إدارته رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط». في هذا الوقت، تستمر المساعي في إقليم الخروب لتجنب طرح الحكومة، والإصرار على إنشاء معمل معالجة حديث، حتى ولو تطلب ذلك العودة إلى التحرك الشعبي في الشارع. المعروف أن منطقة إقليم الخروب مستثناة من عقود شركة «سيتي بلو»، التي تسلّمت جميع أعمال

الكسب والجمع في أفضية بعثا والشوف وعاليه، ابتداءً من صباح الأحد في 4 حزيران الجاري، وتشير مصادر الشركة الجديدة إلى أن «الإقليم مستثنى من هذه العقود لعدم وجود مكان لتجميع النفايات فيه، علماً أن الشوف مشمول بأعمال الشركة على الرغم من عدم وجود مكان محدد لتجميع النفايات فيه». وكان وزير البيئة، طارق الخطيب، قد كثف اتصالاته في الآونة الأخيرة للضغط باتجاه شمول الإقليم بأعمال «سيتي بلو»، إلا أنه لم ينجح حتى الآن، كذلك رفض كل اقتراح يرمي إلى نقل نفايات الإقليم إلى مطمر الكوستابرافا. ولفتت مصادر

لا يزال خيار إقامة معمل فرز ومعالجة في إقليم الخروب يواجه عراقيل جمة

## نقل

تطوير مرفأ طرابلس:  
المراهنة على إعمار سوريا

المرفأ وعلى البيئة البحرية».

## مقومات المشروع

أن «إنشاء مناطق اقتصادية على الساحل اللبناني في كل من عكار والبترون، لا يشكّل عنصراً منافساً ضاعطاً على المنطقة الاقتصادية الخاصة في طرابلس، لكون المساحة المخصصة للمنطقة الاقتصادية في طرابلس والبالغة 550 ألف متر مربع، غير كافية لإقامة منطقة متعددة الاختصاصات، لذا لا بد من خلق امتداد للمرفأ كحوض جاف وإن كان بعيداً عنه، على أن يرتبط به من طريق سكة الحديد».

## مشروع القطار حيوي

يُعدّ القطار مشروعاً حيوياً ومُلحاً لمرفأ طرابلس أولاً، لكون الخط الأساسي لطرابلس يخدم مناطق حمص حماه وبغداد، وصولاً إلى الخليج العربي، ولمرفأ بيروت أيضاً، لتأمين خدمة الداخل السوري وتحديداً دمشق والأردن. فحالياً تستثمر إسرائيل ملياراً و200 مليون دولار في تطوير مرفأ جنود وإنشاء خط سكة حديد يصل بينه وبين حيفا وإيلات على البحر الأحمر، فيما خضعت تركيا مئات المليارات لاستثمارات مماثلة، وهو ما يستند إليه تاجر لتبني مشروع تطوير سكة الحديد، مشيراً إلى أن «الوقت الحالي هو الأنسب لتجهيز البنية الاقتصادية للمرحلة المقبلة، فالحرب السورية لا بد وأن تنتهي، وسنجد أنفسنا بحاجة لسكة حديد يستغرق إنشاؤها عامين على الأقل، فإن تأخرنا بالتنفيذ سنضئع فرصاً استثمارية مهمة، ستحصل عليها دول أخرى مجهزة ومستعدة لتقديم الخدمات». ويتابع تاجر: «الفرص مضمونة، إذا استعدنا في الوقت المناسب، لأن إعادة إعمار سوريا تحتاج بين 40 إلى 50 مليون طن بضائع سنوياً، بينما مرفأ سوريا لا تستوعب سوى 10 مليون طن، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المرفأ اللبناني الحالية، ما يعني وجود بين 20 إلى 30 مليون طن من البضائع التي ستضطر سوريا إلى تأمينها من مرفأ أخرى. كذلك إن إعادة إعمار سوريا أمر مرحلي ستتحقق من خلاله فرص مستدامة لإيصال البضائع إلى بغداد وأربيل وسوريا».

«بندرج مرفأ طرابلس ضمن مشروع تكاملي يربط بين المرفأ اللبنانية»، بحسب ما يشير مدير مرفأ طرابلس، أحمد تاجر، لـ «الأخبار»، باعتبار أن «المنافسة محلياً خاضعة لمبدأ التوزيع العادل، فيما هي قائمة إقليمياً بهدف استقدام المستثمرين بدلاً من الذهاب إلى المرفأ المجاورة في مصر وتركيا وسوريا، وحتى إسرائيل». ويتابع تاجر: «سنستفيد من خدمة القيمة المضافة والأساسية التي ستقدمها المنطقة الاقتصادية الخاصة في طرابلس، مع احتمال إنشاء مناطق اقتصادية أخرى في عكار والبترون، وهو ما يعني استيراد مواد أولية وتصنيعها

تاجر: إذا تأخرنا بالتنفيذ  
سنضئع فرصاً  
استثمارية مهمة

بالمراكز التصنيعية والتحويلية ليعاد تصديرها، ما قد يشكل مصدر جذب كبير للمستثمرين». بعد موقع طرابلس من العوامل الأساسية التي تمدّ المرفأ بأفضلية تنافسية لجذب الاستثمارات، بحسب تاجر، لكونه يتمتع بخلفية لوجستية كبيرة لناحية محافظة عكار، وخلفية أخرى مماثلة في محافظة الشمال، «وهو ما يرفع احتمالات تحوله إلى أهم المواقع الاقتصادية في الحوض الشرقي للبحر المتوسط، بعد معالجة نقاط الضعف في طرابلس، عبر تأمين الأعمال السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ووضع سياسة اقتصادية وطنية عامة، توزع هذه الأنشطة بين المناطق والأقضية بما يتلاءم مع مقومات كل منها ومواردها». ويرى تاجر

## تاريخان الشمعة

86 مليون دولار هي قيمة قرض ميسر (ربعه عبارة عن هبة) حصلت عليه الحكومة اللبنانية من «البنك الإسلامي للتنمية»، لاستكمال مشاريع البنية التحتية واللوجستية في مرفأ طرابلس، وهي أعمال انطلقت في وقت سابق، بعد عقود من الإهمال، وشملت توسيع رصيف الحاويات إلى 600 متر، وتعميق حوض المرفأ نحو 15,5 متراً، ما رفع إيرادات المرفأ خلال النصف الأول من العام الحالي، فضلاً عن تجهيزه برافعات عملاقة، وإضافة خدمات تنافسية عذّة، كتخصيص مساحة لإصلاح السفن غير المتوافرة في المرفأ المجاورة، ما يسهم في خلق دورة اقتصادية متنامية تستفيد منها منطقة الشمال.

يهدف المشروع الراهن إلى توسيع المنطقة اللوجستية وتجهيزها، واستحداث مواقف للشاحنات الداخلية والخارجية، وباحات للحاويات، وإنشاء مجمع من الأبنية الإدارية، وتطوير واستكمال الخدمات الإلكترونية والسكانر لفحص البضائع، في إطار تحويل هذا المرفق العام إلى مرفأ لوجستي حيوي، فضلاً عن إنشاء جسرين لربط المرفأ باوتستراد الحزام الغربي؛ أحدهما مخصص لخروج السيارات من المرفأ، والآخر لدخول وخروج الشاحنات مباشرة إلى الطريق السريع الرئيسي، لتفادي الازدحام المروري الذي قد تسببه حركة المرفأ. مع العلم أن مرفأ طرابلس حائز شهادات جودة، بحسب مسؤولية قسم الصحة والسلامة والبيئة في المرفأ، ديما مرعبي، ويسعى إلى الحصول على شهادات أخرى في السلامة الوظيفية والإدارة البيئية، بحيث استحدث مختبراً بيئياً خاصاً زوّد بتجهيزات قياس مؤشرات تلوث المياه، ومستوى الضجيج للعمل على خفضه، فيما يجري العمل على استكمال باقي التجهيزات المطلوبة، لتبقى اللوائح الخارجية المتمثلة بمكتب النفايات المتاحم له، والصرف الصحي الذي يصنّف بقربه، بحاجة لتدخل عاجل للحدّ من التلوث وتأثيراته على عمل

على حركة الطيران، قد يزداد مع الوقت بسبب جذبه الطبيعي للطيور، وإن وجود عوامل أخرى ظاهرة للعيان وخارجة عن نطاق الدعوى في محيط المطار وجاذبة للطيور، لا تُقلّل من دور المطر في هذا الصدد». وكان قرار القاضي حمدان قد صدر بعدما أثيرت مسألة كثافة طيور النورس المحلقة في محيط المطار بسبب انجذابها لنفايات المطر. حينها، حصل خلاف حول سبب ازدياد عدد الطيور، من جهة أكد بعض البيئيين والمعنيين مسؤولية إقامة مطر قريب من المطار عن اجتذاب النورس، فيما ذهبت السلطة والوزارات إلى تحميل المسؤولية لمصب نهر الغدير وبعض المزارع المنتشرة في المنطقة. آنذاك، وفي خضم حالة «التأهب»، أعلنت السلطة اتخاذ بعض التدابير التي تتمثل بتوزيع أجهزة لطراد الطيور، فضلاً عن معالجة المصب عبر رش الأدوية السامة وغيرها.

يقول رئيس مطار رفيق الحريري الدولي فادي الحسن، لـ «الأخبار»، إن الأزمة لم تعد موجودة بسبب التدابير التي اتخذت حينها، وقد وضعت أجهزة لطراد الطيور، إضافة إلى تفعيل الأجهزة التي كانت موجودة»، لافتاً إلى أن رئاسة المطار لم تتلق بعدها أي شكوى من قبل الطيارين.

إلا أن بعض الاختصاصيين بشكوى بنوع الأجهزة التي رُكبت في محيط المطار، ويبلغ عددها نحو 16 جهازاً، قدّمتها «هبة» شركة «المقدم هولدينغ» المملوكة من قبل عبد الهادي مقدم، وهو صاحب شركة «الحما غروب» التي التزمت أعمال تركيب البوابات الإلكترونية في المطار. كذلك يُشكك مصدر في برج المراقبة في المطار في جدوى هذه الأجهزة، لافتاً إلى أن وضع طيور النورس لم يتغيّر، ولا تزال أعدادها هي نفسها، لافتاً إلى أنه إذا خفّ وجود الطيور في المحيط، فلأن «موسم الطيور قد ولى». يوصف المصدر الوضع اليوم بأنه «عادي»، ولم يتغيّر عن باقي الظروف التي يمرّ بها المطار»، لافتاً إلى أن الطيور لا تحلق حالياً فوق المطر، بل لا تزال في محيط مصب نهر الغدير.

خلال أزمة طيور النورس، صرّح وزير الأشغال العامة والنقل يوسف فينيانوس قائلاً: «إن أجهزة لطراد الطيور تفي بالحاجة لشهر أو شهرين كحدّ أقصى. وبالتالي، يبقى الحل بمعالجة أسباب هذه الظاهرة»، في إشارة إلى معالجة مصب نهر الغدير والمزارع المحيطة في المطار. بحسب مجلس الإنماء والإعمار، إن خيار رمي الأدوية في المصب لطراد الطيور استبعده الخبير الفرنسي، الذي أفاد بأن هذه المواد يجب ألا ترمى لأنها «سامة جداً»، فيما لم يباشر بعد بأي حل لمعالجة المصب معالجة نهائية. هذا الواقع يعني عملياً إبقاء مسببات الأزمة وخطر تهديد السلامة الجوية في المواسم المقبلة.

الاعمال القائمة  
تجرب على اساس  
تشغيل المطر  
لمدة اربع سنوات  
(مروان طحطح)



## اجهزة لطراد الطيور غير فعّالة

في معرض الأسباب الموجبة لإقفال مطر الكوستابرافا، قال القاضي حمدان في قراره القضائي ما يأتي: «إن المطر المطلوب إقفاله، إضافة إلى موقعه الجغرافي الحالي الذي قررته الإدارة، يُمثّل بحالته الراهنة خطراً

## تأمين

منتجات التأمين تخضع لرقابة هيئة  
الأسواق المالية

العمل الرقابي لأوجه النشاط كافة في الأسواق المالية. تقول رئيسة لجنة مراقبة هيئات الضمان بالإناية نادين الحبال عسلي، إن المذكرة تحقق ثلاثة أهداف أساسية: تسمح بتجنّب الأزدواجية المحتملة في العمل الرقابي، وتحدّ من التّغرّ الرقابية التي قد تنتج من غياب التنسيق، وتسمح باستبعاد الاستثمارات التي قد تعرّض حملة الوثائق لمخاطر وخسارات في أموالهم. ويعتبر وزير الاقتصاد والتجارة، رائد خوري، أن هذه المذكرة «خطوة في الاتجاه الصحيح»، مشيراً إلى أن «جهداً كبيراً بذله الطرفان المعنيان للوصول إلى الصيغة التي تم توقيعها انطلاقاً من حساسية المسألة ودقتها تقنياً في العمل والرقابة على شركات ووسطاء التأمين. كذلك فإن الرقابة على الأدوات المالية في غاية الأهمية لناحية حماية استثمارات حملة الوثائق».

الأولى من القانون رقم 161 بمراقبة «جميع العمليات المتعلقة بإصدار أو شراء أو بيع أو ترويج الأدوات المالية المطروحة للاكتتاب العام، أو التي يجري شراؤها أو بيعها لحساب الجمهور، أو الأدوات المالية المدرجة أو المتداولة في البورصة والأدوات المالية والحقوق المالية المرخصة من هيئة الأسواق المالية». أهمية المذكرة، وفق حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، الذي يرأس هيئة الأسواق المالية، تكمن في تعزيز قدرة الهيئات الرقابية على حماية الادخار المستثمر في الأدوات المالية المتنوعة والحد من مخاطر النظام بما يتطابق مع أحكام وروحية القانون 161، فضلاً عن كونها تؤمن الرقابة الشاملة والتكاملية بين مختلف الأجهزة الرقابية انسجاماً مع متطلبات العضوية الكاملة للهيئة في منظمة IOSCO التي تشدد على شمولية

وقّعت لجنة مراقبة هيئات الضمان وهيئة الأسواق المالية مذكرة تفاهم بينهما، ترمي إلى تعزيز التعاون وتنظيم أعمال الرقابة، ولا سيما لجهة تنظيم الموافقات المسبقة لشركات التأمين لإطلاق وتسويق منتجات تتضمن أدوات مالية، وهي المعروفة بمسمى unit-linked، بالإضافة إلى الشروط والضوابط التي يجب على وسطاء مبيعات التأمين ووكلائها ومدوبيها الخضوع لها لتمكينهم من تسويق مثل هذه المنتجات. بحسب عدد من العاملين في شركات التأمين، إن بعض المنتجات التي تصدرها شركات التأمين للعموم، هي في شقّ منها استثمارات مالية تجري عبر المصارف أو لدى صناديق استثمار. هذه الاستثمارات تتضمن تجارة بالسندات والأسهم والعملات، وهو ما يوجب إخضاعها لرقابة هيئة الأسواق المالية المعنية بموجب المادة

لمعالجة النفايات: المنطقة الأولى تضم بلديات شحيم وعانوت وحسروت والمغربية وداريا والشمس ودلهون وعين الحور، بينما تشمل المنطقة الثانية بلديات برجاً وجراد والجية وبعاير وسبلين وكترمايا ومزبون، على أن يقام لكل منطقة معمل فرز ومعالجة. ويضيف مصدر متابع: «هناك سعي لإقامة معمل المنطقة الأولى بين عانوت وحسروت، أمّا معمل المنطقة الثانية، فسيقام إمّا في منطقة الجية أو في كسارة الكجك في بعاير، أو في الأرض المملوكة من النائب وليد جنبلاط في سبلين لجهة كترمايا، ولكن حتى الساعة لا اتفاق على أيّ مكان من هذه الأمكنة».

مطلعة إلى أنّ «الضغط السياسي بهذا الاتجاه مستمر، لإجبار بلديات المنطقة على القبول باستحداث مكان موحد لتجميع نفايات الإقليم فية بدلاً من انتشار المكبات العشوائية، وهو ما فسرتة هذه المصادر على أنه «ضغط غير مباشر على البلديات للقبول بمكبّ موحد لنفايات المنطقة شبيه بمطمر، قبل اعتماد الحل المركزي الذي لن يبصر النور في الوقت الحالي».

تفيد المعطيات بأن اتحاد بلديات الإقليم يبحث حالياً في طرح مقدم من إحدى الجمعيات المحلية في المنطقة، يقضي بتقسيم منطقة إقليم الخروب الشمالي إلى منطقتين

## عيادة

أول خطوة يتعين القيام بها، هي ببساطة إجراء الفحوص اللازمة لمعرفة ما إذا ما كنت تعاني من علامات ما قبل السكري، وما إذا كان الخطر موجود أم لا. ووفقاً لتوصيات ADA، فمن الضروري بمكان إجراء اختبار الجلوكوز أثناء الصوم لكل شخص يتخطى الخامسة والأربعين من العمر مرة كل 3 سنوات، وخصوصاً أولئك الذين لديهم تاريخ عائلي من الإصابة بمرض السكري والسمنة والإصابة بسكري ليجمل لدى النساء.

أما الإجراءات الأخرى، فتكمن في اتباع نظام غذائي سليم والمحافظة على وزن مثالي وممارسة التمارين الرياضية.

هنا، أول ما يجب الانتباه إليه هو الوزن: هل وزن الإنسان يعد ملائماً لطوله وعمره؟ فمحاولة إنقاص الوزن والحفاظ على وزن صحي مثالي هو أول ما يجب التفكير فيه.

ممارسة التمارين الرياضية: توصى جمعية أطباء السكر الأمريكية بأن يبذل الإنسان جهداً بدنياً متوسط القوة مثل المشي والهرولة والسباحة وركوب الدراجات بما لا يقل عن 150 دقيقة أسبوعياً على فترات متقطعة ثلاث أو أربع مرات أسبوعياً. هذه النسبة كافية لأن تحافظ على ليونة العضلات وسلاستها إلى جانب دعمها لعملية التخلص من الوزن الزائد وتنشيط الدورة الدموية، إضافة إلى أثرها على تنظيم نسبة السكر بين الدم وخلايا الجسم وأنسجته.

الاهتمام بتوازن الغذاء أمر يفوق أهمية اللجوء للأدوية في تلك المرحلة. وهنا، ينصح بالتنوع من تناول الخضروات الطازجة إلى الفاكهة الغنية بالألياف والفيتامينات قليلة السكر مثل الإجاص والتفاح، مع الابتعاد قدر الامكان عن تلك الغنية بالسكر مثل المشمش والخوخ والمango. أما بالنسبة إلى المأكولات، فينصح بتناول السمك والدجاج عوضاً عن اللحوم الحمراء الدسمة واختيار منتجات الألبان قليلة الدسم واللبن الذي لا تتعدى فيه الدهون نسبة 1% كحد أقصى.

البدء في تناول أدوية تساعد على تراجع نسبة السكر في الدم أمر وارد، وقد يلجأ إليه الطبيب في تلك المرحلة خصوصاً لمن لديهم تاريخ عائلي وراثي للسكر.



## حالة «مقدمات السكر»: المرض قبل النضوج

فهذا إنذار بحالة "عدم تحمل الجلوكوز"، والتي تعتبر حكماً حالة ما قبل السكري. أما الاختبار الثاني، والذي جرى إدخاله أخيراً في تلك الفحوص، فيقوم على اختبار خضاب الدم السكري كوسيلة تشخيصية تقاس بالنسبة المئوية، بحيث تعتبر القيمة الأعلى من 5.7% على أنها حالة ما قبل السكري.

■ **ماذا بعد مرحلة "ما قبل السكر"؟**  
إذا استمرت الاضطرابات في عملية تمثيل السكر غذائياً، فمن الطبيعي أن يبلغ الأمر مداه وتبدأ أعراض مرض السكري في الظهور. أما إذا تنبه الإنسان في تلك المرحلة التي تنذر بالخطر، فإن احتمالات تفادي الإصابة بمرض السكري واردة ويقوة. وهنا، تكمن ضرورة مضاعفة لاكتشاف تلك الحالات في الوقت المناسب، خوفاً من الإصابة بالمرض ومضاعفاته التي تشمل أعضاء كثيرة في الجسم: منها تضرر العينين والكليتين والأطراف العصبية، وحتى أمراض القلب والأوعية الدموية.

■ **ما المطلوب للمواجهة إذا؟**

■ **ما هي علامات ما قبل السكري؟**  
لا تظهر علامات ما قبل السكري بشكل واضح، ولكن يمكن الإحساس بها عندما يشعر المرء بأعراض اضطراب مستوى السكر في الدم. فهذه الحالة هي عبارة عن مجموعة من الاضطرابات في مستويات "الجلوكوز" في الجسم، والتي قد تحدث قبل سنوات - تقدر بخمس - من تطور مرض السكري من النوع الثاني. وهو النوع الذي يمكن الوقاية منه، على عكس النوع الأول.

■ **كيف يتم التشخيص؟**

يجري تشخيص تلك الحالة عن طريق فحص الدم لقياس السكر في الدم، عقب ثمان ساعات من الصوم. ويمكن هنا الحديث عن اختبارين: اختبار تحمل الجلوكوز واختبار خضاب الدم السكري، أو ما يُعرف بـ"الهيموغلوبين الجلوكوزيلاطي". في الاختبار الأول، يطلب عادة من المريض أن يشرب 75 غراماً من الجلوكوز، على أن يجري بعد نحو ساعتين فحص مستوى السكر في الدم. وإذا ما جاءت النتيجة ما بين 140 إلى 200 ملغ/ دسيليتر،

في آخر إحصاءاتها، بينت الرابطة الأميركية للسكري أن 30% ممن يصابون بمرض السكري هم من أصحاب "المقدمات". والمقدمات هنا هي الإشارة إلى حالة ما قبل السكري التي تطال كثيرين، من دون أن يتنبهوا لها ولمخاطرها. فما هي هذه الحالة؟

هل سمعتم بحالة "مقدمات السكر"؟ حالة "ما قبل السكري"؟ ربما، لم يخطر هذا المصطلح على بال الكثيرين، فجل ما يعرفه الناس العاديون هو مرض السكري. لكن، ما لا يجب أن يغفل عن بال هؤلاء أن تلك الحالة تؤسس للإصابة بمرض السكري المزمن، على الأقل لدى 30% من المصابين بها. هذا ما بينته الرابطة الأميركية للسكري (ADA). لكن، ما هي علامات تلك الحالة؟ وكيف يجري تشخيصها؟ وكيف يمكن الوقاية منها؟ وهل يمكن اعتبارها مقدمة حتمية للإصابة بمرض السكري؟

أسئلة كثيرة سيحاول هذا التقرير الإجابة عنها قدر الإمكان، على الأقل في سبيل التوعية على أهمية حالة قد تتحول في لحظة إهمال إلى مرض يقتل بصمت.

## افتحوا شبابيك غرفكم ليلاً

وأفر من النوم من شأنه أن يحمي الإنسان من الإصابة بالسمنة ومختلف أنواع مرض السكري، ومن هذا المنطلق، نحن بحاجة إلى قضاء ليلة هانئة من النوم في غرفة تكون درجة حرارتها منخفضة، وذلك من خلال ترك النافذة مفتوحة، ما يسمح بدخول نسيم الليل العليل.

وفي هذا الإطار، أصدر المركز الطبي في جامعة ماستريخت بهولندا، أخيراً، دراسة أخرى تؤكد ضرورة البقاء في مكان مغلق تتراوح درجة حرارته بين 15 و17 درجة مئوية لبضع ساعات يومياً، وذلك بهدف تجنب الزيادة في الوزن.

وأكثر من ذلك، أكد الخبراء في المركز أنه في حين "نحرص على أن نحافظ على درجات حرارة مرتفعة داخل المنزل والمكتب للشعور بالدفء، يصبح جسمنا عاجزاً عن حرق الدهون بشكل طبيعي. وبالتالي من المستحسن أن تكون درجات الحرارة في الداخل قريبة من درجات الحرارة في الخارج لما في ذلك من فوائد جمة لصحة الإنسان". وأشاروا إلى أن "حرارة الجسم المنخفضة تعزز معدل الأيض، أي سرعة حرق السعرات الحرارية، وذلك بنسبة 30%، إذ ينتج من الشعور بالارتعاش من البرد حرق حوالي 400 سعرة حرارية في الساعة، وهو ما يضاعف نسبة الأيض بمعدل خمس مرات".

لدرجة مئوية محددة، من شأنه أن يحد من خطر الإصابة بمرض السكري". وأضاف غروسمان أن "العيش في بيئة تغلب عليها البرودة قد يساهم في استقرار الأنسولين ودرء مرض السكري، فضلاً عن أن الحصول على قسط

يؤدي إلى عدم استقرار الأنسولين، وزيادة الوزن". وفي هذا الإطار، اعتبر غروسمان أن هذه الدراسة تدعم نظرية "الحفاظ على البرودة" المتعلقة بأمراض السكري والسمنة، مشيراً إلى أن "عدداً من الأدلة المقنعة أثبتت حقيقة أن انخفاض حرارة الجسم



للشبابيك وظيفة أكثر من مجرد إيصال الضوء. فهذه "الديكورات" الواجبة في كل منزل لا تقتصر وظيفتها على الناحية الجمالية، فلها وظائف أخرى، منها "الصحية". فعدا عن كونها تتيح إيصال الضوء وتغيير الهواء في المنزل، فهي أيضاً تساعد على الوقاية من الإصابة بأمراض مزمنة. وفي آخر "وظائف" تلك الشبابيك، بينت دراسة قام بها البروفسور أشلي غروسمان، المختص في علم الغدد الصماء، العلاقة ما بين فتح النوافذ ليلاً ومرض السكري المزمن، إذ أشار غروسمان إلى أن "فتح نافذة غرفة النوم ليلاً يسمح للهواء البارد بالدخول، والذي يعد بمثابة طريقة بسيطة للوقاية من السمنة ومرض السكري. النوع الثاني". يشدد البروفسور على "تقنية الهواء البارد ليلاً"، مستنداً بذلك إلى وجود أدلة تثبت أنه "كلما انخفضت حرارة الجسم، عد ذلك دليلاً صحياً للوقاية من الأمراض".

ما بينه غروسمان في أبحاثه، تطرق إليه أيضاً علماء هولنديون اكتشفوا أن "ارتفاع درجات الحرارة بمقدار درجة مئوية واحدة فقط، يمكن أن يؤدي إلى ظهور 100 ألف حالة جديدة من مرض السكري كل عام في الولايات المتحدة". ويعود السبب في ذلك إلى أن "الجسم يكون في حاجة إلى حرق الدهون البنينة بنسبة أقل، وذلك بغية الحفاظ على دفته، الأمر الذي

## نافذة

## لغز الخامسة والثلاثين

فيصل القاق\*

كلما احتفلت أنثى عازبة بعيد ميلادها الخامس والثلاثين، تراءى لها في شموع كعكة العيد أفراد أسرته وصديقاتها والمجتمع يدفعونها للبحث عن شريك للزواج والحمل. وكلما عاودت الاحتفال بعيدها الأربعين، كان هوسها الأول تجميد البويضات للحفاظ على إمكانية الحمل والإنجاب. لم يحدث قط أن وضع المجتمع المرأة تحت هذا الضغط البيولوجي والمجتمعي تحت عنوان اكتمال شخصيتها ودورها بالأمومة. خرجت بعض النساء عن طاعة هذا القمع غير المبرر، بيد أن غالبيةنَّ يخضعن له دون مشورة واستئذان.

ارتبطت الخصوبة تاريخياً باستمرار الحياة والتناسل، كما تشهد وثائق الحضارات القديمة وكما تشهد أساطير مصر الفرعونية على الإلهة "معت" أكثر الآلهة احتراماً وتقديساً، حيث اتخذ رمزها "أنخ" شكل الجنر الأنثوي. لم يختلف تبجيل الخصوبة عند الحضارات الفارسية وبلاد ما بين النهرين والهندية ورمز "الأرض الخصبة" و"الأرض الأم" وإحياءات الجماعة والعلاقات الجنسية لغرض التناسل. ومن هذه الرموز، تسلت جذور كلمة الخصوبة إلى اللغات الحديثة. من الطبيعي أن لا يرى العالم حينها غير مسألة التناسل والالتزام بها طريقاً وحيداً نحو الاستمرار والخلود.

لكن العالم تغير، وتغيرت معه مفاهيم عدة تتعلق بالحقوق الإنجابية والجنسية (مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية 1994)، والمساواة والجنر وتعليم الفتيات ودخول المرأة أكثر وأكثر في سوق العمل. تغير كل شيء ولم يتغير ذلك المقياس داخل مجتمعاتنا التي لا تزال تقرر قيمة المرأة بعدد أطفالها (والذكور غالباً).

تغير العالم وازداد معه التقدم الاقتصادي والاجتماعي وتدنت معدلات الخصوبة. كلما تقدمت المرأة خطوة في التعليم والعمل، تراجعت الخصوبة خطوات. أصبحت الأمهات الجدد أكبر سنّاً على العموم وداهمت العزوبية عدداً من النساء داخل جامعاتهنّ وأماكن عملهنّ.

لبنان ليس خارج هذه المعادلة. معدلات خصوبة منخفضة على انكماش في سوق الزواج وارتفاع عمر الزواج عند النساء والرجال لنواحي سن الثلاثين أو أكثر. تُترك النساء وحيدات في خضم هذا التحول الديموغرافي والاقتصادي المعقد بلا تثقيف حول الصحة الإنجابية والجنسية والحقوق ومحددات الخصوبة وعلاقتها بأعمارهنّ، ودور الطب وتقنيات الحمل المساعدة في كل ذلك. فبين متطلبات التعليم وتمكين المرأة وإنتاجيتها، وبين دورها كأم وربة أسرة، تتراكم الضغوط العائلية والمجتمعية وتزداد، وقد تدفع بالمرأة إلى خيارات غير صائبة للارتباط والزواج، أو أن تصبح أماً رغماً عنها ورغم عدم جاهزيتها لهذا الدور.

لم يكد يمر على زواجها بضعة أشهر، حتى تُحمل العروس إلى المراكز الطبية لمساعدتها على الحمل، مدفوعة إلى سرداب من الإجراءات الطبية غير الضرورية والتي قد تنتهي بها إلى ازدياد من قبل المجتمع أو إلى طلاق ينهي الزواج، كما عرض هذا الواقع الفيلم اللبناني "لما حكيت مريم" الذي أنهى حياة الزوجين إلى ما يشبه الأماسة.

"لزم تحبل أحسن ما تتطلق"، قريبتها تزوجت قبلها بشهرين وحبلت، يبدو الأمر للأهل على أنه معادلة بسيطة موحدة تتعلق فقط بالزوجة. ومرة أخرى تُحمل الزوجة مسؤولة سمعة العائلة ومصير الزواج وتكاثر أجيال العائلات. يسهو عن بالهم أن مسألة الحمل تتوزع مهماتها مناصفة بين خصوبة الزوجة وخصوبة الزوج، وأن موضوع الحمل بحاجة إلى وعي الزوجين وإدراكهما لمحدداته. لكنها الأسر دائماً ما ترافق العروسين إلى غرف نومهم وخصوصيات حياتهم.

تطور طب الإنجاب بشكل لافت وتطورت معه لغة إيجابية جديدة. لم تعد كلمة "عقم" و"عاقرة" واردة في قاموس مشاكل الإنجاب، واستبدلت بـ"تدني الخصوبة" لتدل على إمكانية كل الراغبين بقدرتهم على الحمل وتكوين أسرة. المطلوب ثقافة سليمة حول الخصوبة والحقوق الإنجابية وغير الإنجابية وذهنية الإنجاب والأمومة.

ليس دقيقاً أن من بلغت من العمر خمساً وثلاثين أنه "راحت عليها" ولا حتى من بلغت الأربعين أن تنسى الموضوع. يفعل العمر بعض فعله في الخصوبة، يُقصها لكنه لا يذهب بها، يؤثر عليها لكنه لا يلغيها. تمتع المرأة بخصوبتها لفترة مهمة من حياتها ولا يُفْسِد علمها وثقافتها وعملها وعمرها قدرتها على الإنجاب عندما ترغب وكيفما تشاء. هنا وبين صفتي الثلاثينيات والأربعينيات، لا يجب أن تغرق المرأة في تيار القدر البيولوجي ولا أن تستسلم لمسار الزواج تحت ضغط الإنجاب. خيارات التقنيات الطبية واسعة وإلى ازدياد، من تجميد البويضات والمبايض أو وهبهن، إلى تجميد الأجنة والاستنساخ، خيارات يحتاج بعضها إلى نقاشات علمية ودينية وثقافية، لكنها حاصلة ومتاحة وتعد بالكثير.

الأمومة خيار وليست قدراً، وتدني الخصوبة عارض يُعالج لا علة مستديمة، وتبقى المرأة امرأة ما بقيت هذه الحياة. وليس من الأخلاق بشيء أن توضع النساء بين مطرقة الإنجاب كيفما كان وسندان الخيبة والشفقة أغلب الأحيان.

\* اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحة جنسية

إعداد راجانا حميدة للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

## متابعة

## سرطان الليطاني يتمدد: حوش الرافقة بعد بر الياس

أن معظم الذين أصيبوا ويصابون بها هم من جيران النهر. وتخف هذه النسبة، كلما بعدت تلك الجبيرة. ففي الأحياء الداخلية، نسبة الإصابة بالسرطان هي أقل من النسبة التي تسجل بين القاطنين على ضفاف النهر. مع ذلك، صار السرطان سمة لازمة لتلك البلدات وغيرها من جيران النهر. يموتون بصمت، وعلى عين الدولة التي تكثفي بطلب المساعدات لحل أزمة النهر القاتل، وهي التي استطاعت أن ترتب على مواطنيها ديناً يقدر بـ 800 مليون دولار أميركي، كبدل كلفة المعالجة تلوث الليطاني. ولكن، أين هي هذه الأموال؟ يسأل الموسوسون بالموت من دون الحصول على إجابة. ففي ظل إهمال الدولة ولا مبالاة بها بصحة مواطنيها، استغل الكثيرون تلوث النهر - الذي كان حتى الأمس القريب يروي السهول هناك - ليزيدوا من قدرته وراثته الكريهة. وليس أدل على ذلك، سوى النفايات التي تختلط بالمياه الآسنة الآتية هي الأخرى من تحويل مجاري الصرف الصحي إلى النهر. وما يزيد الطين

يتمدد سرطان الليطاني من بلدة إلى أخرى. فحينما يمر، يحمل معه "خلاياه" السرطانية ويكمل طريقه، مخلقاً وراءه موتاً مجانياً. بعد صرخة بر الياس التي يطال "هيداك المرض" فيها 600 إنسان، تأتي الصرخة اليوم من الجهة المقابلة: من حوش الرافقة، التي انتهت لتوها من دفن "شهيدها" الجديد الذي سقط بضربة مرض قاتل، ودولة تمعن هي الأخرى في مجازاة هذا المرض بإهمالها المقصود.

قبل بضعة أشهر، صدرت نتائج دراسة قامت بها الجامعة الأميركية في بيروت حول تلوث الليطاني والأوضاع الصحية للمواطنين الساكنين على مقربة منه. حينذاك، وثقت الدراسة 19 موتاً سرطانياً، سببه تلوث الليطاني. اليوم، يسجل العداد أرقاماً إضافية لجنازات غالبيتها لشباب في مقتبل عمرهم. يُقال بأن الرقم اليوم 24، فيما البقية من المصابين يصارعون مرضهم. وفي آخر الإحصاءات، تشير بلدية "الحوش" إلى أنه خلال السنتين الأخيرتين حتى الآن، سجلت 85 حالة سرطان، على

## دراسة

## السرطان يفتك بالأطفال: نسبة الزيادة 13% في 20 عاماً

تشخيص إصابتهم بالسرطان تحت سن 14، وهو ما يمثل تالياً تلك الزيادة التي أشارت إليها الدراسة. وتطرقت الأخيرة أيضاً إلى نسبة إصابة المراهقين بهذا المرض، فلفتت إلى أن نسبة الإصابة في تلك الفئة تبلغ 185 مراهقاً لكل مليون شخص، وهي نسبة تتفوق على ما هي عليه لدى من هم دون سن الـ 14. ولفتت إلى أن سرطان الليمفوما (سرطان الأنسجة الليمفاوية) هو نوع السرطان الأكثر شيوعاً بين هذه الفئة.

وفي تعريف لهذا النوع، يشير المعجم الطبي إلى أن الليمفوما نوع من مرض السرطان يبدأ في الأنسجة الليمفاوية بالجسم، وهي العقد الليمفاوية والطحال والغدة الزعترية والأوعية الليمفاوية. وهذا النوع يعدّ ثالث أنواع السرطان الشائعة لدى الأطفال، بعد اللوكيميا وأورام الدماغ.

13% هي الفارق ما بين عقد الثمانينيات من القرن الماضي ومطلع الألفية الحالية. 13% هي الإشارة إلى نسبة ارتفاع حالات السرطان المسجلة بين الأطفال الذين هم تحت سن الأربعة عشر عاماً.

فوق دراسة حديثة قامت بها "الوكالة الدولية لأبحاث السرطان" - ونشرت في المجلة الطبية "لانسيت" - ارتفعت نسبة الإصابة بالسرطان لدى الأطفال بنسبة 13.35%، مستندة إلى تحليل الأرقام الموجودة في سجلات السرطان في جميع أنحاء العالم. وقد عزا الدارسون السبب إلى التحسن في تشخيص الحالات وتسجيلها، والذي عدوه عاملاً أساسياً ومؤثراً.

وفي التفاصيل، تشير الدراسة إلى أنه ما بين عامي 2001 و 2010، شكّلت نسبة الأطفال المصابين بالسرطان، بانواعه كافة 140 طفلاً من أصل مليون شخص جرى

مع ذلك، وجدت الدراسة تحسّن معدلات البقاء على قيد الحياة بشكل ملحوظ في جميع البلدان، عازية السبب إلى تحسّن الخدمات الطبية. هذه النقطة الأخيرة هي نفسها التي تؤيدها منظمة الصحة العالمية "نصف تأكيد"، على اعتبار أن التحسّن في الخدمات الطبية غير متوفر في غالبية البلدان النامية الفقيرة. ففي حين تصل نسبة الموت في تلك الدول إلى معدلات قياسية، تقدّر نسبة شفاء الأطفال من هذا الداء في الدول المتقدمة بحدود 80%. وهذه المفارقة القاسية، إذ تشير منظمة الصحة العالمية إلى أن نسبة نجاة الأطفال من برائن المرض القاتل في الدول النامية والفقيرة تنخفض بشكل حاد، بحيث ينجو 10% إلى 20% فقط من الأطفال المصابين بالسرطان، ويموت الغالبية نتيجة نقص الخدمات الصحية وعدم توفر الرعاية الطبية المناسبة.

## منوعات

## الارق: اسألوا عن أكلكم قبل النوم

قد يحدث بأن تصاب بنوبة أرق، من دون أن تعرف السبب. تتقلب في الفراش ولا تجد إلى النوم طريقاً. لكن، هل سألت يوماً عما تاكله؟ غالباً، يتناول الناس أطعمة قبل حلول موعد النوم، من دون أن يأخذوا حساباتهم بأنهم قد تسبب الأرق. وهنا، يفيد التذكير ببعض الأطعمة أو السوائل التي عليكم تجنبها كي لا تصابوا ببدء الأرق:

الكافيين: تزيد مادة الكافيين الأرق، خصوصاً لدى الأشخاص الذين يعانون من الحساسية على تلك المادة. ولمن يعانون من هذا الأمر، ينصح بتناول الكافيين مرة واحدة، ربما في الصباح، والإمتناع عنه في الفترات اللاحقة، نظراً لأن هذه المادة تبقى في بعض الأجسام إلى حدود 24 ساعة.

البروتينات والدهون: يتسبب تناول أطعمة تحوي كميات كبيرة من البروتينات والدهون في تعب الجهاز الهضمي، ما يعيق راحة الجسم، ينصح قبل النوم بتفادي تناول أطعمة دسمة تحتوي على تلك العناصر لكي لا يتأثر الجسم بحالة الأرق.

السوائل: من اعتاد الأرق، ينصح بتفادي شرب المياه ليلاً، ذلك أن المياه تحفز المثانة وتجعل النائم مضطراً للصحو والدخول إلى الحمام. وغالباً، ما يجد الأشخاص الذين يعانون مشاكل في النوم صعوبة في العودة إلى الفراش بعد الإستيقاظ إلى الحمام. لذا، ينصح بالتوقف عن شرب المياه أو أية سوائل أخرى، على الأقل قبل ساعتين أو ثلاث من موعد النوم.

الرياضة: برغم أن الرياضة تساعد الكثيرين على النوم، إلا أنها بالنسبة لمن يعاني الأرق هي مشكلة كبيرة، ذلك أن ممارسة الرياضة البدنية في ساعة متأخرة من الليل يساعد على تحفيز الأدرنالين، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة التلذذ بساعات الليل في الفراش.



## أخطاء شائعة: الملح لا يحفز العطش

لوقتٍ طويل، ظلّ الاعتقاد بأنّ الملح يسبّب العطش. لكن، من قال هذا؟ لا أحد يملك جواباً دقيقاً عن هذا السؤال، باستثناء اعتقادات بنيت على أخبار تناقلها الناس، من دون سند علمي. اليوم، جاء من يثبت أن الملح لا يسبّب العطش، ففي دراسة قام بها باحثون من ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية، ثبت أن الأطعمة المالحة لا تسبب العطش. واستند الباحثون في نتيجتهم إلى الدراسة التي أجروها على مدى عام كامل على رواد فضاء، خضعوا خلالها لتجربة افتراضية تحاكي واقع رحلة إلى المريخ. وخلال هذه السنة، راقب الباحثون العلاقة بين حصة رواد الفضاء من الملح ومستويات الرطوبة في الجسم عموماً، وخرجوا بنتيجة مفادها أن "الرابط الوثيق الذي لطالما شعرنا بوجوده بين الملح والعطش ما هو إلا خرافة لا أكثر".

أكثر من ذلك، لاحظ الباحثون أن "رواد الفضاء الذين كانوا يستهلكون كميات متزايدة من الملح، كانوا يشعرون بالزهد من الجوع لا العطش".

## الاخبار

رئيس التحرير -

المدير المسؤول:

**ابراهيم المين**

نائب رئيس التحرير:

**بيار ابي صعب**

مدير التحرير:

**وفيفق قانصوه**

مجلس التحرير:

**محمد زبيب**

**حسن مليق**

**ايلى حنا**

**امك الانربي**

**شركه كزيم**

صادرة عن شركة

**اخبار بيروت**

**المكاتب بيروت -**

**فردان - شارم دونان**

**- سنتر كونكورډ -**

**الطابق السادس**

**تلفاكس:**

**01759500**

**01759597**

**ص.ب 113/5963**

**الإعلانات**

**الوكيل الحصري**

**ads@al-akhbar.com**

**01/759500**

**التوزيع**

**شركة الواصل**

**15\_11/666314\_01**

**03 / 828381**

**الموقع الإلكتروني**

**www.al-akhbar.com**

**صفحات التواصل**

**Facebook**

**Twitter**

**الوكيل**

**al-akhbarnews**

**al-akhbarnews**

**paper**

# حديثي أبي

### حبيب الشرتوني

منذ قيامي بعملية اغتيال المشروع المُعدّ للبنان والمنطقة في عام 1982، ومساهمتي في خسارة إسرائيل مشروع دولتها الكُبرى، وظل الكيان أسيراً ضمن أسواره التي لم تكن مشيدة بعد، ثم خسرت الولايات المتحدة أشدّ حلفائها المعدين لأدوار أساسية ومنهم بعد مقتل بشير الجميل، المدعو رفعت الأسد الذي وصلته أموال طائلة من الخليج على مدى سنوات، وقد تحضّر وقتها للانقراض على قصر المهاجرين مع سرايا دفاعه المحيطة بالعاصمة. ناهيك عن خسارتهم الجزئية أو المؤقتة للقاعدة الفعّالة لهم في لبنان، والتي لم يياسوا إلى يومنا هذا من صبّ اهتمامهم بها، بالرغم من كل الأحداث التي جرت لهم فيها، سيّما أنّ لديهم حلفاء وعملاء أشداء وأوفياء، حتى رصدوا مليار دولار لبناء سفارتهم الجديدة.

ومنذ ذلك التاريخ، وأنا أتعرّض مع عائلة أبي الكُبرى لثنى أنواع وصنوف التعذيب والتصفية والنفي والحرمان من أبسط الحقوق، كل ذلك خارج القوانين والأعراف والتشريعات الدولية والمحليّة، إلى حدّ انقطع فيه اتّصالي بكل أفراد عائلتي الذين ما زالوا على قيد الحياة. ولكن نتعرّض أيضاً لحملة منظمة ومبرمجة وممولة لتشويه سمعتنا، في الوقت الذي لم يبال فيه أيّ من المستفيدين مما قمت به، بالدفاع عني وعن عائلتي، أو حتّى مساعدتنا في شيء، وفي مقدّمة هؤلاء بعض الأحزاب والسياسيين ممن تقدموا في السلطات على حساب ما قمنا به. ومعهم رجال الأعمال المرتبطون غالباً بهم، والذين يقومون باستثمارات كبيرة ورابحة.

هذا سبب رئيسي، دفعني إلى تدوين هذه السطور ليس إلاّ لأنّ الناس في بلادنا لا تتمنّع بذاكرة قوية فتنسى الموقف والكلام، لا بل لأنّ بيئنا من لا يبقى ثابتاً على قناعة، ويحتاج باستمرار إلى صاحب الشأن، ليوضح الأمور والملابسات ويقدم ما يعزز القناعة، بعدما يتعرّض هؤلاء للحظة شك نتيجة تصريح مبتذل من أي عميل أو مجرم حرب أو سارق أو متورّط بالخيانة، كما أنّ صاحب الشأن في حالتي، لا يملك وسيلة إعلامية على حسابه أو في مقدوره التصريح بما شاء وقتّ يشاء. فكيف عندما يخرج شخص مثل جورج فريحة بكتاب هدفه تبرئة ساحة «بشير» عن المسلمين. من ملف معاهدة السلام مع إسرائيل . علماً بأن علاقات «بشير» الإسلامية، اقتصرت في حينه على حفنة شخصيات تقليدية تمثّل نسبة متدنية من الشارع الوطني والإسلامي فترة الحرب الأهلية، وأبرزهم صائب سلام. كما أنّ كلام فريحة المتلفّز على قناة «OTV» المعروفة التوجّه في هذا الملف منذ كان العماد ميشال عون ضابطاً في الجيش، انحدر إلى مستوى دوني بهدف المساس ولو كلامياً بالأعراض، مثل الإيحاء بعلاقة مشبوهة بين جان ناصر الذي كان قد تجاوز الستين من العمر وشقيقتي التي في السادسة والعشرين، والتي طلبت للزواج أكثر من سبع مرات خلال سنوات قليلة، لشخصيتها الحاضرة وجمالها وسمعتها الحسنة ومستواها الأكاديمي والثقافي. إذ تحرّجت في كلية إدارة الأعمال في الجامعة اليسوعية وأنقنت ثلاث لغات بشكل ممتاز، فيما لم تلتق بناصر إلاّ مرّة واحدة بطلب من خالتي ماري عازار التي كانت على معرفة به منذ مقاعد الدراسة، وأرادت إبلاغه رسالة شفوية في مسألة بيع أثارها وسوف تردّ معنا بعد قليل، وقد تزلت لدقائق من البيت إلى مكتبه في المبنى أمامي وأمام كل الكتائبين والجيران الحاضرين. وهكذا أمسى بشير - حسب رواية فريحة غير الصحيحة على الإطلاق - مقتولاً بسبب علاقة مشبوهة، لأنهم كانوا على علم بالقاتل وأغفوا عنه! لعمرى قد يصلح كلام كهذا مشهداً لفيلم خيالي ساخر، إذ اغتبل في المنطقة الشرقية كل الذين عُرفوا علانية بانتمائهم للحزب السوري القومي الإجتماعي تقريباً، وقد تحطّى عددهم الخمسمئة من المسجّلين في مكتب الشهداء، وفق ما قاله لي مسؤول المكتب من آل حاموش في عام 1981، فكيف لو عُرف أي شخص حاول اغتيال قائدهم، سواء كان قومياً أو حتى كتائبياً أو بأي انتماء؟!

لم يكتف الكاتب بهذا المقدار، بل ذهب أبعد من ذلك ليخلط بيني وبين ابن عمّي الذي قصدوا تصفيته - انتقاماً من عائلتنا - عن طريق إرساله إلى الجبهات بالرغم من انخراطه في صفوفهم خلال حرب الستين، قبل أن يتركهم على أثر اعتقالهم له وتعذيبه - فيما عجزوا عن تصريفه بسبب شراسته - وكانوا قد تمكنوا من استمالته نظراً إلى وضعه العائلي. فهو نشأ يتيماً، فقد والدته وهو في الرابعة من عمره. وأعتادوا أخذه لتدريبه عشية الحرب من مدرسة دير المعوش للرهبان ذي النظام الداخلي دون علم عمّي شفيق الذي كان يعيده إلى المنزل نهاية كل أسبوع. وهو كان يعمل في إدارة مصنع للألبسة أسسه والدي من ماله، ليدبره زوج خالتي في منطقة الحدت ببيروت، وقد سُرق مع بضاعته وآلاته ومحتوياته بالكامل أيام الحرب.

كان عمّي شفيق قد تعرّف إلى الزعيم أنطون سعادة في مطلع الثلاثينيات وانتمى لحزبه (رقم بطاقته 34، وهناك وثائق عنه في تاريخ الحزب)، وكان يلتقي به يومياً في الكوخ أو عند المنارة على جل البحر، قبل أن يكون هناك آلات تصوير فوتوغرافي لأن مجمل الصور المأخوذة لسعادة، باستثناء حفنة منها، أخذت في لبنان بعد عودته من مغتربه في الأرجنتين عام 1947، وقد خسر عمّي وطنيته، رجل تحرّ في العدالة من دون أن يتمكّن من العمل لفترة طويلة، بعدما حرم القوميون من حقوقهم المدنية، ما جعل أبي يمدّ له يدّ العون وتركه ليعتني بالأراضي في القرية.

وقد استغلّ الكتائبون حالة عمي وابنه كما تفعلّ عادة الأحزاب الطائفية في بيئاتها، ولم يكن في عائلتنا مؤيد لحزب الكتائب سوى ابن عمّ لأبي، وكان موقفه سبب انقطاع علاقتنا به، علماً بأن بيار الجد كان يزور بيتنا عشية كل انتخابات نيابية، علّ الوالد يبدّل رأيه. ولأن والدي لم يكن مسيئاً أو ذا انتماء، فقد سارَ على طريق أبيه في قبول الآخرين من بقية الطوائف اللبنانية، وعدم الانحياز للدين في السياسة، وعندما أعدموه انتقاماً من عمليتي أعدموا إلى جانبه وفي الوقت نفسه عمّي الأصغر فؤاد الذي كان

## ”

## قررت كتابة هذا المقال بأسلوب القصص التي تروي هن جيل إلى جيل

## “

عازباً وحملّ دون معرفتي المسبقة بطاقةً كتابية، إنما لم لاحظ ممارسته لعضويته في حزبه.

وهكذا كرّسني فريحة في كتابه مقاتلاً مستتبلاً في صفوفهم على الجبهات أمام الأحزاب من الطرف الآخر الذين قتلّت منهم المئات - حسب تلميحاته وتلميحات مقدّم البرنامج المتجاوب معه من دون أي تحفّظ - حتى يثير حفيظتهم وغيظهم ضدي، كما فعلوا عندما حملوني ذنب مجازر صبرا وشاتيلا التي ارتكبوها بأنفسهم بسبب اغتيالي «القائد الإنساني» الذي وقف حائلاً دون حدوثها، وكان استمرار الاجتياح - لو بقي رئيساً - لم يكن ليسقط عدداً أكبر من الضحايا أو كأنه لم يكن المبادر والمعلم الأول في مجال تلقينهم كيفية القيام بتلك المجازر التي احتاجت إلى حشد قوات وتخطيط مُسبق، بدءاً بالكرنتينا والضبية وحارة الغوارنة، مروراً بتل الزعتر وجسر الباشا وغيرها من المواقع ضدّ المدنيين العزّل. ولذلك سعى فريحة إلى تبرئة بشير من بعض هذه الجرائم، ما ذكرني بحديث أسعد شفتري المخادع في توبيته، عن عدم تعذبي أو ضربي أو إيقاع أي ظلم بي لأنني اعترفت فوراً وبابتسامة ومن دون أي تردد!

يجدرّ التنويه هنا بإجراءات بشير

المليشوية في استدعاء الشبان قسراً في المنطقة الشرقية للخدمة الإلزامية، والذي كان قد بدأ في حيّ البدوي والناصر، حيث كنت أتردد إلى منزل إحدى خالاتي المسافرة منعاً لمصادرتّه ككل المنازل الفارغة، فيما أرغمتُ على حمل بندقية والتردد لمرتين أو ثلاث لا أكثر إلى موقع البرجاوي، حتى لا يصادر رئيس القسم طوني الأشقر الشقة، كما قال لي خلال مكالمة هاتفية، بعدما لاحظ تهربي منهم، وذلك لانتمائي سراً للحزب القومي، سيّما أن وساطة مسعود الأشقر رئيس وحدات الدفاع عن بيروت آنذاك، والرميل لشقيقتي في الجامعة لم تنجح في إعفائي كلياً من النزول.

ولا حاجة للعودة أكثر من ذلك في الوقت الحالي أو لذكر مزيد من الأسماء وما دبّروه وفبركوه من سيناريوات إعلامية محترفة ومتأثرة بعلم المخابرات بين مختلف الأجهزة الموجودة فوق الأراضي اللبنانية في مختلف المراحل التي واكبت عملية خروجي من المعتقل إلى يومنا هذا.

المشكلة اليوم، أنّه بعد كشف الديباجات المتفق عليها بين مختلف الأطراف، وهدفها التنصل من أي مسؤولية عني، بحجة عدم تفتيح الجروح، ما يقودهم عملياً إلى التضحبة بي أنا، والتضحبة بعائلتي جيلاً بعد جيل. واليوم، لم يعدْ أحد قادراً على تحمّل وجود شخص مثلي. وقد أصبحت عبئاً على ضمائرهم. فانا شخص لا يُباع ولا يُشترى، ولم أعدْ أنتمي أو أتبع لأحد أو أتلقى أوامر أحد. وأبقى الشخص المغيّب قسراً، احترمّ الجميع، لكنني أتوقّع أن يُبادل بالمثل. وسوف أظل أقول كلمتي الحرّة متى استطعت، وسابقى حتى آخر يوم من حياتي ملتزماً بوطنيتي وقوميتي وبأخلاقي.

ومن هذا المنطلق، وبعدما تأكّد لي تمسكّ الجميع بمحاکمتي، وعدم تطبيق القوانين على حالتي،

وبعد تثبيت حجيبي عن الظهور ومنعي من إصدار أيّ كتاب، أو التعبير عن رأيي في أي وسيلة تواصل اجتماعي،

وطالما أنه لا فائدة من أيّ ردّ قانوني،

قررت كتابة هذا المقال بأسلوب القصص التي تُروى من جيل إلى جيل، وفيه:

### حديثي أبي،

ولد أبي في بيروت، كان جدي الشيخ حبيب صالح الشرتوني مختاراً لمنطقة رأس بيروت على مدى أربعة وعشرين عاماً، قضاها في خدمة الناس من دون أن يتقاضى راتبه أو يتقاضى أي مال منهم، متكلأً في مدخوله المادي على شراكته مع أخيه في مصنع لإنتاج الحرير. وكانت بيروت تضم مئة ألف مقيم في مطلع القرن العشرين، ومنهم ستون ألفاً لرأسها الداخل في البحر.

درس والدي الطبّ في الجامعة الأميركية، وقبل تخرّجه بعام واحد اضطرّ إلى ترك الجامعة والعمل في مستشفىها القديم الذي لا يزال قائماً إلى يومنا هذا، بعدما خسر جدي معظم ماله في تهمة ملفّقة عن عمالته للإنكليز ودعاوى أقامها ضدّه المطران مبارك المؤيد لهجرة اليهود إلى فلسطين ولبنان، لدى محاكم سلطات الانتداب الفرنسي، والتي سقطت ببراءة جدي وحققه برّدّ اعتباره في المحكمة، بينما توشّله المطران عبر رئيس الجمهورية حبيب السعد إلا يفعلها ليُلحِقَ به الضرر. والخلاف بينهما بدأ عندما صادف وجود ضيف بحضور المطران في منزل جدي في شرتون، ودار الحديث حول تأسيس مدرسة في القرية. وقد أساء المطران للضيف بالكلام، وهذا لم يكن مقبولاً وفق العادات والنقائيد، لكنّ أبي، عاد ومؤلّ المشروع في مرحلة لاحقة، ثم سجّله باسم عمّتي التي سكنت مبنى المدرسة بعد إغلاقها نتيجة وفاة زوجها في حادث.

وخلال مزاولة والدي عمله في مستشفى الجامعة، اضطر والدي إلى السفر سنة واحدة إلى الولايات المتحدة لنيل شهادة الطب. إذ كان يعمل في المشرحة التي يُجرون فيها بحائناً طبيّة وعلميّة وفي مختبر التحاليل، ويعمل حارساً على مستودع الأدوية والتحاليل المخبرية التي بلغت أسعارها أرقاماً خيالية أيام الحرب العالمية الثانية. وكان من بين أصدقائه ضباط أميركيون موجودون في بيروت أثناء تلك الحرب، وقد

شجّعوه على السفر حتى يحصل أيضاً على الجنسية الأميركية.

لكنّ جدتي - كأي امرأة قروية متعلّقة عاطفياً بأولادها - هددت بقتل نفسها لو سافرَ وابتعدَ عنها. ونزولاً عند رغبتها، أكمل عمله حتى ترك المستشفى بعد ستة عشر عاماً وأسّس مع أربعة من زملائه مختبراً طبياً عُدّ من أوائل المختبرات الطبية الخاصة في لبنان في ذاك الزمان، وكان اسمه «المختبرات الطبية المتحدة» الذي عمل أكثر من نصف قرن على طريق الترامواي، وقد تبدّل اسم الشارع أكثر من مرة، قبل أن تُسرق معداته ومحاليله في مطلع الأحداث، بالتعاون بين مالك المبنى وأحد التنظيمات المحليّة.

كان والدي يرفض تقاضي العمولة المتوافق عليها، بين الأطباء والمختبرات ومختلف أقسام الخدمات الطبية، ما دفع بمعظم السفارات والشخصيات إلى التعامل معه فترة مديدة من الزمن للصدقية والشفافية والدقة في النتائج.

في تلك الأيام، عرف والدي طبيبياً اسمه الدكتور ماير Mayer وهو من عائلة ألمانية يهودية وعريقة، لكنه عارض قيام دولة إسرائيل، وهو مؤيد لحقوق العرب في فلسطين، أحبّ والدي كابنه، إلى حدّ أنه تمنى عليه الزواج بإحدى ابنتيه، وقد رجاء السفر معه إلى الولايات المتحدة بعد تعيينه رئيساً لإحدى أهم المنظمات الطبيّة العالمية، لكنّ أبي التزم برغبة والدته، فسافر Mayer، تاركاً له منزله مع قريته الذي باعَه وأرسل له المال. وفي إحدى المرات، التي كان فيها حاضراً لمؤتمر في ألمانيا، وجدّ أنّ لديه متسعاً من ثماني ساعات، فطار إلى بيروت علّه يفتنع الوالد بالسفر والعدول عن قراره، بحيث قضى تلك الساعات الليلية جالساً إلى جانبه والدمعة في عينيه، لكنّ الأخير كان قد تزوّج في هذه الأثناء وأنجب شقيقتي البكر.

أما منزل جدي المُستأجر فكان يقع بالقرب

من فندق بلازا القديم في آخر شارع الحمرا الممتلئ بأشجار الصبّار، ما يستدعي المرور بجلّ البحر سيراً على الأقدام لبلوغه حتى لا يتطاير وبزّ الصبّار مع الهواء على المارّة، وحيث كان أبي بصطاطّ العصافير ببارودة أهداه إياها صديق من آل لبنان، وقد استعملتها بدوري أيام الطفولة. وقد توشّلت مالكة المنزل جدي البقاء فيه وامتلاكه مقابل مبلغ زهيد من المال حتى لا تترك العائلة رأس بيروت، بعدما سعى كثيرون لإقناع عمّي القبول بالمخترة بعد جدي، فيما فضل الأخير وظيفة في البريد المركزي أوصلته إلى إدارة قسم الطرود على مدى ربع قرن، وقد زرتّه برفقة الوالد مرّة واحدة في مكتبه الواقع إلى جانب مبنى البرلمان. وقد أصرّ جدي على العودة إلى الجبل لمعاونة رئيس الجمهورية حبيب باشا السعد، الذي يقطن على مقربة من منزلنا، ومنذ ذاك الوقت شغلّ المخترة معاون جدي من آل «ربين»، ما أمسى تقليداً لعائلته.

منزل العائلة الأساسي كان جميلاً ووسيعاً، يقع في أول فرن الشباك بمحاذاة أحد فروع الجامعة اللبنانية، وتنازل جدي لشقيقه عن حصته مقابل منزل الجبل العائد إلى العائلة أيضاً، والذي عاد وأعطاني قسماً منه، وقد استعادته أمي بعد وفاته من ابن أخيه مقابل مبلغ مالي.

في منزل بيروت، مات الشيخ اللغوي سعيد الشرتوني (1) شقيق مؤلف «مبادئ الصرف والنحو» المعلم رشيد الشرتوني، وقد ظلت صورتان لهما معلقّتين في غرفة نومي في منزلنا القروي المدني قبل أكثر من مئتي عام، إلى أنّ سُف ثلاث مرّاتٍ على يد ميليشيات «القوات اللبنانية» في شرتون، وسُرقت محتوياته، ومنها سيف يرجع إلى زمن الرسول محمد، إلى جانب كتب قديمة جداً، بينها نسخة من الكتاب المقدّس بالسريانية وحجمه يوازي حجم وشكل حقيبة السفر القديمة، بالإضافة إلى مفروشات فاخرة ترجع إلى القرن التاسع عشر.

لا ريب أنّ الشيخ حبيب عادّ ولعبَ دوراً مهماً في معاونة رئيس دولة ما قبل الاستقلال، بحيث أُمّن له أيضاً حماية منزله إلى زمن درج فيه الثار وحوادث الاعتداء الطائفي، ما عرّض داهه في «عين تزين» لأكثر من محاولة اعتداء، تماماً كما فعل الشيخ حبيب مع عائلات كثيرة كانت على وشك أن تظلم في

أن يسأل عن شخص أرمني أقرضه أربعة وعشرين ألف ليرة قبل أن أولد ولم يعدها. فعلمتُ مازحاً بالرغم من صغر سني: وهل وصلت بك الحال إلى الشفقة على غريب لا تعرفه لتقرضه مالك، و فقط لأنه استعطفك بطلبه؟

5. عندما سُرق مرفأ بيروت في عام 1975 وحُرقَت عُنابره ومستودعاته تمهيداً لإفراجها، سُرقَت وأتلفت أطنان من أثواب قماش بقيمة ستمئة ألف ليرة لبنانية أو ما يعادل مئتي ألف دولار في حينه، وهي عائدة لمعمل الألبسة الذي كان والذي يملكه وكان اسمه كونترا - Contra، فأرسل أحد المسؤولين الكنائسيين من شرتون - والذي لا يشترطني ذكر اسمه. لأبي خبراً حتى يُدخِل إلى المرفأ شاحنة ويملأها بأي بضاعة يرغب فيها. حضر أبي إلى المرفأ، وبعدما تأكد من فقدان البضاعة أجاب المسؤول: لن أطعم أولادي مالا حراماً. فاقترَب أحدهم عارضاً بيعه أربعين ألف قميص ماركة بيار كارديان - Pierre Cardin، بأربعين ألف ليرة، فأعاد على مسامحة الموقلة عينها، إلى أن اندفع أحدهم من شرتون أيضاً وكان يحب والدي قائلاً: عني سوف أحمل لك بضعة أثواب في سيارتي ويمكنك ربيعها إن لم تقبلها. وفعلاً، حملها في سيارته وأوصلها إلى المنزل، فيما عاد وأعطاهم أبي لزواج خالتي الذي حصل باسم الشركة من عائلة شلفون في أفرقيا ليزوده بالألبسة، فنقل بفضلها عمله إلى جزيرة قبرص، عارضاً على أبي مشاركته، لكنه رفض المشاركة في مجالٍ لا يفقه فيه كثيراً.

(1) استعملتُ لقب شيخ لأن سعيد الشرتوني أرسل بعض مؤلفاته إلى السلطان عبد الحميد الذي منحه هو وعائلته اللقب، فيما لم يستعمله أي فرد من أفرادها.

(2) قد يتبادر إلى ذهن البعض القول: ما شأنه وعائلته؟ وأين دوره في كل ذلك؟ ولماذا يأتي على ذكر تلك التفاصيل؟ وعليه أشير إلى أن التشويه المادي والمعنوي طال كل العائلة. ما اقتضى التوضيح قدر الإمكان ولو مرة واحدة، كما أن من البديهي إصدار كتاب. لا مقال فقط، لإلقاء بعض الضوء على جزءٍ يسير مما فعلته في حياتي، لأنه لا متسع لذكره هنا، وسوف يقدم هذا الكتاب - إذا رأى النور يوماً - جواباً شافياً عن السؤال المطروح بقوة منذ زمن، وهو: لماذا لم يحاكم أمين الجميل حبيب الشرتوني؟

الفرق القادمة من خارج لبنان. وحصل أن قصد شخص جدي في آخر أيام المخترعة طالباً مساعدة مالية، وصادف حينها أنه لم يكن بحوزته مال كافٍ، ولم يشأ أبي أن يكسر بخاطر أبيه، ففتح الجارور حيث يضع الليرات قائلاً للزائر أن يأخذ ما يريد، فأخذ الذهب وشيّد به مبنين صفراوي اللون في منطقة الصنائع، بقيا مائلين إلى يوم دلني أبي عليهما في مطلع الثمانينات.

2. تطلعت الجامعة لطلابها رحلة بحرية إلى إيطاليا في أول عهد موسوليني مدتها شهر، ووادي الذي اشتهر بحبه للفن والمعالم كان بين المسافرين علي متن السفينة، وعندما وصل إلى هناك طلب منه - باسم الوفد - إلقاء محاضرة بالإنكليزية، بثت عبر الإذاعة الرسمية عن علاقة لبنان بإيطاليا. فأعدها وألقاها وختمها بالقول: إن الموج الذي ارتطم بصخور شواطئ فينيقيا عاد وارتدى على سواحل روما. والذي حصل أن موسوليني أعجب بالمحاضرة، فأرسل له بطاقة شخصية مع إشارة بحسم سبعين في المئة من أي مبلغ مستوجب الدفع، ما جعل الإيطاليين يخشون تقاضي أي مال عند رؤية البطاقة.

3. حضر إلى المختبر في أحد الأيام شخص سرياني من العراق طلب منه إجراء تحاليل وفق نظام كنيستهم قبل عقد قرانه على إحدى الفتيات، ليتبين أنه مصابٌ بداءٍ جنسي. وأمام كثرة استفساراته قال له والدي: دمك متسخ. فأخرج الزبون كيساً من الذهب ووضعه على الطاولة، فأردف أبي: لقد ازداد أتسأخاً، خذ كيسك واخرج من هنا، فهدد الرجل باستعمال ماله لعقد الزواج. وما إن خرج حتى اتصل أبي ببطركيتهم. وبعد قرابة السنة مضى إليها ليأخذ عينة دم من البطريرك، فسأله عن اسمه، ولما أجابه قال: انحن قليلاً حتى أقبل جبينك، وهل ما زال هناك أناس مثلك؟

4. محاميان من عائلتنا، هما من أبناء عم لأبي، قررا أواخر الستينات السفر إلى الخارج، بعدما تعرّض لإزعاجات من كتائبي شرتون لتأسيسهما نادياً ثقافياً رياضياً فيها، وتقديم مسرحية «طواحين الليل»، والتي حازت جائزة من وزارة السياحة واستقطبت حركة سياحية إلى القرية الوادعة على سفح جبل يبعد ثلاثين كيلومتراً عن بيروت، فيما أودعا الأرباح في صندوق النادي، ما سمح ببناء مقرٍ له. لكن قبل مغادرتهم لبنان، طلب أبي من أحدهما الذهاب إلى أميركا الوسطى،



هذا اغتيال الجعيل، وأنا اتمرض مع عائلة أبي الكريه لشنه انواع التعذيب والنفي والحرمان (مروان طحطد)

طويلة ويخلوا بعض شققه خلافاً للقانون، ليشتروه في المحصلة وبعد مفاوضات عبثية بمبلغ زهيد من المال لا يعادل خمسة في المئة من قيمته الحالية، فيما ليس الأمر كما يُشاع أن جدي أو أختي كانا يسكنان الطبقة العلوية.

ومن هذه القصص (2) التي ذكرت أضيف خمساً فقط باختصار:

1. كان أبي عضواً في فريق كرة القدم «Varsity» الخاص بالجامعة، وتقاضى كمحترف ليرة ذهبية عن كل مباراة يخوضها الفريق ضد

بيروت والجبل من خلال إسقاط الدعاوى المقامة ضدها مهما كان حكمها قاسياً، وكان يؤوي بعض العائلات في منازل لا يجروا أحد على دخولها، بما في ذلك عناصر الدرك. وكان للشيخ رجاله، من قبضابيات كان يلتقيهم في قهوة «الحاج داوود» الواقع في جلّ البحر. إذ كان كلامه مسموعاً بين القرى والناس، وفق ما اكده له المعزرون من معاصريه.

كنا في نزهة عائلية وأوقفنا السيارة في شارع الحمرا، حيث مضى أخي الأصغر ليشتري لنا بعض الفلافل، وما لبث أن عاد منادياً أبي لأن صاحب المطعم سألته عن اسم والده مستشياً به. وعندما أجابه، أدمعت عينه قائلاً: «فُضيت راس بيروت بس تركتوا». يومها، عرفتُ عن وجود العائلة في رأس بيروت قبل زواج أبي وانتقاله إلى الأشرافية، فرحتُ بعدها وبسبب حبي للمعرفة أطرح أسئلة على أبي الذي كان قليل الكلام، لا يبادرُ به، حتى سمعتُ منه بعض هذه القصص، فيما عشتُ أو سمعتُ من سواء الباقي.

وتبين أن انتقال السكن إلى الأشرافية سببه رغبة أمي، التي عاشت هناك، حيث مولد جدتي واسمها ملكة زيدان، وهي من أولاد عم الأديب جرجي زيدان، وانتخب رئيسة (لدى الحياة) لأهم أخوية في زمانها «الحبل بلا دنس» التي اختارت جدي نعمان صابر شاعراً لها. وماتت عشية الحرب الأهلية، فيما عادت والدتي وتسلمت لسنوات مهمة أمانة السر في فرع الأخوية الكائن في كنيسة مار يوحنا في الأشرافية، حيث كانت تتردد يومياً لحضور القداس وتوزيع التبرعات على المساكين والفقراء الذين اعتادوا انتظارها يوماً في الأسبوع. وقد نشأت والدتي بين عائلات بيروتية كريمة كال تويني، مقدسي، دباس وساسين، وقد بادلوها التحية والاحترام أينما صادفوها.

أما المبنى العائد إلى جدي (والد أمي)، فقد بني على مساحة ألف متر، وكلف جدي أربعمئة ليرة ذهبية جمعها خلال اغترابه في المكسيك. لكن المبنى استولى عليه حزب الكتائب بضرب احتيال قام به أحد أعضائه (جان غاوي) الذي سجّل عقد الإيجار باسمه، مؤكداً استعماله الشخصي لاستقبال بعض رفاقه في الحزب للعب الورق في أحيان كنادٍ وليس كمقر حزبي، قبل أن يصادروه لسنوات

## أن أوان هواجمة الصهاينة العرب

لأمة ضحكت من جهلها الأمم. كفى تخاذلاً! إن القيادات والتنظيمات النضالية المتصاغرة في العالم العربي، التي كان يجري التحضير للإعلان الصهيوني هذا تحت سمعها وبصرها (وأنا منها)، والذي كان سرّاً مفصوحاً لا يغيب عن أمثالهم (ومثلي)، يجب أن تعلن فشلها وتتسحب. فكل من لم يتجرأ وبقي اليوم لا يتجرأ على مواجهة حاكمه، الذي تصهين بقوله له علناً إن سياستك صهيونية فليصمت وليخرج من الحلبة ولينتقل إلى مقاعد المتعاطفين، وليترك الساحة للقلة التي ستضحي بنفسها لمواجهه قيادات الصهيونية العربية المجرمة. وعلى معظم أصحاب العمام الذين لم يتخذوا الموقف الشرعي أن يزيلوا عمامة لا تستحق رؤوسهم شرف لبسها. هل من تعليق أيها الزملاء «القوميون والإسلاميون» (معذرة للقلة ممن رحم ربي منكم) الذين بدلاً من أن تثبتوا على مبدئي لا للتدخل الأجنبي ولا للعسكر، انجذبتم نحو العسكرة والإقليمية والتدويل، مستقيلين من رفعة البقاء «ضميراً» للامة فوق تفاهات الحكام. معذرة للقساوة، فمصلحة الأمة أهم بكثير من الأخذ بخاطر مشاعرنا. ففي الحرب الجنرال الذي يهزم يحاكم ويعدم.

\* سياسي أردني

تحت أعيننا. إن الذي يجري الآن أخطر بكثير من 5 حزيران 1967. في 5 حزيران من هذا العام إعلان احتلال كامل للصهاينة لا للحكومات العربية، وبالتالي للأرض ومن عليها فقط، بل وللعقل العربي بمجمله، الذي لم تتحرك جماهيره مطلقاً عندما أعلنت دول «عربية وإسلامية» أنّ المقاومة الفلسطينية إرهاب، فهل هناك صهيينة أكثر من هذا؟ فلسطين اليوم في مواجهة إسرائيل والأمة العربية. ربّي لم أبقيتني حياً! كفى سذاجة مصطنعة خوفاً من العواقب. لا تتناقشوا في جزئيات أسباب الأزمة، فهي صغائر مهما كبرت، وإنها تناقضات فرعية أمام التناقض الرئيسي الذي ضيعناه في الربع المسخ

”

إنّ الذي يجري الآن أخطر بكثير  
من 5 حزيران 1967

“

### ليث الشبيلات \*

لماذا كثرة القيل والقال وكثرة الفلسفة في أمر واضح ليس حتى من السهل المتنوع: الموضوع ليس قطراً! المطلوب رأسه اليوم وبالأمر هو المقاومة بجميع أشكالها الوطنية أو القومية أو الإسلامية، شيعية أو سنية. الموضوع الذي يجري منذ سنوات تحت أعيننا داخل أقطار كل منا نحن «المناضلين» زعماً، ونستحي بل نخاف أن نجهر به علناً لحكامنا هو صهيينة الحكومات العربية ثم التوسع نحو صهيينة الشعب العربي باختراع عدو له غير الصهيونية.

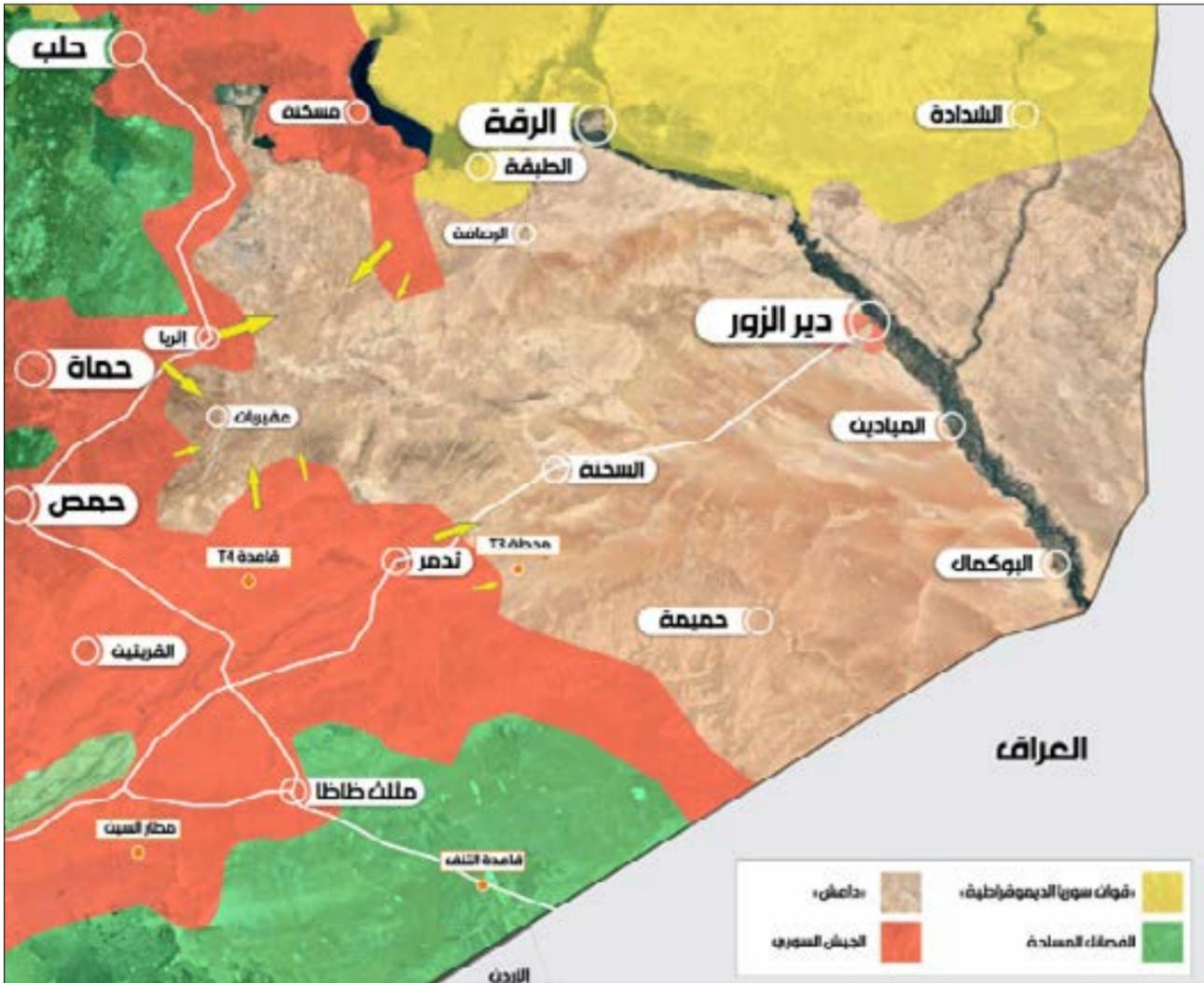
لا شك في أن إيران خصم ولها مشروعها، ولكنها بكل تأكيد ليست عدواً، فهي تلتقي مع العرب الصادقين في قضية فلسطين رغم أنها تختلف معهم في قضايا أخرى.

ولها مشروعها الإقليمي الذي هو قومي أكثر منه إسلامياً للأسف، وما فيه من إسلام يضيق عند المذهب، فيستفز وينفر بدلاً من أن يجمع. منذ عام 1990 ونحن في مؤتمراتنا السنوية القومية والإسلامية التي اعتزلناها أخيراً، بدأنا نستعمل بقوة تعبير الصهيونية العربية، ولم يقلدنا في ذلك إلا قلة قليلة حتى لا يُغضب الآخرون حكمانا الغارقين في المشروع الصهيوني

## سوريا

لقراءة مسارات معارك تحرير البادية السورية تلزم خمس خرائط لخمس محافظات. يتقدم الجيش السوري وحلفاؤه على محاور عدة، متباعدة جغرافية، مترابطة استراتيجياً. المعارك الدائرة في أرياف حمص وحماة وحلب والرقبة تندرج جميعاً في إطار معارك تحرير البادية، وتضع الجيش في سباق مع الزمن نحو «المعركة الأخيرة» ضد التنظيم المتطرف، والتي تبدو دير الزور مسرحها الحتمي

## الجيش وحلفاؤه يقودون «داعش» نحو «المعركة الأخيرة»



(تصميم سنان عيسى)

إلى إحدائه في خارطة السيطرة، سواء في محاولة شن هجمات جديدة نحو تدمر، أو في محاولات شن هجمات انطلاقاً من الجبال تستهدف الخطوط الخلفية للقوات السورية التي يُنتظر أن تنطلق نحو السخنة. ويواصل الجيش عملياته في محيط تدمر الشمالي الشرقي، مولياً أهمية خاصة للوصول إلى مدينة السخنة الاستراتيجية (70 كيلومتراً شمال شرق تدمر) التي تعتبر صلة وصل بين الحدود الإدارية لمحافظة حمص ودير الزور. وتعتبر السخنة واحداً من أقوى تجمعات «داعش» العسكرية في البادية السورية. وسيكون من شأن سيطرة الجيش عليها فتح الطريق أمام تهاو قد يكون سريعاً ودراماتيكياً يقود القوات المتقدمة نحو قصر الحير الشرقي لعزل جبل بشري، ثم الانطلاق نحو كباجب والشولا (ريف دير الزور الجنوبي الغربي) في زمن قياسي. وكانت الأخيرة قد شكلت مفتاحاً لتمدد التنظيم المتطرف من دير الزور نحو وسط البلاد إبان صعوده على حساب «جبهة النصرة» قبل ثلاثة أعوام. وتشكل دير الزور في موازين الجيش السوري الهدف الاستراتيجي الأكبر الذي تسعى خطط ومسارات معارك البادية إلى تحقيقه في أسرع وقت ممكن. ويقود هذا التفصيل إلى ملاحظة أهمية إضافية لعمليات

صغيرة ومتناثرة مثل الزكية، وهيبية كبيرة، وهيبية صغيرة، رسم الحميد، الثريا، اللواشي، مصنعة القصر... ويقتضي إحكام هذا الطوق بسط السيطرة على حوالي 35 كيلومتراً، هي في معظمها أراض مكشوفة). في الوقت نفسه تكتسب عمليات الجيش المستمرة في ريف سلمية الشرقي بعداً أكبر من تحصين مدينة سلمية ومعالجة مشكلة الخاصرة الشرقية الرخوة التي شكّلت في خلال السنوات الماضية نقطة تهديد مستمرة. وعلى نحو مماثل سيكون تحقيق هذا الهدف أمراً مفروغاً منه حال دخول منطقة عقيريات (ريف حماة الشرقي) على خط المناطق المحرزة. وتحظى عقيريات بأهمية إضافية نظراً إلى كونها أكبر منطقة سيطرة للتنظيم في الجزء المتاخم من



تحظى عقيريات بأهمية إضافية لكونها أكبر منطقة سيطرة للتنظيم في الجزء المتاخم من ريف حماة (أ ف ب)

الشهور الأخيرة من معارك ريف حلب وصولاً إلى خواتيمها. ورغم أن معارك 2015 قد شملت مساحات واسعة متوزعة على غير محافظة في وقت واحد، غير أن الهدف في تلك المرحلة كان توسيع هوامش الأمان حول مناطق سيطرة الدولة السورية وضرب البنى التحتية للمجموعات المسلحة تمهيداً لتثبيت خطوط سيطرة جديدة، فيما تختلف أهداف عمليات البادية الراهنة جذرياً، من حيث كونها تهدف إلى التقدم البري وبسط النفوذ على مساحات شاسعة من الأراضي، وربط مدن ومحافظات بعضها ببعض، لتتحول بالتالي المساحات التي لطالما وُصفت بأنها «مجرد مناطق شاسعة لا تمثل ثقلًا استراتيجياً» إلى مفاصل شديدة الأهمية في موازين الحرب. ومن شأن عمليات الربط أن تؤدي بطبيعة الحال ووظائف ثنائية المنحى: دفاعية بالنسبة إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة الدولة السورية عبر توسيع محيط الأمان، وهجومية بالنسبة إلى المناطق الخارجة عن السيطرة والتي يُنتظر أن تكون أهدافاً تالية لعمليات التقدم البري. استناداً إلى ما سبق، تصبح أهمية التقدم الذي حققه الجيش وحلفاؤه أسس على محور «أثريا - الرصافة - الرقة»، مثلاً، أكبر من مجرد تأمين طريق «أثريا - حناصر - السفيرة» (على أهميته بوصفه شريان حلب). ويبدو جلياً أن تحقيق هذا الهدف يأتي بمثابة تحصيل حاصل، في الوقت الذي يمهد التقدم لإحكام طوق حول الجيوب المتبقية للتنظيم في ريف حلب الجنوبي الشرقي أو إجباره على الانسحاب منها (الجيوب عبارة عن قرى ومزارع

## صهيب عنجيني

منذ انطلاقتها، بدا واضحاً أن عمليات تحرير البادية السورية من تنظيم «داعش» تنحو نحواً مختلفاً، لا عن عمليات الجيش وحلفائه السابقة فحسب، بل عن كل ما شهدته الجغرافيا السورية من معارك خلال السنوات الماضية. وحتى الأمس القريب كانت معظم المعارك تقوم على تخبير أهداف محصورة في بقع جغرافية محددة تضيق لتكون مجموعة قرى وبلدات أحياناً، وتتسع لتكون مدينة أو قطاعاً جغرافياً من محافظة في أحيان أقل. أما معارك تحرير البادية الأخيرة فقد أخذت الخطط العسكرية في حساباتها تسييرها في اتجاهات ومسارات شتى تتوزع بين محافظات عدة ويتزامن مدروس. تستند الخطط في الدرجة الأولى إلى تكتيك «تشتيت الجبهات» الذي سبق للجيش وحلفائه أن اعتمده في مناسبتين سابقتين: غداة الدخول العسكري الروسي المباشر نهاية أيلول 2015 (راجع «الأخبار»، العدد 2718، وفي

## تعتبر السخنة واحداً من أقوى تجمعات «داعش» في البادية

الشمير الأخيرة من معارك ريف حلب وصولاً إلى خواتيمها. ورغم أن معارك 2015 قد شملت مساحات واسعة متوزعة على غير محافظة في وقت واحد، غير أن الهدف في تلك المرحلة كان توسيع هوامش الأمان حول مناطق سيطرة الدولة السورية وضرب البنى التحتية للمجموعات المسلحة تمهيداً لتثبيت خطوط سيطرة جديدة، فيما تختلف أهداف عمليات البادية الراهنة جذرياً، من حيث كونها تهدف إلى التقدم البري وبسط النفوذ على مساحات شاسعة من الأراضي، وربط مدن ومحافظات بعضها ببعض، لتتحول بالتالي المساحات التي لطالما وُصفت بأنها «مجرد مناطق شاسعة لا تمثل ثقلًا استراتيجياً» إلى مفاصل شديدة الأهمية في موازين الحرب. ومن شأن عمليات الربط أن تؤدي بطبيعة الحال ووظائف ثنائية المنحى: دفاعية بالنسبة إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة الدولة السورية عبر توسيع محيط الأمان، وهجومية بالنسبة إلى المناطق الخارجة عن السيطرة والتي يُنتظر أن تكون أهدافاً تالية لعمليات التقدم البري. استناداً إلى ما سبق، تصبح أهمية التقدم الذي حققه الجيش وحلفاؤه أسس على محور «أثريا - الرصافة - الرقة»، مثلاً، أكبر من مجرد تأمين طريق «أثريا - حناصر - السفيرة» (على أهميته بوصفه شريان حلب). ويبدو جلياً أن تحقيق هذا الهدف يأتي بمثابة تحصيل حاصل، في الوقت الذي يمهد التقدم لإحكام طوق حول الجيوب المتبقية للتنظيم في ريف حلب الجنوبي الشرقي أو إجباره على الانسحاب منها (الجيوب عبارة عن قرى ومزارع



## قضية

مرّ نحو ست سنوات على نسيان ليبيا. أحدّ لم يساعد في الوصول إلى حل سياسي جدّي. وتحديد الدول الغربية. صراعات الأطراف الإقليمية من جهة أخرى. أحرقت البلاد... التي يبدو أنها تجد نفسها أمام عودة رجالات «العقيد»

# ليبيا: القذافي يعود

محمود مروة

عاد «القذافيون» إلى تصدر المشهد الليبي. لم يعد في الأمر ما يقبل التشكيك. لكن، استناداً إلى أي «صفقات» عادت رموزهم؟ سؤال سوف يبقى رهن التحليلات والقراءات. وقد يشكّل لغزاً يُضاف إلى لائحة طويلة من الألغاز العربية التي ما فتئت تُثقل حياتنا السياسية. مشهد «العودة» تتداخل فيه معطيات ليبية محلية بطبيعة الحال، والكثير من المعطيات الإقليمية. بخصوص المعطيات الأولى، فهي مفتوحة على القراءة السياسية المساعدة على رسم صور المشهد. لكن في ظل السياق العربي الحالي، فقد يوفّر الصراع الليبي - الخليجي (أو بالأحرى

«نشر الغسيل الخليجي» المستمر) بعض العناصر المساعدة على الفهم، خاصة أنّ ليبيا ساحة تصارع مستمر بين تلك القوى. قبل أيام، حين أعلن (فجأة) إخلاء سبيل سيف الإسلام القذافي، قادت عدة مؤشرات نحو افتراض أنّ دولة الإمارات، وعبر أدواتها، لعبت الدور الأكبر في إخلاء سبيله. قيل إنّ هدفها (وهدف حليفها، السعودية)، مواجهة النفوذ القطري. التركي في ليبيا (الأخبار، عدد 3198). ولعلّ ما يعزّز ذلك، هو أنّ مطلعين على «الوساطات الخليجية» القائمة نقلوا أمس أنّ قطر «قدّمت ضمانات، وإن محدودة، تأخذ بالاعتبار الهواجس المصرية في ليبيا». لا تزال هذه القراءة الأقرب إلى المنطق، رغم المعرفة المسبقة بأنّ ترجمة هذه

«الصفقة» في ليبيا لا تزال غامضة، خاصة أنّ سيف الإسلام وخليفة حفتر (صاحب النفوذ الواسع في الشرق والقرىب سياسياً من مصر والإمارات)، قد لا يلتقيان في السياسة. لكن على أي حال، هي «لجنة القذافي» التي تلاحق ليبيا. طيفه يقترب من البلاد التي أدمتها الحروب على مدى ستة أعوام. حروب فيها الكثير من «حروب الآخرين - الأشقاء، على أرضها».

الكاتب الليبي مصطفى الفيتوري يرى الأمور من زاوية أخرى. هو يجيب عن سؤال بشأن جدية «عودة القذافيين» بالقول إنّه جرى «إقضاؤهم من قبل الساسة المحليين والدول الإقليمية والدول الغربية». فهذه الأطراف اعتقدت منذ 2011 أنّ القذافي... انتهى وأنه رجل منبوذ من شعبه ويعتبر صفحة سوداء من تاريخ ليبيا، «استدركاً بأنّ هؤلاء عادوا واكتشفوا أنهم كانوا على خطأ، واكتشفوا أيضاً أنّ ليبيا لا يمكن أن تكون ديموقراطية ومستقرة وأمنة من دون أنصار القذافي». هذا ما يقوده إلى اعتبار أنّ «الذي سوف يحدث، وإن كان سيأخذ وقتاً، هو أنّ الأطراف العاقلة، وخاصة الأوروبيين، سيطلبون من أنصار القذافي أن يتقدموا للعب دور، لأن السنوات الست الماضية أثبتت أنه لا مناص من إشراكهم في رسم مستقبل ليبيا، علاوة على أنّ هذا هو منطق الأشياء الطبيعي».

### مؤشرات «العودة»

مساء أول من أمس، ذكر موقع إخباري أنّ «كتيبة ثوار طرابلس

### «القذافيون»... نواة الولاء

إنّ تعريف «القذافيين» اليوم (وليس القذافة نسبة إلى القبيلة) «فيه شيء من الصعوبة، نتيجة غياب المنهج إن صحّ التعبير»، يجيب الكاتب الليبي مصطفى الفيتوري. يؤكد أنّ «أنصاره القبليين والموالين له على أسس قبلية هم الذين يشكّلون نواة الولاء الأقوى، وهم الذين يُعَوّل عليهم (سيف الإسلام) في المستقبل». يشرح الكاتب الليبي أنّ «الارتباط القبلي يظلّ هو الأقوى في ليبيا، وهو لبّ التأييد للقذافي، وأهميته تكمن في أنّ المكوّن القبلي في الغالب لا يخضع للحسابات الأنوية التي تتصف بها المواقف السياسية... وهذا ما يُفسّر أنّ القذافي جعل وقفته الأخيرة في سرت حيث القبائل الموالية له، في حين أنّ ابنه (سيف) اختار بني وليد ليمضي فيها آخر أيام النظام، وذلك لاعتناقه بأنّه سيكون هناك في أمان ولن يطاله سوء، وهذا ما حدث فعلاً»، إذ إنّ اعتقاله تمّ كما قيل حين كان يحاول مغادرة ليبيا عبر الصحراء.

## مصر

# البرلمان مالكيّ أكثر من الحكومة: بيم الجزيرتين

القاهرة - جلال خيرت

مرّت اللجنة التشريعية في البرلمان المصري، في جلسة ترأسها رئيس مجلس النواب علي عبد العال، اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، يوم أمس، وهي التي سيتم بموجبها نقل تبعية جزيرتي تيران وصنافير إلى الرياض، على أنّ تُعرض أيضاً على «لجنة الدفاع الأمن القومي» في البرلمان نفسه. ومن غير الواضح الفترة التي ستستغرقها لجنة الدفاع لإعداد تقريرها النهائي، ولكن ثمة مصادر برلمانية تحدثت عن امكانية القيام بذلك في اليوم نفسه، في حال كانت كل الوثائق مستوفاة، وإلا ستعرض الاتفاقية على الهيئة العامة في اجتماعها المقبل. إلا أنه يبدو واضحاً أنّ ثمة إصرار على تسريع الإجراءات، ولذلك فمن غير المستبعد أن تنهي لجنة الدفاع عملها بسرعة قياسية. في غضون ذلك، دخل أمس، عشرات الصحافيين في اعتصام في مقر نقابة الصحافيين المصرية وسط

أحالت «اللجنة التشريعية والدستورية» في البرلمان «اتفاقية تيران وصنافير» إلى هيئته العامة، التي ستحيلها بدورها إلى لجنة الدفاع، والتي يتوقع أن تناقشها وترفعها مجدداً إلى الهيئة العامة كخطوة نهائية لتمرير الاتفاقية في البرلمان، وقد يتم كل ذلك في يوم واحد!

موقفهم. كذلك فإنّ 47% ممن شملهم الاستطلاع أكدوا أنهم لن يوافقوا على تسليم الجزيرتين. وبالعودة إلى مجريات مناقشات اللجنة أمس، فإنّ الشاهدة الوحيدة التي استعانت بها من نظام حسني مبارك هي الدكتورة هايدي فاروق، وقد كانت مستشار قضايا الحدود

أعلن مهلك الجيش أنه لم تسك نقطة دم مصرية واحدة على الجزيرتين

والسيادة الدولية والثروات العابرة للحدود. وقالت خلال شهادتها إن مدير المخابرات العامة السابق عمر سليمان، ووزير الدفاع السابق المشير محمد حسين طنطاوي، كلّفها بالبحث في اتفاقية تيران وصنافير ما بين عام 2006 حتى 2010، مشيرة إلى أنها جمعت سبعة صناديق من المستندات، وذلك من الأرشيف البريطاني والأمريكي، ثم خلصت إلى أنّ جميع الأوراق تثبت

القاهرة للمطالبة برفض البرلمان تمرير الاتفاقية، وهو الاعتصام الذي شارك فيه المرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي، ويتوقع أن يشهد انطلاق تظاهرات عدة من مقر النقابة خلال الساعات المقبلة، فيما أعلن نقيب الصحافيين، عبد المحسن سلامة، الذي يشغل أيضاً منصب رئيس مجلس إدارة صحيفة «الأهرام»، رفضه وجود اعتصام داخل النقابة.

تزامناً، نشر ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي أرقام أعضاء مجلس النواب عبر «فايسبوك» و«تويتر» لإرسال رسائل والاتصال بهم من أجل الضغط عليهم لتغيير موقفهم ومطالبتهم برفض الاتفاقية، فيما أطلقت قوائم «العار» للنواب المؤيدين للاتفاقية وتميرها. ويشار إلى أنّ استطلاعاً للرأي أجراه «المركز المصري لبحوث الرأي العام - بصيرة» حول الاتفاقية، أظهر أنّ 47% ممن شملهم الاستطلاع يرون أنّ الجزيرتين مصرية مقابل 11% فقط يرون أنّهما سعوديتان، فيما لم يحدد 42%

الاحاديث عن «رجالات القذافي»، باتت شائعة في هذه الأيام (عن الوب)

«مصرية الجزيرتين». لكنّ فاروق، بعدما أدلت بشهادتها كاملة، خرجت من القاعة منهارة بالبكاء بسبب التشكيك في وطنيتها، الأمر الذي قاده النائب مرتضى منصور ضدها، فيما قالت إنّ لديها طفلاً رضيعاً ترغب في تربيته، ورفضت الحديث مع شؤون مجلس النواب، عمر مروان، على حديث فاروق، بأنّ الوثائق التي تمتلكها الحكومة تؤكد عكس ما شهدت به فاروق.

وفي شهادة المستشارة، ورد أنّ وثائق الأرشيف البريطاني والأمريكي تؤكد أنّ الجزيرتين لم تتبع يوماً لجزيرة العرب، كذلك فإنّ «الجمعية المصرية للقانون الدولي أعدت مذكرة تحدثت عن مصرية تيران وصنافير». ولفتت إلى ترجمة للأرشيف الأميركي ضمن 75 وثيقة هي مراسلات بين الملك السعودي الراحل فيصل، وواشنطن، أشير فيها إلى «مصرية تيران وصنافير»، لكنّ عبد العال رفض طلب فاروق إخراج الإعلام من القاعة حتى

عربي. وهنا أيضاً، لا بد من الإشارة إلى أن حديثاً يدور بين أوساط معينة أن حفتر ونجله خالد أسسا قبل مدة شركة في الإمارات، تسعى إلى جني أرباح مادية لسببين: «تمويل جزء من معاركهم، وتعزيز ثروة شخصية خشية إزاحتهم من المشهد في ظرف ما». هذه أحاديث لا يمكن تأكيدها. لكن هل يمكن القول إن خروج سيف الإسلام و«رجالاته» يهدد مشروع حفتر؟ أو في أقل تقدير، يؤسس أصلاً لمشروع بديل؟

#### خط الأوراق

السنوسي يُشارك في إفطار في طرابلس نفسها، بعد ثلاثة أيام على خروج سيف الإسلام من سجنه؛ الحدث ضخم! ماذا بقي من «إرث 2011» الليبي؟ صحّ الخبر أو لا، فإنّ أمراً كبيراً حصل في ليبيا.

لا تفسير واضحاً. الباحث التونسي يوسف الشريف يبدي اعتقاده بأن «تسارع الأحداث، أي التدخل المصري وتدني الدور القطري، دفع مجموعات على الأرض إلى تعديل رأيها». ووسط تشديده، في حديث سريع، على أنّ عملية إخلاء سبيل سيف الإسلام «لا تزال غامضة»، فإنه يوضح أنّ «النظام السابق، ممثلاً بسيف الإسلام وغيره، يُمكن أن يكون مضاداً مناسباً لحفتر وجماعته، أو على الأقل عامل تقسيم للكتلة

المهددة لقوات طرابلس ومصراته». يواصل الباحث التونسي القريب من الملف الليبي مستطرداً: «إنّ إخراجهم من السجن والتفاوض معهم يمكن أن يترك لجماعة طرابلس ومصراته متسعاً للمشاركة السياسية في المستقبل، (وذلك في حال عادوا إلى المشهد بقوة، أي إن من غير المستبعد أن نرى تحالفاً بين الإسلاميين والقذافيين (ضد حفتر)، على غرار ما حصل في تونس بين النهضة والتجمع (حزب بن علي المنحل)، وفي سنوات الثورة المصرية الأولى بين الإخوان والجيش».

كثيرة هي تعقيدات الساحة الليبية راهناً. وحدهم من يتابعون الملف الليبي يراهنون على الوقت لمحاولة فهم ما يبدو أنه خلط للأوراق... أما الأحداث فكانها تأخذ أقصى سرعة لها منذ مقتل معمر القذافي في سرت في تشرين الأول 2011، وانتهاء نحو 42 عاماً من حكمه لبلاد يعود رجاله، سياسياً، اليوم إليها.

أنّ هناك من «لا يُجاهر باقتناعه بحلّ عبر سيف الإسلام». لكن، هل هو يفتح فعلاً الباب أمام «حل»؟

يفترض البعض اليوم أنّ الأطراف الغربية التي يمكن لها التأثير في ليبيا (الولايات المتحدة، فرنسا، إيطاليا، بريطانيا) تُدرك أنه بات من الصعب التوصل إلى حل ليبي داخلي، وإنّ ما يهمهم بات مسائل محددة على علاقة بضبط «موجات الهجرة» إلى أوروبا ويملف «داعش».

ربما هم لا يريدون حلاً، يعقب أحد المتابعين. وتتقاطع بشأن سيف الإسلام مع الاعتقاد بأنّ سيف الإسلام يُشكل بديلاً من خليفة حفتر، يُمكن التوصل معه إلى حل سياسي (رغم أنه ملاحق من المحكمة الجنائية الدولية ومحكوم عليه بالإعدام في 2015 من قبل محكمة في طرابلس).

لكن لماذا يكون «بديلاً من حفتر»؟ الباحث الجزائري حسني عبيدي يُجيب صراحة لدى سؤاله، بالقول: «إنّ خليفة حفتر «يُمثّل رجل مرحلة، وليس رجل ليبيا (المستقبل)».

### قيل إنّ السنوسي وعدداً آخر من رموز القذافيين ظهروا علناً في طرابلس

بضيف أنّ شخصية سيف الإسلام قد تكون مقبولة أكثر لدى الإسلاميين مقارنة بحفتر، وذلك لعلاقته مع بعض منها في ما قبل 2011. لكن عبيدي يستدرك بأنه، في الأساس، من غير المعروف إذا كان لسيف الإسلام مشروع حالياً، «خاصة أنه لم يدل بتصريح بعد» (حتى مساء أمس). ويملّح الباحث الجزائري إلى أنّ حفتر نفسه يبدو كأنه لم يتخذ قراراً بعد، لأنّ بعضاً من فريقه قد «يروون في التحالف مع سيف الإسلام مخاطرة».

هنا لا بد من التفصيل قليلاً، والقول إنّ حفتر لا يمثل حقيقة شخصية «قذافية» هو ربما «مشروع قذافي جديد»، كما يصفه معارضوه. الماضي أيضاً لا يجمعه مع «القذافيين». فهو حاول في نهاية الثمانينات قيادة انقلاب ضد معمر القذافي، قبل أن يتحوّل «في وقت لاحق إلى رجل السي أي إيه بعد لجوئه إلى الولايات المتحدة»، كما يقول دبلوماسي

أقامت مادبة إفطار رمضانية جماعية لرموز النظام السابق الذين كانوا معتقلين في سجن الهضبة مع ذويهم وأقاربهم وأعيان قبائلهم، وذلك في فندق المهاري في العاصمة طرابلس»، مضيفاً أنّ «مصدراً مقرباً من أحد المعتقلين قال إن مادبة الإفطار حضرها مدير المخابرات الأسبق عبدالله السنوسي، وعبدالله منصور، والساعدي معمر القذافي، والبغدادي المحمودي، وأبو زيد دوردة، وعدد من المعتقلين الآخرين، ومشايخ وأعيان من قبائل المقارحة وأولاد سليمان والقذافة والنوابل والرحيبات ونوو المعتقلين». وأشار آخرون إلى أنّ هيثم التاجوري (تاجر الأمن في طرابلس، بكل ما للكلمة من معنى) هو من نظم «الإفطار» في الفندق الذي يسيطر عليه.

نفى بعضهم الخبر، لكنّ الأحاديث عن «رجال القذافي» باتت شائعة في هذه الأيام. وهي تتكاثر بعد إخلاء سبيل سيف الإسلام» يوم الجمعة الماضي. ذكر أيضاً في هذا السياق أنّ من بين من تمّ الإفراج عنهم في الأيام الماضية كلاً من «العميد ناجي مسعود حريز، العميد الشريف محمد بن نيران، العميد الشريف بن نيران غمبض، العقيد فتحي إبراهيم مبروك، العقيد محمد عبد الرحيم عبدالله، والمقدم سالم اعويديات».

إذا صحّت أنباء كهذه، فإنّ اسمي سيف الإسلام والسنوسي، وهو أحد أشهر رجال المخابرات العربية، قد يكفيان وحدهما، لبت «عودة القذافي». أحد «الخبثاء» علق على الأمر مازحاً: «قد يرفد الروائي الجزائري ياسمينه خضرة روايته (ليلة الرئيس الأخيرة) عن القذافي بجزء ثان، يتمحور حول عودته». ليس الوقت للمزاح ربما، إذ هنا أيضاً تُستذكر مسرحية «الملك يلهو» ليفكتور هوغو، التي يشير فيها إلى «المجنون الذي في حال أراد الانتقام، هزّ العالم». فهل تكون أمام «مجنون يهزّ» ليبيا المدمامة أصلاً؟ عند هذه الأسئلة تحديداً، ينتقل الأدب (السياسي) بسلاسة إلى خشبة السياسة الصرفة.

#### عهد الانتقام؟

في الظاهر، إنّ معظم الأطراف الليبية أعلنت صراحة رفضها لعملية «إخلاء سبيل» سيف الإسلام. الأکید



## مسألة وقت

السعودي التي مثلت بذاتها نقطة اختلاف، ذكر أنه بالعودة إلى أحكام محكمة العدل الدولية في قضية «جرينلاند الشرقية» بين النرويج والدنمارك، نجد أنّ وزير خارجية النرويج صرّح بأن الجزر تتبع الدنمارك، وحينما دخلوا تحكيماً دولياً جاء القرار بأن تصريح الوزير يعتدّ به دون أي إجراء آخر. على الضفة المقابلة، وبينما أعلنت أحزاب «الدستور» و«الكرامة» و«التحالف الشعبي» و«المصري الديمقراطي» و«الإصلاح والتنمية» مواقف رافضة للاتفاقية كلياً، تارّجحت مواقف أحزاب الغالبية النيابية، مثل «الوفد» و«المصريين الأحرار»، وذلك متصل بتباين مواقف أعضاء الأحزاب الذين تؤيد غالبيتهم أن الجزيرتين سعوديتان. كذلك فإنّ «الوفد» الذي صوت رئيس كتلته البرلمانية، بهاء أبو شقة، على الموافقة على «سعودية تيران وصنافير»، هو الحزب نفسه الذي أعدّ تقريراً قبل أسابيع يؤكّد مصرية الجزيرتين. بعد ذلك، أعلن رئيس البرلمان إحالة

تعرض المستندات الرسمية. وبين رواية الحكومة والبرلمان من جهة، ورواية فاروق ومعارضتي الاتفاقية من جهة أخرى، نأى الجيش عبر ممثل القوات المسلحة، اللواء مجد الدين بركات، بنفسه عن المشهد، قائلاً إنّ الأخيرة لم تتدخل في اتفاقية تعيين الحدود البحرية مع السعودية «من قريب أو بعيد... إلا من الناحية الفنية»، مضيفاً أنّ الجيش «لم ولن يفرط في ذرة تراب من الأرض المصرية». وأشار بركات إلى أنّ جميع المواد في الاتفاقية لا تتحدث عن جزيرة، بل عن نقاط أساسية، وهناك اليئان لتعيين الحدود البحرية، ووطنية عبر التشريع الوطني الذي يحدد نقاط الأساس، ودولية عبر اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار».

وقال ممثل الجيش إنه «لم تسلم نقطة دماء مصرية واحدة على الجزيرتين، ولدى القوات المسلحة توثيق كامل بجميع الشهداء وأماكن وجودهم على مستوى الجمهورية». وحول الأثر القانوني للخطابات المتبادلة والمفاوضات مع الجانب

نواب تكتل «25 - 30» إلى «لجنة القيم» بعد اشتباكهم لفظياً وبالأيدي مع زملائهم داخل القاعة أثناء المناقشات، علماً بأن عبد العال لم يسمح سوى بعرض وجهة نظر واحدة، وسمح بالسخرية من أولئك النواب والإساءة لهم مقابل الترخيص والتهديد بالتحقيق معهم. وجراء ذلك، طلبت النائب في التكتل نفسه، نادية هنري، من زملائها تقديم استقالة مسببة من البرلمان والنزول إلى الشارع من أجل المطالبة برفض تمرير الاتفاقية، وهي الجهود التي استمر التنسيق فيها حتى ساعة متأخرة من مساء أمس. كذلك، أطلق نواب «25 - 30» حملة من أجل الضغط على رئيس البرلمان ليكون التصويت على الاتفاقية في الجلسة العامة (اليوم) بالنداء والأسم، وهو ما تبناه النائب هيثم الحريري، مطالباً بالتزام عبد العال نص المادة 325 من لأئحة المجلس، بعدما لاحظ تلاعب الأمانة العامة بطلبه الحصول على نموذج لجمع توقيعات النواب لإلزام عبد العال بتطبيق هذه المادة تحت حجة طباعة نماذج جديدة.

47 في المئة ممن سلمهم استطلاع راي اكدوا انهم لن يوافقوا على «التسليم» (الأضواء)



## بريطانيا

### «محافظةون» لتيريزا ماي: لا تتفصي مع «الحزب الإيرلندي»

تسابق تيريزا ماي الوقت لتشكيل حكومتها بالاتفاق مع الحزب الديمقراطي الموحدوي، فيما تواجه ضغوطاً داخلية وخارجية تحذرها من اتباع هذا الخيار وتطالبها بالاعتماد خروج سهل من الاتحاد الأوروبي



توجّهت ماي إلى فرنسا للقاء ماكرون قبل بدء محادثات «بريكست» (أ ف ب)

تواجه رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي العواطف من كل حذب وصوب، وهي لا تكاد تندفع باتجاه مخرج لأزمة ما، حتى تصطدم بجدار أزمة أخرى. وبين هذه وتلك، تظهر أمامها مطالبات من حزبها بعدم اعتماد النهج الذي بدأت باتباعه بعد انتخابها، وأيضاً بالسعي إلى خروج سهل من الاتحاد الأوروبي. أمس، انصبت أمل ماي على إبرام اتفاق حاسم مع الحزب الموحدوي الديمقراطي في إيرلندا الشمالية،

في اجتماع الحزب، أن ماي أكدت أن «الشخص الذي أدخلكم في هذه الفوضى هو أنا، وأنا من سيخرجكم منها». على الجهة الأوروبية، تواجه ماي ضغوطاً من نوع آخر، فقد أعرب كبير مفاوضي «بريكست» لدى الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه، عن قلقه «للوقت الضائع» والهزات في مستوى القيادة البريطانية التي تنذر ببليلة الجدول الزمني. وقال لصحيفة «لوموند»: «لا أرى جدوى ولا مصلحة في تأجيل المباحثات، وكل تأجيل إضافي

سيكون مصدر عدم استقرار الاقتصاد وقطاع العمل في غنى عنه». وأضاف: «لكن لا يمكننا أن نبدأ المفاوضات مع نفسي»، فهناك حاجة إلى «وفد بريطاني ورئيس وقد مستقر ومسؤول ومفوض». في غضون ذلك، تستعد المفوضية الأوروبية لوضع قواعد جديدة قد ترغم قسماً كبيراً من الأعمال المالية في لندن على المغادرة إلى دول الاتحاد الأوروبي، بعد مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد. وكشف نائب رئيس المفوضية

الأوروبية فالديس دومبروفسكيس، عن مشروع قرار يمنح أوروبا القدرة على اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان يحق لمدينة لندن عقب الـ«بريكست» استضافة «غرف المقاصة» التي تتعامل باليورو في السوق المالي. ودور المقاصة جزء رئيسي من النظام المالي، وتتعامل مع تريليونات اليورو سنوياً، يجري معظمها في لندن. بالرغم مما تقدّم، صرح وزير المالية الألماني وولفغانغ شوبل، بأن أبواب الاتحاد الأوروبي لا تزال مفتوحة، إذا رغبت بريطانيا في تغيير قرارها بشأن الخروج من الاتحاد. ويأتي موقف شوبل في وقت توجّهت فيه ماي إلى فرنسا للاجتماع مع الرئيس إيمانويل ماكرون. وفي حديث لتلفزيون «بلومبرغ»، أشار الوزير الألماني إلى زيادة التأييد للاتحاد الأوروبي في فرنسا الذي انعكس في التصويت لماكرون، وتصويت الشباب في بريطانيا الذي رجّح كفة «حزب العمال» اليساري، لمصلحة توثيق العلاقات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي بعد الـ«بريكست». وقال إن ذلك دليل على دعم الشباب للاتحاد الأوروبي. (الأخبار، رويترز، أ ف ب)

إننا لله وإنا إليه راجعون  
لمناسبة ذكرى وفاة فقيدنا الغالي  
المرحوم الحاج محمد نمر حمود  
زوجته الحاجة لبنى شيلي قاسم  
أولاده: الحاج حسن - الحاج ناصر - الحاج نمر،  
أصل زوجة الحاج غسان الأمين،  
الحاجة زينب زوجة الحاج ماهر جعفر  
أشقاؤه: المرحوم الحاج علي نمر حمود - الحاج عدنان حمود  
شقيقاته: المرحومة الحاجة إنعام زين حمود، الحاجة أميرة مسلماني حمود، الحاجة جوليات قاسم حمود، الحاجة حنان عباس حمود، الحاجة وسام صوفان حمود، وماجدة حمود  
تتقبل عائلة المرحوم التعازي نهار الجمعة الواقع فيه 16/6/2017 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي/ قرب خطيب وعلمي، بيروت، من الساعة الثالثة عصراً لغاية السادسة مساءً.  
ولكم من بعده طول الدعاء الأسفون آل قاسم، حمود وعموم أهالي بلدة جوبا

## استراحة

### المانيا: لا تزال أبواب الاتحاد الأوروبي مفتوحة أمام بريطانيا

بهدف الاستمرار في الحكم، في وقت طالبها فيه الاتحاد الأوروبي بالاستقرار، و«الوضوح» قبل أقل من أسبوع على موعد بدء مفاوضات «بريكست».

ولتستعيد قسماً من هامش المناورة، تجددت ماي نفسها مجبرة على التحالف مع الحزب الديمقراطي الموحدوي «الإيرلندي الشمالي» الذي يتيح لها نوابه العشرة الحصول على الأغلبية وبلوغ عتبة 326 نائباً المطلوبة للسيطرة على البرلمان، حين يُضاف نواب الحزب الإيرلندي إلى نواب حزب «المحافظين» (318).

ومثل هذا الائتلاف سيترشح تسوّلات عن مسألة حياد الحكومة البريطانية في إيرلندا الشمالية، المنطقة التي لا تزال تشهد توترات كبرى بعد 20 عاماً على انتهاء الأزمة. وفيما التقت ماي، أمس، رئيسة الحزب الديمقراطي الموحدوي لإجراء اتفاق يسهّل عمل حكومتها، حذر أعضاء من حزب «المحافظين» من الذهاب باتجاه هذا الخيار. ومن هؤلاء، رئيس الحكومة البريطانية الأسبق جون مايجر الذي دعا ماي إلى أن تنسحب من الاتفاق مع الحزب الإيرلندي الشمالي، منوهاً إلى أن ذلك سيؤدي إلى عودة العنف إلى تلك المنطقة. وقال مايجر إن عملية السلام «هشة» ويمكن أن تسقط في حال تخلى الحكومة البريطانية عن «حياديتها»، مطالباً ماي بأن تسعى إلى تأليف حكومة أقلية من دون «ثقل» الاتفاق مع «الديموقراطي الموحدوي».

رئيسة الحكومة البريطانية التي تواجه أزمة كبيرة بعد الانتخابات التشريعية التي جرت الخميس الماضي، اعتذرت على عدم تحقيقها أغلبية واضحة، بحسب ما أكده نائب بريطاني عن حزب المحافظين، وقال هذا الأخير إن ماي قالت لنواب من الحزب، إنها «ستبقى في الزعامة»، ما أرادوا ذلك.

### أفقياً

- 1- أول معجم عربي ألفه الخليل بن أحمد بدأه بحرف العين ولم يكمله - 2- عائلة موسيقي مجري راحل كان يعزف على آلة البيانو - من أنبياء العهد القديم إبتلعه الحوت وقذفه إلى البر بعد ثلاثة أيام - 3- خنزير بري - عائلة مطرب مصري راحل له أغنية عدوية - غلب منافسيه - 4- لقب أمبراطور اليابان - أداة إستثناء - 5- طعام يُعمل عند الفراغ من البناء - خلاف يريح ساكن الصومعة - من لا يعرف الكتابة ولا القراءة - 7- حلّ العقدة - حبوب تُستعمل مع القهوة - لسان نار - 8- شاهك - غير ظاهر - للنداء - 9- صباغ أحمر مهر في إستعماله الفينيقيون وكانوا يستخرجونه من صدف الموركس - 10- ملك بابل حُزب أورشليم وسبى اليهود

### عمودياً

- 1- مدينة في وسط فرنسا - 2- أعلى بحيرة في العالم بين بوليفيا والبيرو - 3- أصل البناء - وعاء من ورق أو قماش أو نايلون يُستعمل في المحلات عموماً - بقرة بالأجنبية - 4- شاعر إيطالي راحل من رواد النهضة - لطم - 5- ورق لعب بالعامية - جمال ساحر - 6- جزيرة إيطالية صغيرة تفصل البندقية عن الأدرينيك - بيت غير التّنور مُعدّ لأن يُخبز فيه - 7- صوت الذئب - بحر - يتأوه من شدة التضييق عليه بالرباط - 8- عملة آسيوية - أعظم أبطال الإلياذة - ورك - 9- مدينة في فلسطين هي السامرة قديماً - من أسماء الأفعال معناه أسرع - 10- شاعر سوري راحل من أبرز شعراء الغزل

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

- 1- الدلو - طبرق - 2- أوروبا - 3- دلو - قزوين - 4- يبدأ - الكأ - 5- نالوت - أول - 6- لبد - ملمس - 7- لاما - كي - هر - 8- لنش - أب - 9- ملكي - امابا - 10- لا - الميزان

### عمودياً

- 1- اودي - الحمل - 2- لبن - لا - 3- داود الملك - 4- لو - البانيا - 5- ورق - ود - 6- وزّات - أم - 7- طبول - ميامي - 8- بايكال - باز - 9- نلومه - با - 10- قد - السرطان

### 2603 sudoku

6	3							5
				6		8	2	7
		8	2	9	1			
5	7				9			
8	4						9	5
			3				4	8
			4	5	6	3		
9	8	4		3				
	6						1	2

### حل الشبكة 2602

9	4	7	1	8	6	3	2	5
2	5	6	4	3	9	8	1	7
3	8	1	5	2	7	6	9	4
8	7	3	9	4	2	1	5	6
5	6	4	3	1	8	2	7	9
1	2	9	6	7	5	4	8	3
6	9	8	2	5	4	7	3	1
7	1	5	8	6	3	9	4	2
4	3	2	7	9	1	5	6	8

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2603

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

فنان برازيلي شهير في موسيقى السرتانيجو الشعبية، إشتهر عالمياً بأغنية «بالادا» التي دخلت قائمة أكثر الإسطوانات المباعة في دول عدة  
 $11+10+9+8+7+6+5+4+3+2+1 = 55$   
 $8+2+3+5+10+9+8 = 45$  مدينة قبرصية  
 $8+4 = 12$  مرتفع من الأرض

حل الشبكة الماضية: عدنان خاشقجي

إعداد  
نعم  
مسعود

محبوب

للبيع او للإيجار

AC- Chemine 24000\$ per year  
Le Simon Real Estate 03/362009

خانة المتن الجنوبي بعبداء شقق للإيجار

الحازمية في أفخم الشوارع - شقة مساحة 2م285 - 4 نوم - بناء جديد - صالونين - منظر رائع - شوفاج AC \$24000 سنويا ستة سلف  
Le Simon Real Estate 03/362009

مستودعات للبيع - المتن الجنوبي بعبداء

الحازمية - مستودع للبيع مساحة 2م210 يصلح لمكتب او كوافير او اي تجارة اخرى: \$200000  
Le Simon Real Estate 03/362009

المتن الجنوبي بعبداء - شقق للبيع الحازمية - شقة مساحة 2م160 - 3 نوم - حمام - صالون - سفرة - بلكون مقفل - مجددة بالكامل - موقف - بسعر مفر \$255000  
Le Simon Real Estate 03/362009

خانة اراضي للبيع المتن الجنوبي بعبداء Baabda Brazilia - very luxury area - land 1000m2 - very nice - BLT 40,123 - 3000\$  
Le Simon Real Estate 03/362009

خانة المتن الجنوبي بعبداء مكتب للبيع Hazmieh - main road - office 80m2 - 1 parking - Brand New Bld  
Le Simon Real Estate 03/362009

شقة للبيع في الحازمية - مارتقلا في أفخم المواقع مساحة 2م265 - جلوس - 3 نوم - 4 حمام صالونين - سفرة - chemine

موقفين - كاف - شوفاج - موتور - غرفة خادمة - بناء عمره 13 سنة كاشفة ولا تحجب بسعر \$580000  
03362009 Le Simon Real Estate

شقة للإيجار في الحازمية مساحة 2م190 - مفروشة بالكامل - 3 نوم - جلوس - صالون - سفرة - 3 حمام - موقفين - كاف - شوفاج - AC - شارع هاديء بسعر مغري \$1000 شهريا 16 شهر سلف  
03362009 Le Simon Real Estate

شقة للبيع في الحازمية - ساحة مارتقلا مساحة 2م260 - صالونين كبار - 3 نوم كبار - سفرة - 4 حمامات - موقفين - شوفاج - غرفة خادمة - بسعر مغري \$450000  
03362009 Le Simon Real Estate

شقة للبيع في المنصورية الديشونية - مساحة 2م82 - صالون - سفرة - 2 نوم - حمامين - موقف - كاشفة ولا تحجب بسعر \$115000  
03362009 Le Simon Real Estate

شقة للبيع في الحازمية - مارتقلا في أجمل المواقع مساحة 2م225 - جلوس - 3 نوم - 4 حمام صالونين - سفرة - ديكور جفصين - باركيه في الغرف - موقف - كاف - شوفاج - موتور - غرفة خادمة AC  
بسر \$525000  
03362009 Le Simon Real Estate

مع خزائن حديثة - صالونان غرفة سفرة - غرفة جلوس - شوفاج - AC - باركية موقف \$465000  
Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مارتقلا - 2م235 - 3 نوم كبار - صالونان غرفة سفرة - غرفة خادمة شوفاج - موقف كاشفة لا تحجب كل طابق شقة \$410000 نهائي  
Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية - مارتقلا الساحة - 320م2 كاشفة باركيه - غرفة جلوس - صالونان - غرفة جلوس - 5 حمامات - طاقة شمسية - غرفة خادمة. Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مستودع 450م2 نزل بيك اب \$450000  
Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية غاردينيا - مستودع - يصلح لمكتب 2م215 موقفان بسعر رائع \$200000 نهائي  
Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية - مارتقلا - طابق سفلي اول كاشفة لا تحجب - مجددة بالكامل - 270م2 سند - مع تراس شوفاج - AC - موقفان \$390000  
Le Simon Real Estate 03/362009

شقق للإيجار Hazmieh - martakla - 260 m2 - inside - top roof - terrace 150 m2 - very nice view - 3 bdr - 2 big salon - 4 toilettes - 16500\$ per year - le simon real estate 03/362009

Hazmieh - martakla - duplex - 330 m2 - very good furnished - chauff - AC - chemine - 24000\$ per year - 1 year in adv - le simon real estate 03/362009

Hazmieh - 285 m2 - 4 bdr - 2 salon - view - 2 parks - chauff - AC - cave - 24000\$ per year - 1 year in adv - le simon real estate 03/362009

Hazmieh - Aprt - 285 m2 - 4 bdr - Brand New - 2 big salon - 2 parking - cave - chauff - Very Nice View 800000\$ le simon real estate 03/362009

خانة المتن الجنوبي بعبداء شقق للبيع Hazmieh - Martakla - 270 m2 + Terrace 120 m2 - Decorated - Very Nice View - 2 parking - chauff - AC 410000\$  
Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مارتقلا شقة 2م250 في أفخم الشوارع - 4 نوم - صالونين - غرفة خادمة - 4 حمامات - منظر رائع ولا يحجب \$460000  
Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مارتقلا - في أفخم الشوارع - شقة 2م255 - طابق سفلي اول - 3 نوم + جلوس - صالونين - سفرة - غرفة خادمة - شوفاج  
بسر مفر \$500000 AC  
Le Simon Real Estate 03/362009

خانة المتن الجنوبي - بعبداء شقق مفروشة للإيجار الحازمية - مارتقلا - دوبلكس - مفروشة - مساحة 2م300 في أجمل الشوارع - فرش رائع - شوفاج

خانة بعبداء المتن الجنوبي أرض للبيع الحازمية غاردينيا في أفخم الشوارع أرض مساحة 605م2 بسعر رائع 2650 \$ للمتر المربع  
Le Simon Real Estate 03/362009

خانة اراضي للبيع المتن الجنوبي بعبداء الريحانية فياضية أرض مساحة 1450م2 كاشفة ولا تحجب موقع ممتاز \$1550 للمتر الواحد  
Le Simon Real Estate 03/362009

خانة بعبداء المتن الجنوبي شقة للبيع الحازمية شقة طابق اول فوق الأرض مع تراس كبير - 3 حمام بحالة ممتازة Hot Deal \$305000  
Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مارتقلا 2م270 - 4 نوم صالونين سفرة شوفاج AC مجددة بالكامل موقف بناء قديم - بسعر مفر Hot Deal \$460000  
Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مارتقلا في أفخم الشوارع شقة مساحة 205م2 - 3 نوم صالون سفرة غرفة خادمة شوفاج موقفين بسعر مفر \$355000 تلفون  
Le Simon Real Estate 03/362009

خانة بعبداء المتن الجنوبي - محل للبيع محل مساحة 30م2 - مجهز لمحمة \$210,000 وسط السوق التجاري والسكني (يصلح لمطعم صغير) Hot Deal  
Le Simon Real Estate 03/362009

خانة بعبداء المتن الجنوبي شقق للإيجار الحازمية مارتقلا في أفخم الشوارع - شقة مساحة 210م2 - 3 نوم - صالون سفرة غرفة خادمة كاشفة جزئياً. ط اول فوق الأرض مع تراس خلفي بسعر مغري \$1300 شهريا  
Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية 160م2 - 3 نوم مع باركية - صالون - سفرة شرفة مغلقة بالزجاج - مجددة بالكامل موقفان - AC - جفصين. بسعر مفر \$270000  
Le Simon Real Estate 03/362009

بعبداء بطشاي 108م2 - 2 نوم كبار - بناء جديد - صالون - غرفة سفرة - حمامان - موقفان \$163000  
Le Simon Real Estate 03/362009

بعبداء - برزاليا طابق سفلي اول - كاشف لا يحجب 2م230 - 3 نوم - غرفة جلوس - شوفاج - AC - موقفان - تراس \$520000  
Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية - مارتقلا الساحة 205م2 - 3 نوم صالون - غرفة سفرة - غرفة خادمة - 4 حمامات موقفان - شوفاج - بسعر مفر \$350000  
Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية - مارتقلا - 2م263 - 4 نوم - باركية صالونان كبار - غرفة سفرة - مجددة بالكامل - شوفاج - AC - موقف - بسعر رائع \$460000  
Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية - مارتقلا - 2م212 - كاشفة كل بيروت مجددة بالكامل - 3 نوم كبار

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم المهندس باسم سويدان والده: الحاج عبد العزيز سويدان والدته: الحاجة جميلة زين العابدين صايغ شقيقاه: الدكتور شوقي والمهندس مازن شقيقته: الدكتورة ندى زوجته: زينة سمير منصور أولاده: مالك، تمارا وجنى صُلِّي على جثمانه الطاهر نهار الاثنين 12 حزيران 2017، ووري الثرى في جبانة بلدته ياطر. تقبل التعازي أيام اليوم الأربعاء وغداً الخميس 14 و15 حزيران 2017 في دار والده في ياطر. وتقبل التعازي في بيروت نهار الجمعة 16 حزيران من الساعة الثالثة عصراً حتى السادسة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملية البيضاء، تجاه مركز أمن الدولة. تقام ذكرى الأسبوع نهار الأحد 18 حزيران الساعة الرابعة بعد الظهر في النادي الحسيني في بلدته ياطر. الأسفون: آل سويدان، الصايغ، منصور وعموم أهالي ياطر

الدكتور أحمد عز الدين ومؤسسة سنابل لرعاية اليتيم ينعون المأسوف على شبابه المهندس باسم سويدان ويتقدمون من والده الصديق والزميل الأستاذ عبد العزيز سويدان بأحر التعازي، وكذلك من سائر أفراد العائلة. الرحمة لفقيد الشباب وجميل الصبر للأهل

جمعية التخصص والتوجيه العلمي والمؤسسات العاملة في إطارها ينعون المأسوف على شبابه المهندس باسم سويدان نجل أمين السر العام في الجمعية، وتتقدم من والده وأهله وذويه بأحر التعازي، أملة من الله أن يتغمده بواسع رحمته ورضوانه. إننا لله وإننا إليه راجعون

محبوب

مطلوب

We are hiring outdoors sales Executive reqs. Min Bac 2 or equivalent age above 22 send your CV to: salesrecruit17@gmail.com

خرج ولم يعد

غادر العامل البنغلادشي Mohammad shehab rana من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم 03/482227

أهالي زحلة آل فتوش زوجة الفقيد: مارلين انطوان القاصوف أبناؤه: الدكتور ميشال زوجته جيهان سامي ايليا ابو جوده وعائلته بول زوجته جويل غسان عموري وعائلته جان لويس زوجته ناتاليا سيرغي مورافينيك وعائلته ابنتاه: تيريز زوجة المهندس جوزيف مسلم وعائلتها ستيفاني زوجة الدكتور وليد أيوب وعائلتها اشقاؤه: معالي النائب الدكتور نقولا ميشال فتوش انطوان زوجته ماري جورج العتل وعائلته بيار زوجته زينة جورج جحا وعائلته موسى ميشال فتوش وعموم عائلات فتوش، القاصوف، عقيقي، ايليا، أبو جوده، عموري، مورافينيك، مسلم، أيوب، العتل، جحا، غرة، رياشي، قبلان، لحد، ابو جاموس، سابا، حايك، قرطاس، الخوري غانم، سميرة، طرابلسي، نحاس، داود، أبو غانم، مزرعاني، جميل، لطيف، حاتم، بربور، مطران، ابي هيللا، رباي، حداد، خراط، بنا، أبو حنا، شمونى، نمير، سرور، لباييدي وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم وفاة كبير عائلتهم المأسوف عليه المرحوم ايلي ميشال فتوش



تقبل التعازي اليوم الأربعاء الواقع فيه 14 حزيران 2017 في دار آل فتوش - زحلة من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة السابعة مساءً. (الدفن علي مدافن البيار).

ذكرى أسبوع

ذكرى أسبوع الحاج محمد حبيب وهبة تصادف يوم السبت 17 حزيران 2017 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي. وبهذه المناسبة الأليمة سنتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة، وسيقام مجلس عزاء في حسينية بلدته حبوش الساعة الرابعة عصراً. الأسفون: زوجته: الحاجة يسرى علي حجازي. ابنته: هبة، زوجة طارق وهبة. أشقاؤه: الحاج مصطفى، الدكتور علي، الأستاذ أحمد والمرحوم الكابتن حسين. شقيقته: الحاجة حبيبة، زوجة الحاج حسين مكي. آل وهبي وآل حجازي وعموم أهالي بلدته حبوش. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبير

هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01

## إعلانات رسمية

### إعلان مزايدة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مزايدة عمومية بالزلف المختوم وفق دفتر الشروط الخاص ل تضمين محصول مساحة القمح والشعير المزروعة في الاراضي المحاذية لمبنى خربة قنفاار. يمكن الاطلاع على ملف المزايدة وتسليم نسخة عنه مجاناً ضمن الدوام في مكتب دائرة الصفقات في ش.بشاره الخوري، بناية غناجه، ط4. تقدّم العروض باليد الى القلم المركزي حتى الساعة 12:00 من يوم الاثنين 2017/07/03، وتفض في جلسة علنية الساعة 10,00 من اليوم التالي على العنوان اعلاه.

المدير العام بالانابة  
المهندس عادل حوماني  
التكليف 1083

### إعلان

تعلمن كهرياء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاستحداث مساحة كموقف للسيارات في مخزن الكابلات والمعدات على مستوى الطابق E3، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث/4/1285 تاريخ 2017/2/6، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2017/6/30 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرياء لبنان - طريق النهر.

علماً بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرياء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي.

بيروت في 2017/6/8  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالانابة  
المهندس الدكتور رجب العلي  
التكليف 1091

### إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا بالمعاملة رقم 2017/967 للمرة الخامسة المنفذ: بنك بيبلس ش.م.ل وكيله المحامي محمد ديب المنفذ عليهم: نهيد بطرس الدرجاني وكيلته الأستاذة ثنى الصمد إيلي بطرس الدرجاني جوزيان بطرس الدرجاني كلود بطرس الدرجاني جان بول بطرس الدرجاني وكيلهم

الأستاذ هشام مجلد السند التنفيذي: سندات دين مستحقة الأداء بمبلغ \$/22828 ما عدا الفوائد والمصاريف

تاريخ الحجز: 2009/1/14 تاريخ تسجيله: 2009/3/18

تاريخ محضر الوصف: 2010/1/16 تاريخ تسجيله: 2010/3/16

المطروح للبيع: كامل العقار 644 رشةين البالغة مساحته 800 متر مربع يحتوي على بناء مؤلف من ثلاثة طوابق - الارضي كتابة عن محلين تجاريين وشقة سكنية مؤلفة من غرفتي نوم وصالون ومطبخ وحمامين والطابق الأول شقة سكنية مؤلفة من صالون كبير وطعام وجلس و ثلاث غرف نوم وحمامين مع تراس الطابق الثاني مؤلف من شقة سكنية غير منجزة ومساحته حوالي مائة متر مربع وإن البناء مخالف وغير مطابق للإفادة العقارية.

بحده شمالاً طريق عام وجنوباً العقار 362 وشرقاً العقار 363 وغرباً العقار 607 منطقة رشةين

قيمة التخمين: \$265375 بدل الطرح المخفض: \$/104467,50 مائة وأربعة آلاف وأربعماية وسبعة وستين دولار أميركي ونصف الدولار موعد المزايدة ومكانها: نهار الثلاثاء الواقع في 2017/7/11 الساعة الواحدة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا الرئيس طانيوس الحايك على الراغب بالشراء وقبل المباشرة

بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح أو تقديم كفالة قانونية واقية واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وعليه دفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغ 5 بالمة. مأمور التنفيذ جبور نمون

### إنداز

تدعو دائرة تنفيذ بعلبك المنفذ عليهم أحمد وعلي ومحمد وعفاف شوقي المصري المجهولي محل الإقامة للحضور إلى قلم الدائرة أو إرسال وكيل قانوني لتبلغ الإنذار ومربوطاته وذلك بالمعاملة التنفيذية رقم 181/2017 التي ينفذها حسين علي صالح الموسوي والمتضمنة تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة الدرجة الأولى في بعلبك الناظرة بالقضايا العقارية رقم أساس 2017/66 قرار 2017/2/21 تاريخ 2017/2/21 والقاضي باعتبار العقار رقم 2895 من منطقة النبي شيت العقارية غير قابل للقسمة عيناً بين المنفذ والمنفذ عليهم وطرحه للبيع بالمزاد العلني بين الشركاء أو العموم وفقاً للثمن المحدد من قبل الخبير والبالغ ستة وثلاثون ألفاً وخمسمائة دولار أميركي وعلى أن يعتمد هذا الثمن أساساً للطرح في المزايدة الأولى.

علماً أن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان ويصار بعد انقضاء المهلة ومهلة الإنذار البالغة خمسة أيام إلى متابعة التنفيذ أصولاً. وإذا لم تتخذوا محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة فيتم إبلاغكم جميع الأوراق في قلم الدائرة عملاً بالمواد 402 و449 أصول محاكمات مدنية.

رئيس القلم  
عباس شبشول

### إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال

بالدعوى رقم 2017/232 موجه إلى: ورثة حنا ورجس ديب طنوس صالح وورثة رشيد حنا الياس صالح، من شبطين قضاء البترون، ومجهولي محل الإقامة حالياً.

بتاريخ 2017/4/20 تقدم المستدعي غسطين يوسف صالح بوكالة المحامي جوزف سعادة باستدعاء أمام هذه المحكمة طلب فيه تعيينه قتماً على الأسهم العائدة لكم في العقارات رقم 1017 - 1018 - 1024 - 3224 - 3232 - 3238 - 3240 - 3241 - 3242 - 3494 - 3120 - 3121 - 3124 - 2786 - 2786 منطقة شبطين العقارية وفي العقار رقم

1951 منطقة اسيا العقارية، لإدارتها وللاعتناء بها والحفاظ عليها.

لذلك، ولكل ذي مصلحة أو متضرر، تقديم اعتراضاته الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

### إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في النبطية برئاسة القاضي المنتدب ديم الناشف سنداً للمادة 3 من القانون 82/16 المستدعي ضدهم: حسن ومريم وعلي محمد داود فرحات وعباس داود فرحات/ والمجهولي محل الإقامة حالياً الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاستدعاء ومربوطاته المقدم من المستدعي عياد فرحات ورفيقه بوكالة المحامي وليد غندور بموضوع: إزالة شيوع للعقار رقم 371/منطقة كفر رمان العقارية والمسجل برقم أساس 2013/36 مدور 2015/451 واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة أو توكيل محام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً لكم أينما وجد هذا المكتب والجواب بمهلة خمسة عشر يوماً خلال عشرين يوماً تلي النشر وإلا سيتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات بواسطة التعليق على باب ردهة المحكمة باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم  
فاطمة فحص

الموضوع: إعلان عن وظيفة شرطي (شاغرة) عدد 1

تعلمن بلدية شدرنا عن حاجتها لملء وظيفة شرطي (شاغرة) عدد واحد، تقدم الطلبات في مركز البلدية - شدرنا ضمن أوقات الدوام الرسمي وذلك من 2017/6/8 ولغاية 2017/7/8.

ملاحظة: على الراغب أن يكون قد أكمل العشرين عاماً ولم يتجاوز الأربعين من عمره.

شدرنا في 2017/6/7  
رئيس بلدية شدرنا  
سليمون فكتور حنا جرجس

### إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب مطانيوس خليل الحلبي مالك القسم 12/ من العقار 871/ المجذوب سند تملك بدل عن ضائع باسمه. للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري مايكل حدشيتي

### إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب ريشار أنطوان زوين بوكالته عن مي إدمون رباط احدي وورثة لينا إبراهيم مدور المالكة في العقارين 29/ و56/ برج حمود سندي تملك بدل عن ضائع بحصتي المورثة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري مايكل حدشيتي

### إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب طوني فريد صيداوي مالك القسم 6/ من العقار 2652/ البوشرية سند تملك بدل عن ضائع باسمه.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري مايكل حدشيتي

### إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلبت فيكي لاون قيا باليان بوكالته عن كنوروك آرثور مارديروسيان وونيس آرثور مارديروسيان مالكي القسم 5/ من العقار 130/ مزهر سندي تملك بدل عن ضائع بحصتي المالكين.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري مايكل حدشيتي

### إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب طانيوس ميشال أبي كرم بوكالته عن غالب عبدالله غانم أحد ورثة يمامه محفوظ غانم المالكة في العقارات 764/ و4993/ و5024/ بسكنتا سندات تملك بدل عن ضائع بحصص المورثة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري مايكل حدشيتي

### إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب ساسين أسعد الخوري حنا بوكالته عن أسعد ساسين الخوري حنا أحد ورثة نعم خليفه الخوري حنا التي هي بدورها إحدى ورثة اغيسيا ساسين الخوري حنا إحدى ورثة خليفه واصاف الخوري حنا المالك في العقار 3905/ بسكنتا سند تملك بدل عن ضائع بحصة المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري مايكل حدشيتي

### إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب جان وجوزفين عيد عازار بصفتها الشخصية وبوكالتها عن ندى جرجس عازار وجوزف وجورج وأنطوان وسوزان وشربل وماري ميشال عازار المالكين جميعهم في العقارات 909/ و910/ و911/ مجلد ترشيش سندات تملك بدل عن ضائع بحصص المالكين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري مايكل حدشيتي

### إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب غسان نصير عمون بوكالته عن جان راشد داغر أحد ورثة سعدي عبده داغر مالكة العقار 545/ المروج سند تملك بدل عن ضائع باسم المورثة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري مايكل حدشيتي

## البروفسور علي فواز

يعلن عن استقبال مرضاه

في مبنى عيادات مستشفى الشرق الأوسط

الرملة البيضاء. بيروت

يوم الأربعاء من كل أسبوع من الساعة التاسعة حتى الواحدة

01/861679 \_ 03/641729



2017/10/5	2017/24/4	RR171732664LB	2529516	New World Invest SAL
2017/10/5	2017/28/4	RR171733055LB	413552	وائل محمد ستيتيه
2017/10/5	2017/2/5	RR171733007LB	140056	جمال مراد مراد
2017/10/5	2017/2/5	RR171733452LB	979663	اليس رومانوس جرمانوس
2017/15/5	2017/9/5	RR171734166LB	1408	ترانس ليتكس تورز
2017/15/5	2017/9/5	RR171734081LB	63314	ورثة عبد الرحمن شريف صيداني
2017/15/5	2017/10/5	RR171734170LB	140057	عامر مراد مراد
2017/15/5	2017/8/5	RR171734197LB	174430	محمد كريم محمد ربيع عماش
2017/19/5	2017/2/5	RR171733801LB	293064	ناتالي حسن عنان
2017/18/5	2017/12/5	RR171734926LB	56849	وليد عز الدين الصوصة
2017/18/5	2017/12/5	RR171735008LB	359572	ورثة سعد الدين امين سعد
2017/23/5	2017/11/5	RR171734095LB	498334	مروان محمد يعفوري
2017/23/5	2017/11/5	RR171734308LB	576167	فقيه انترناشونال ترايدنغ غروب ش.م
2017/18/5	2017/11/5	RR171734492LB	727856	اس بي اس ستراتيجيك بيزنس سولوشينز ش.م
2017/18/5	2017/11/5	RR171734841LB	2329301	دياغال انترناسيونال ش م ل اوف شور
2017/28/4	2017/11/4	RR171731068LB	58715	طارق سعيد الشعار
2017/28/4	2017/10/4	RR171731054LB	85027	شركة الور ش.م
2017/9/5	2017/12/4	RR171731275LB	230533	مي سعيد عسيان
2017/28/4	2017/8/4	RR171731045LB	2997957	سمارت سيستم ش.م. SMART SYSTEM S.A.R.L
2017/10/5	2017/24/4	RR171731788LB	61902	شركة لبنان الجديد للطباعة والنشر والتوزيع
2017/22/5	2017/24/4	RR171730005LB	1770425	ليما ش.م ل اوف شور
2017/10/5	2017/2/5	RR171733245LB	6237	شركة مجموعة الاستثمار العربية المتحدة (هولدنغ) ش.م ل
2017/11/5	2017/3/5	RR171733815LB	180288	عبد العزيز ابراهيم الجمال
2017/10/5	2017/2/5	RR171733903LB	249557	الشركة العامة لمنتجات لبنان
2017/11/5	2017/2/5	RR171733727LB	517078	بشرى امين عسيان
2017/11/5	2017/3/5	RR171733832LB	1364173	مايا مروان صقر
2017/11/5	2017/3/5	RR171733917LB	1972461	شركة العجمي التجارية ش م ل اوف شور
2017/11/5	2017/3/5	RR171733846LB	2285867	هنا مروان صقر
2017/10/5	2017/6/5	RR171733894LB	1417967	القومية للاعلام ش.م
2017/12/5	2017/5/5	RR171733656LB	1624175	المانية للعدسات german lenses co sarl
2017/18/5	2017/5/5	RR171734020LB	2255399	الزيوت والمعدات ش م اوف شور
2017/15/5	2017/8/5	RR171734223LB	38758	اميل حنا رياشي
2017/15/5	2017/8/5	RR171733877LB	777054	امو هولدنغ ش.م ل
2017/15/5	2017/8/5	RR171733599LB	2980242	ريشار ميشال خطار
2017/18/5	2017/10/5	RR171734753LB	53323	شركة هوشنر المحدودة ش م م
2017/26/5	2017/11/5	RR171733829LB	180287	مروان محمود صقر
2017/18/5	2017/11/5	RR171734016LB	1989345	ال اتش غروب اوف شور ش م ل
2017/22/5	2017/12/5	RR171734719LB	1992745	شركة عباس اند ربيع اي اند ار ش م م
2017/18/5	2017/12/5	RR171734705LB	2067421	شركة جي بي (ش.م)
2017/18/5	2017/12/5	RR171734696LB	2163964	شركة مال انفستمنت وان هولدنغ ش.م ل

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 1099

### اعلام تبليغ

دخول اعتراضات 14-17-18-19-20-21  
دخول التزام 21-24-25-26-27-28-29  
دخول تدقيق 21-22-23  
دخول خدمات 21-26-27-28-29-30  
دخول متابعة 19-20-21-22  
دخول معالجة 24-25-26-27-28  
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة ضريبة الدخل - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الاول لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الانترنت <http://www.finance.gov.lb>

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
اسماعيل حسن شحور	91623	RR171730703LB	2017/11/4	2017/28/4
جميل مصطفى ناصر	198032	RR171731227LB	2017/10/4	2017/9/5
نقولا جوزف وزان	280847	RR171730717LB	2017/10/4	2017/28/4
H.B.S SAL OFF SHORE	2568604	RR171732284LB	2017/24/4	2017/10/5
جنرال سيكوري تي ش.م ل	190427	RR171733191LB	2017/2/5	2017/11/5
احسان سعد الدين حليلة دمشقية	107594	RR171733660LB	2017/5/5	2017/12/5
بيتر جون كرفت	245221	RR171733506LB	2017/3/5	2017/10/5
محمد بكري محمد بكري صقر	276834	RR171733695LB	2017/5/5	2017/11/5
عثمان محمد بكري صقر	821690	RR171733673LB	2017/5/5	2017/12/5
ي ك ح ش م ل هولدنغ	2677277	RR171733568LB	2017/4/5	2017/12/5
توفيق سعد الدين طالب العجوز	59816	RR171733523LB	2017/2/5	2017/18/5
ماسيس نيكوغوص الكسندريان	227467	RR171734149LB	2017/5/5	2017/16/5
دغمش لصناعات الألمنيوم ش.م ل	2131397	RR171734475LB	2017/11/5	2017/18/5
ميزون عجم ش م م	1941401	RR171732576LB	2017/24/4	2017/10/5
دي بي اي 3 ش.م ل	1082840	RR171733333LB	2017/28/4	2017/10/5
خالد توفيق قصابية	225575	RR171734064LB	2017/10/5	2017/15/5
SERTA TELCOM OFF SHORE SAL	1608805	RR171734055LB	2017/9/5	2017/15/5
مايا كبريال ثابت	143721	RR171732324LB	2017/25/4	2017/10/5
عمر يوسف فليل (ورثة)	299221	RR171732925LB	2017/25/4	2017/10/5
وايت المنيوم لصناعة وتجارة الألمنيوم والتجارة العامة ش.م م	423	RR171732752LB	2017/28/4	2017/12/5
حسين اسعد شهاب	35115	RR171734206LB	2017/9/5	2017/15/5
مارلين يوسف الحايك	1495605	RR171733775LB	2017/8/5	2017/15/5
مصطفى صبحي الدنا	795664	RR171734413LB	2017/12/5	2017/18/5
اميل منصور مخلوف	30596	RR171732236LB	2017/24/4	2017/11/5
هيثم سليمان الهرش	39419	RR171732908LB	2017/25/4	2017/11/5
ابراهيم الياس حنا	554070	RR171732341LB	2017/25/4	2017/11/5
الياس ناصيف شقيب	557798	RR171732369LB	2017/26/4	2017/10/5
حسين محمد الصغير	529822	RR171732386LB	2017/28/4	2017/10/5
فادي حليم عيد	33211	RR171731403LB	2017/28/4	2017/11/5
وجدي علي عرب	88418	RR171732545LB	2017/2/5	2017/10/5
علي محمد الحسن يوسف الحسن	56223	RR171734121LB	2017/8/5	2017/15/5
ناجي حبيب صفا	192479	RR171733069LB	2017/2/5	2017/17/5
محمد حبيب صفا	192480	RR171733072LB	2017/2/5	2017/17/5
حبيب حسن صفا	192483	RR171733086LB	2017/2/5	2017/17/5
جمال حسن السردوك	51822	RR171734855LB	2017/12/5	2017/18/5
هيثم عبد الحفيظ هويلو	191138	RR171734118LB	2017/12/5	2017/18/5
رستم ادوار بو جودة	249483	RR171729838LB	2017/5/4	2017/28/4
غالب عبد الله المير	188603	RR171732620LB	2017/24/4	2017/11/5
شركة لامير للتجارة والاستثمار - غالب المير وشركاه	251868	RR171732633LB	2017/24/4	2017/10/5

سوق الانتقالات

# حرق أهوال في موسم الجنون

غير ميسي ورونالدو لا يستحقان لقب في العالم دفع 100 مليون مقابل توقيعهم (أرشيف)



هو جنون سوق الانتقالات من جديد الذي أصاب بأسهمه مختلف الأندية في القارة العجوز. أرقام خيالية تدفع في بعض اللاعبين، وهي لا تعكس طبعاً قيمتهم الحقيقية، بل حالة التضخم التي تعيشها كرة القدم

## شريك كريم

خضة كبيرة عرفها مهد اللعبة، إنكلترا، عام 1880 عندما قرر نادي بوتل روفرز شراء لاعب يدعى إيرني ماكدونالد، فتلك البلاد التي كانت سباقاً في كل شيء يختص بالمستديرة عند تأسيس اللعبة وإطلاقها شهدت عامذاك عملية انتقال وصفت بالضخمة والخطيرة، وذلك عندما قرر النادي المذكور دفع 8 شيلينغ وعلبة من لحم البقر من أجل ضمان توقيع اللاعب. خطوة رأى فيها كثيرون خطورة، لأنها نقلت اللعبة من مجرد وسيلة ترفيه إلى عمل تجاري، وخصوصاً أن دفع مبلغ تخطى الحدود كان فاتحة لما سيحصل لاحقاً من تضخم مطرد عبر السنوات.

هذه كانت البداية، لتلحقها محطات عدة أقلقت عالم الكرة بعد دفع مبالغ عُدت صادمة في حركة الانتقالات للاعبين. أولى الصدمات كانت عندما انتقل الهولندي الشهير يوهان كرويف إلى برشلونة عام 1973 مقابل مبلغ قياسي وصل إلى 922 ألف جنيه إسترليني، وثانيها عندما ترك الفرنسي جان بيار بابان مرسييا نحو ميلان عام 1992 بمبلغ غير مسبق أيضاً قدره 10 ملايين جنيه إسترليني.

لكن كل هذه الأرقام باتت في خانة «البخشيش» إذا ما تحدثنا عن تلك التي تدفع اليوم، انطلاقاً من انتقال الويلزي غاريث بايل قبل 4 سنوات إلى ريال مدريد الإسباني مقابل صفقة قيل إنها راوحت بين 91 و100 مليون يورو، ووصولاً إلى وصول الفرنسي بول بوغبا إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي في الصيف الماضي مقابل 105 ملايين يورو.

ويكفي ذكر الاسمين الأخيرين للقول إن ما يُدفع حالياً في اللاعبين

المطروحين في سوق العرض والطلب هو أرقام مبالغ فيها، إذ بعيداً من الأرجنتيني ليونيل ميسي، والبرتغالي كريستيانو رونالدو، لا يمكن التفكير في أرقام تخطى الـ 100 مليون لدفعها لأي لاعب في العالم، ولو أن البعض قد يأتي ليقول إن الأموال التي سُخِّت في اللعبة من قبل مستثمرين فاحشي الثراء دخلوا البطولات

إذ لا يختلف اثنان على أن المبلغ الذي دُفع في بوغبا هو مبالغ فيه إلى أبعد الحدود، والدليل ما قدمه اللاعب في موسمه الأول مع «الشياطين الحمر». كذلك، إن سعي يونايتد حالياً إلى ضم الإسباني الفارو موراتا والإيطالي أندريا بيلوتي مقابل ما يوازي نحو 150 مليون يورو (80 مليون يورو للأول و70 مليون يورو للثاني)، هو ضرب آخر من الجنون، لكون اللاعبين لا يمكن مقارنتهما بأقوى هدافي العالم، أمثال الأوروغواياني لويس سواريز، والبولوني روبرت ليفاندوفسكي. وللإشارة، وللكلام المذكور تبرير منطقي، إذ إن القيمة السوقية لموراتا يفترض أن تكون أقل، لكونه قد ظل أسير دكة البدلاء بعد عودته إلى ريال مدريد، بينما بعيداً من هوية بيلوتي (قيمة فسح عقده هي 95 مليون يورو) فهو ينشط في دوري فقد الكثير من قيمته الفنية، ما سهّل عليه عملية وضع اسمه تحت الأضواء.

هو الجنون أيضاً عند الحديث عن استعدادات برشلونة الإسباني ومانشستر سيتي الإنكليزي لدفع 100 مليون يورو مقابل الحصول على خدمات الإيطالي ماركو فيراتي، إذ رغم أن اللاعب يعدّ من خيرة لاعبي الوسط في العالم، لكنه ظهر في المحطات الحاسمة مع باريس سان جيرمان الفرنسي غير قادر على نسخ ما فعله شافي هرنانديز وأندريس إنييستا مع «البرسا» أو الكرواتي لوكا مودريتش والألماني طوني كروس مع الريال، الذي سيكون قد أصيب بالجنون أيضاً في حال صدق ما ذكر في الإعلام عن توجهه لدفع 100 مليون يورو بهدف التعاقد مع لاعب يافع مثل مهاجم موناكو الفرنسي كيليان مبابي، الذي رغم موهبته الفذة لا يزال الطريق طويلاً أمامه لإثبات نفسه بين كبار قناصي العالم.

الوطنية الأوروبية المختلفة زاد من هذه الظاهرة، حيث لا تجد أندية عدة مشاكل في دفع أي مبلغ مطلوب للحصول على منتغاهها. أضف أنه إذا سلمنا جدلاً بأن هناك بعض الأندية التي تتنعم بعائدات مالية ضخمة جراء أرباحها الكبيرة من التسويق والتجارة، على غرار مانشستر يونايتد، فإنها تدخل السوق بأرقام غير مبررة،

8 شيلينغ وعلبة لحم كانت وراء أول صفقة ضخمة

## غريزمان يمدد ويعتذر ونانت يعيد رانييري إلى التدريب

للرابطة على أن المديرين الذين تزيد أعمارهم على 65 عاماً لا يجب أن ينضموا إلى الأندية الفرنسية. علماً أن نادي لنس لجأ إلى المفوضية الأوروبية للتعاقد مع المدرب غي رو في 2007 بسبب مشابهة وكان البرتغالي سيرجيو كونسيساو قد ترك منصبه في نانت الأسبوع الماضي للإشراف على بورتو في بلاده. وفي إسبانيا، أعلن إشبيلية تعيين الأرجنتيني إدواردو بريسو مدرباً للفريق بعقد لمدة عامين وحتى 2019 خلفاً لمواطنه خورخي سامباولي الذي انتقل لقيادة منتخب بلاده الشهر الماضي.

الأيام المقبلة، بعد أن توصل النادي الملكي إلى اتفاق مع ممثلي اللاعب الشاب». وبالانتقال إلى المديرين، سيستعيد الإيطالي كلاوديو رانييري نشاطه في الملاعب الفرنسية، من خلال إشرافه على نانت في الموسم المقبل، بعد حصوله على موافقة رابطة المحترفين، بحسب ما أعلن النادي. وكان مصدر في النادي قد أكد الاثنين أن الطرفين توصلا إلى اتفاق بهذا الشأن، لكن النادي كان بانتظار رد رابطة المحترفين على طلبه، لأن رانييري يبلغ الخامسة والستين من العمر، حيث تنص القواعد الرسمية

نهاية أيار الماضي إلى إمكانية انتقاله إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي، لكن قرار محكمة التحكيم الرياضي (كاس) بإبقاء عقوبة حرمان النادي الإسباني التعاقدات حتى كانون الثاني 2018، والمفروضة عليه من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم جعلته يعدل عن قراره من أجل الوقوف إلى جانب ناديه. وفي الضفة الأخرى في مدريد، توصل الريال إلى اتفاق لتجديد عقد لاعبه الشاب ماركو أسينسيو لمدة 6 سنوات، بحسب صحيفة «ماركا». وأفادت الصحيفة: «سُئِلَ تجديد عقد أسينسيو حتى عام 2023 خلال

ترجم النجم الفرنسي أنطوان غريزمان كلماته التي أطلقها قبل أيام إلى أفعال، ومدد عقده عاماً إضافياً مع أتلتيكو مدريد حتى 2022، بحسب ما ذكر نادي العاصمة الإسبانية. وقال غريزمان (26 عاماً): «أريد أولاً الاعتذار من الأشخاص الذين أسأوا فهم تصريحاتي»، وأضاف: «ربما عبّرت عن نفسي بنحو سيئ، أو أراد أحدهم اختلاق أخبار لا أساس لها، لكن منذ وصولي قُدمت كل ما أملك للنادي، زملائي وجهازي الفني، وأنا سعيد لعيش موسم إضافي معكم جميعاً». وكان المهاجم الفرنسي قد لُحِق في



سيراف رانييري على نانت في الموسم المقبل (أف ب)

## كأس العالم

### هل يجمع مونديال 2030 بين الكوريتين؟



هل يجمع المونديال ما فرّقت السياسة على مدى سنوات؟ فقد كشف الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم أنه يريد إجراء محادثات مع الصين واليابان حول استضافة مشتركة لكأس العالم 2030، مع كوريا الشمالية أيضاً، في مبادرة تهدف إلى تخفيف حدة التوتر في المنطقة.

وكان الرئيس الجديد لكوريا الجنوبية مون جاي-اين، قد عرض أفكاره الطموحة على رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جيانو إنفانتينو في اجتماع بينهما الاثنين، على الرغم من علم المسؤولين الكوريين بأن الصين قد لا تكون محبذة لذلك.

وفي بيان للقصر الرئاسي الكوري الجنوبي، أوضح مون إنفانتينو أن الرياضة قد تلعب دوراً في تخفيف حدة التوترات في المنطقة بقوله: «في حال استضافة دول شرق آسيا، بما فيها الكوريتين، كأس العالم، فأعتقد بأن ذلك سيساعد على بناء السلام في شبه الجزيرة الكورية وفي المنطقة».

ورداً إنفانتينو بحسب البيان بأنه يحترم «رؤية» الرئيس الكوري الجنوبي، وأنه سيناقش الاقتراح مع الرئيس الصيني عندما يلتقيه اليوم في بكين.

وتقاطع كوريا الشمالية غالباً الأحداث الرياضية التي تقام في جارتها الجنوبية، وكانت قد رفضت المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في سيول عام 1988 بسبب رفض كوريا الجنوبية طلب بيونغ يانغ استضافة مشتركة للألعاب.

وقال المتحدث باسم الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم تشو جون - هيون لوكالة «فرانس برس»: «نريد بدء نقاشات مع الصين واليابان حول هذه الفكرة».

## أصداء عالمية

### سداسية للارجنتين

#### ورباعية للبرازيل ودياً

واصل خورخي سامباولي بدايته القوية على رأس الإدارة الفنية لمنتخب بلاده الأرجنتين، حيث قاده إلى فوز ساحق على مضيفه السنغافوري المتواضع 6-0، في مباراة دولية ودية، سجلها فيديريكو فاتسيو (25) وخواكين كوريا (30) وأليخاندرو غوميز (60) ولياندرو باردييس (74) ولوكاس نيكولاس أولاريو (90) وأنخل دي ماريا (90).

من جهته، حقق المنتخب البرازيلي فوزاً كبيراً على مضيفه الأسترالي 4-0، سجلها دييغو سوزا (1 و 90) وتياغو سيلفا (62) وتايسون (75).

### هبط الفريق فاستغني

#### عن كل لاعبيه!

في سابقة فريدة من نوعها، قام نادي أوكام مورسيا الإسباني بالاستغناء عن لاعبيه الـ 24 بعد هبوطه إلى دوري الدرجة الثالثة لكرة القدم، وكانت عقود الـ 16 لاعباً تنتهي في 20 حزيران، فيما سيعود خمسة آخرون إلى أنديةهم بعد انتهاء فترة الإعارة، وآخر يمتد عقده لـ 2018، لكن يتضمن شرطاً يسمح له بالرحيل لو هبط فريقه.

وكان النادي الذي صعد للدرجة الثانية للمرة الأولى هذا الموسم قد جدد للاعبين آخرين في كانون الثاني الماضي، ولكن تضمن عقداهما شرطاً بأن يكون الاتفاقان ملغين لو تاكد الهبوط.

## ثنائية ربيع عطايا تنقذ لبنان أمام ماليزيا

المزمنة، وهي غياب المهاجم الهدف. وما زاد من فداحة المشكلة غياب محمد غدار بسبب تمسكه بشارة

سجله عطايا هدفي لبنان بعدما دخل بديلاً في الشوط الثاني



غياب غدار، فأضاع الأول وأهدر الثاني الكثير بطريقة غريبة، ومن كرات كان يمكن أن تمنح لبنان فوزاً عريضاً لا قتالاً في الثانية الأخيرة. المدير الفني للمنتخب اللبناني ميودراغ رادولوفيتش، حاول منذ بداية اللقاء تفعيل خط الوسط، مطمئناً إلى خط الدفاع بقيادة الجندي ومنصور، وإلى جانبهما محمد زين طحان ونصار نصار، ومن خلفهم الحارس مهدي خليل الذي كان مهزوزاً في الشوط الأول. وكان الاعتماد في خط الوسط على سمير آياس وهيثم فاعور ونادر مطر خلف الثلاثي سعد وحسن معتوق الذي كان له دور في إيصال الكرات، ومحمد حيدر الذي غاب فنياً، فدخل عطايا بدلاً منه في الشوط الثاني ليصنع الفارق. تبادل كان موفقاً من رادولوفيتش، حيث رفع عطايا من وتيرة الأداء اللبناني قبل أن يسجل مرتين، علماً أن أبو بكر المل المحترف في ماليزيا شارك بديلاً أيضاً، لكنه لم يقدم شيئاً يذكر.

خطف منتخب لبنان لكرة القدم فوزاً غالباً من مضيفه الماليزي 2-1 ضمن تصفيات المجموعة الثانية المؤهلة لكأس آسيا 2019 في الإمارات بعد أن أهدى لاعبه ربيع عطايا النقاط الثلاث مع تسجيله هدفين، الأول في الدقيقة 80، والثاني في الوقت القاتل من المباراة، وتحديداً في الدقيقة 94. فوز لبنان بصعوبة غير مبررة أمام خصم لم يقدم ما يذكر في اللقاء سوى خطفه الفوز في الدقيقة 42 بعد هدف للماليزي ماهالي جسولي، مستغلاً خطأ من الحارس مهدي خليل في كرة صرت عن المدافعين معززاً بالله الجندي ونور منصور وأخطأ خليل في التقاطها. صحيح أن لبنان حقق المطلوب وفاز بالنقاط رافعا رصيده إلى ست نقاط في صدارة المجموعة، لكن سيناريو الفوز والشكل الذي ظهر عليه منتخبنا، وتحديداً في الشوط الأول، ترك أكثر من علامة استفهام حوله.

والصحيح أيضاً أن منتخب لبنان لا يزال يعاني من المشكلة الرئيسية

## الكرة الإسبانية

### بعد ميسي ونيمار... رونالدو أمام القضاء

عليها في إسبانيا من حقوق بيع الصور من أمام سلطات الضرائب، وهو انتهاك «طوعي» للالتزامات المالية في إسبانيا».

وأضاف البيان أن رونالدو أصبح مقيماً في إسبانيا ويدفع الضرائب بداية من كانون الثاني 2010، وتعهّد في تشرين الثاني 2011 باتباع نظام الضرائب الذي يطبق على الأجانب العاملين في إسبانيا. وبات رونالدو آخر لاعب يتهمه القضاء الإسباني بالتهرب من دفع الضرائب بعد نجمي برشلونة، الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي أدين بالسجن لمدة 21 شهراً مع غرامة مالية بنحو مليوني يورو العام الماضي، والبرازيلي نيمار.

التي تنطوي على غش ضريبي بمبلغ 14,789,987 يورو (16,5 مليون دولار)».

وكان اسم رونالدو قد ورد في تقارير «فوتبول ليكس» التي كشفت في 2016 وثائق تتعلق بعمليات تهرب ضريبي على نطاق واسع في عالم كرة القدم شملت العديد من اللاعبين والمدربين في أوروبا.

لكن المهاجم البرتغالي نفى مراراً قيامه بعمليات تهرب ضريبي، ونشر أواخر العام الماضي كشوفات مالية بقيمة 225 مليون يورو. وتابع بيان المدعي العام: «إن المتهم استفاد من كيان شركة أنشئت في 2010 لإخفاء العائدات التي يحصل

تعكّر صفو أيام النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي يعيش فترة رائعة بعد قيادته فريقه ريال مدريد الإسباني إلى التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا، والذي يستعد لخوض غمار كأس القارات مع منتخب بلاده، بعد أن أعلن مكتب المدعي العام في مدريد أن «الدون» متهم بالتهرب من دفع مبلغ 14,7 مليون يورو لمصلحة الضرائب الإسبانية من خلال شركات في جزر العذراء البريطانية وإيرلندا.

وجاء في بيان للمدعي العام أن نجم ريال مدريد المتوج بجائزة أفضل لاعب في العالم أربع مرات متّهم «بأربع جرائم ضد الخزائنة العامة بين عامي 2011 و 2014...»

## الدوري الأميركي للمحترفين

### غولدن ستايت يتزعم الـ «أن بي آي»



لاعبو غولدن ستايت عقب تتويجهم (رونالد هارتينيز - أ ف ب)

واحدة، في طريقه إلى لقبه الخامس بعد أعوام 1947 و 1956 (كان مقره في فيلادلفيا) و 1975 و 2015.

وتألق نجم ووريرز كيفن دورانت (39 نقطة) الذي أحرز اللقب الأول في مسيرته، بعد أن انضم إلى الفريق من أوكلاهوما سيتي ثاندري في

سلسلة النهائي يستحق التتويج، وهكذا كان بعد فوزه على كليفلاند كافالييرز بطل الموسم الماضي 129-120.

وانتهى غولدن ستايت الأدوار النهائية بأفضل رصيد في تاريخ البطولة بواقع 16 فوزاً وخسارة

كان من غير المنطقي أن لا يتوج غولدن ستايت ووريرز بلقب الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. المنطق كان يقول بأن الفريق الذي حقق 15 فوزاً مقابل هزيمة واحدة في الأدوار الإقصائية وكان متقدماً 1-3 في

### عبدالرحمن جاسم

«تسيطر علي حالة من الغضب والحزن من وحيد حامد، لا يمكن وصفها. سيد قطب يحضر مجلس قيادة الثورة، ويحسم الموقف لصالح الجماعة، ويعامل هو وحسن العشماوي جمال عبدالناصر مؤسس تنظيم الضباط الأحرار ومفجر «ثورة 23 يوليو» معاملة الند للند ويخاطبونه باسمه. حتى المؤرخ المعتمد عند الإخوان المسلمين في مجلداته الثلاثة، لم يذكر التخاريف التي وردت في المسلسل» بهذه الكلمات، علّق أحد أهم المؤرخين المصريين جمال شقرا على مسلسل

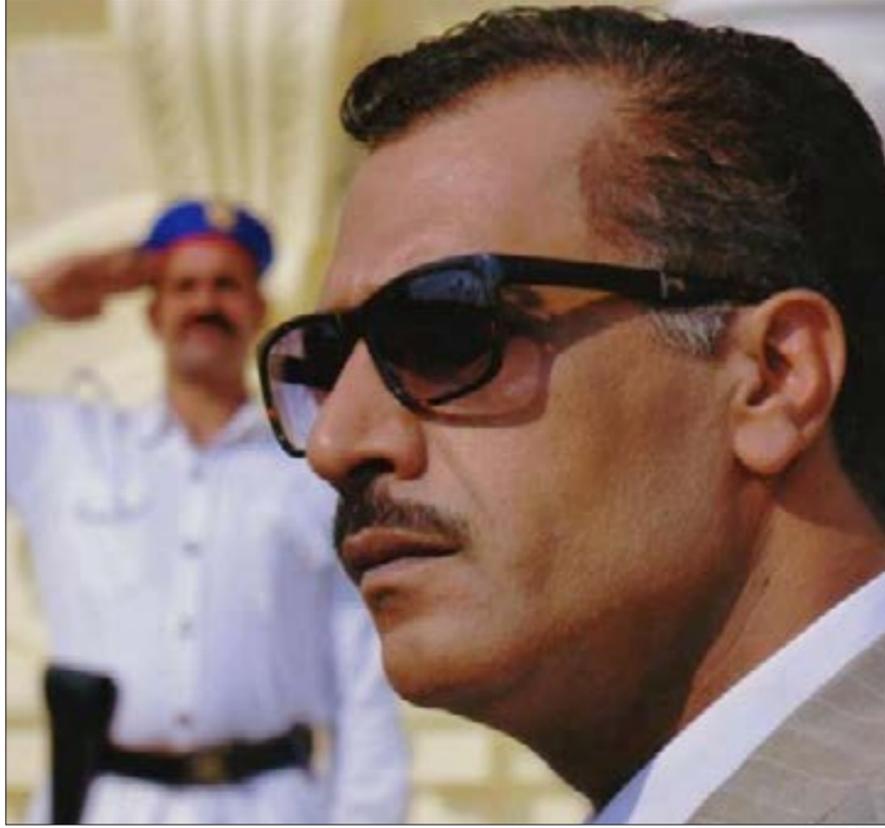
### يستطيع السيناريست المزج بين اليومي - الشعبي، والسياسي - العام بسهولة فائقة

«الجماعة» في جزئه الثاني. رغم هذا الكلام الصادر من المؤرخ المعروف، إلا أن المسلسل يظهر بقوة مرحلة ما بعد الملك فاروق، والصراع القوي بين شخصيتين مؤثرتين هما الزعيم جمال عبدالناصر، والمنظر الفعلي لحركات الإسلام السياسي التكفيرية سيد قطب.

المسلسل الذي كتبه وحيد حامد، يقدم نوعاً من التصور الواقعي لما كانت عليه الأوقات إبان الصراع العلني والخفي بين أقوى جماعة إسلامية سياسية (الإخوان المسلمين)، وبين تنظيم الضباط الأحرار الذي حكم مصر بعد «ثورة 23 يوليو» 1952 التي خلعت الملك فاروق.

يمتلك المسلسل واحداً من أفضل كتاب السيناريو في مصر، ولو أن كلام المؤرخ شقرا يجب أخذه في الاعتبار. إلا أن ذلك لا ينفي أن ما يكتبه حامد يشد الجمهور، هو الذي عرفه الناس مع عادل إمام في كثير من أفلامه السياسية («اللعبة مع الكبار»، «طيور الظلام»، «الإرهاب والكباب»...) التي جعلته «الزعيم»، وهو الذي قدّمه للمرة الأولى في التلفزيون من خلال مسلسل «أحلام الفتى الطائر» (1978).

يستطيع حامد المزج بين اليومي - الشعبي، والسياسي - العام بسهولة فائقة، مما يجعله واحداً من أمهر كتّاب السيناريو العرب. في «الجماعة 2»، استطاع أن يرسم «كاراكتر» سيد قطب بطريقة مدهشة. تأتي شخصية



قلما شاهدنا أحداً اقترب من شخصية ناصر بمقدار ياسر المصري

## «الجماعة 2»: الناصريون والإخوان يتفقون على وحيد حامد!

بطريقة يعجز عنها كبار النجوم. إلى جانب شبهة الكبير بقطب، أضاف فهم إلى الشخصية الكثير من الحقيقية والواقعية. وعبر استخدام مشاهد المواجهة بين عبد الناصر وقطب، دفع مخرج المسلسل شريف البنداري بالشخصية أكثر إلى الأمام. لم يعرف كثيرون بأن الشخصيتين كانتا قريبتين في مرحلة ما. أضف إلى ذلك أن عبد الناصر (في المسلسل) ينادي سيد قطب بالإستاذ سيد، فيما يكتب قطب بمناداته «جمال».

وحين انتهت العلاقة وتحولت إلى صراع عنيف، صار بناديه بـ «سيادة الوزير». في الإطار عينه، تظهر شخصية جمال عبد الناصر في أبهى حلتها، إذ يؤدي النجم الأردني ياسر المصري دوره بإتقان وبراعة، مضافاً إليهما الكثير من الماكياج حتى تأتي الشخصيتان متطابقتين. وقلما شاهدنا أحداً اقترب من شخصية ناصر بمقدار المصري، خصوصاً لناحية الصوت. مع العلم أن الراحل القدير أحمد

قطب محاطة بنوع من القدسية لدى الحركات الإسلامية، حتى إن هناك تياراً سياسياً/دينيّاً يسمي نفسه بالقطبية. ولا ريب أن إعدامه أضفى مسحة من القداسة عليه، بحيث أصبح شهيداً قتل لأجل قناعاته. يأتي المسلسل كي يميّط اللثام عن الشخصية التي لا يعرف كثيرون عنها وعن حياتها بخلاف سجنها وكتبها وأفكارها التي خلقت آلاف الضحايا، وليست «داعش» إلا آخر نتاجاتها. أدى محمد فهمم الدور

زكي أدى الشخصية بإتقان في فيلم «ناصر 56» وخالد الصاوي في فيلم «جمال عبدالناصر»، وحتى مجدي كامل في مسلسل «ناصر». في الإطار عينه، تظهر شخصيات جانبية تمت تأديتها بنجاح مثل صابرين التي برعت في تجسيد زينب الغزالي، وكذلك عبد العزيز مخيون في دور حسن الهضيبي المرشد العام للإخوان المسلمين. ويحفل المسلسل بالعديد من الشخصيات التاريخية التي تظهر ربما للمرة الأولى على الشاشة. لذلك، شاهدنا العديد من النجوم الذين اطلوا بطريقة cameo الشهيرة؛ فظهر مثلاً عبدالرحمن أبو زهرة ونضال الشافعي، إياد نصار، طارق عبدالعزيز، محمود عبدالمغني، شريف سلامة، أحمد بدير...

إخراجياً يحسب لشريف البنداري أنه استطاع تقديم المرحلة التاريخية بشكل جيد، فلم نشهد أخطاء في «الراكورات» أو الديكور (كما نرى في الكثير من الأعلام التاريخية الحالية). أيضاً يحسب له أنه استطاع التعامل مع نجوم العمل الذين اقترب عددهم من المئة، وهذا ليس سهلاً. موسيقياً، بدا أن لمسة الموسيقار الكبير عمر خيرت ظاهرة في العمل. في المقابل، يظهر غياب للشخصيات النسائية (عدا شخصية زينب الغزالي)، مما يطرح تساؤلات كثيرة: هل كان الأمر مقصوداً لإضفاء مزيد من الضوء على الصراع بين عبد الناصر وقطب؟ أم أنه فعلاً لم تكن هناك شخصيات نسائية ظاهرة في تلك المرحلة بخلاف الغزالي؟

صنّاع العمل أشروا الصمت إزاء الأسئلة التي طرحت عبر وسائل التواصل الاجتماعي. من جهته، اعتبر جمهور الإخوان المسلسل اعتيادياً من حامد الذي «يكرههم»، فضلاً عن توقفت صناعته وعرضه (بما أن قيادات الإخوان يقبعون اليوم في السجون) والنظام الحالي يعادي التنظيم بشراسة. لكن العمل تعرض أيضاً لهجوم من الناصريين رغم أن شخصية عبد الناصر في العمل أعجبهم كثيراً، إلا أنه لم تعجبهم المساواة بين رئيس الجمهورية و«مجرد كاتب مثل سيد قطب». هذا بالتأكيد حال كل مسلسلات السيرة في بلادنا، إذ يقع صنّاع العمل ضحية لهذا النوع من الهجوم، وقلما يرضى أحد عن رواية التاريخ عنه.

\* 23:00 بتوقيت بيروت على قناة ON E  
\* 13:00: على «أبوظبي الأولى»

## «لأعلى سعر»... نيللي لا ترقص وحيدة!

### زكية الدبراني

لعل أبرز ميزات «لأعلى سعر» (إخراج محمد جمال العدل وتأليف مدحت العدل - قناة dmc) هو عدم دخول حلقاته في الملل، بل سيره على الخط نفسه منذ انطلاق عرضه. من المعروف أنه عندما يصل العمل الدرامي إلى حلقاته الـ 15، يكون أمام الإختبار الحقيقي، فإما أن يدخل في الرتابة أو ينجح في جذب الجمهور.

هذه العملية ليس سهلة، بل تتطلب سيناريو محبوباً يُدخل الشخصيات تبعاً إلى المسلسل. هذا العام، يحقق «لأعلى سعر» نجاحاً مؤكداً، رغم نفحة «النكد» التي تُعرف بها الأعمال التي تؤدي بطولتها نيللي كريم. الأخيرة قرّرت أن تقلب صفحة الشخصيات «الركبة» التي أطلت بها على مدار ثلاث سنوات، وتبدأ صفحة جديدة هذا العام. من هذا المنطلق، جاء العمل متكاملًا من جميع النواحي، مع تسارع أحداثه بطريقة مفاجئة، لتنتهي كل حلقة عند مشهد يؤسس لحلقة أخرى قوية. ليست نيللي حديث الناس في رمضان، بل جميع أبطال «لأعلى سعر».

نجاح «لأعلى سعر» يعود إلى عناصر عدة، أبرزها أنه غاص بعمق في المشاكل الاجتماعية السائدة في بلداننا، وفتح ملف الصداقة والخيانة بطريقة واقعية. كما كان أداء الممثلين متمعاً ومقنعاً. يتطرق المسلسل إلى البالييرينا جميلة (نيللي)، التي تتخلّى عن موهبتها في الرقص وترتدي النقاب وتتزوج من حبيبها طبيب التجميل هشام (أحمد فهمي) بعد قصة حب



طويلة. لا تنتهي القصة عند الزواج، بل يرتفع منسوب الـ «أرينالين»، عندما يتزوج هشام من أعرّ صديقة لجميلة وهي ليلي (زينة).

يجسد المسلسل إحساس جميلة بالغدر من زوجها الذي سانده، فتقرّر الطلاق والتخلي عن كامل حقوقها.

على الضفة الأخرى، يعكس العمل صورة ربما جديدة في الدراما، وهي إستغلال الأهل لأولادهم بطريقة علنية من خلال إعتقاد (سلوى محمد) والدة جميلة التي تتخلى عن إبنتها وتقف إلى جانب طلبتها، بينما كريم (أحمد مجدي) ورامي (محمد حاتم) لا يساندان شقيقتهما، ولكل منهما حكايته مع الخيانة.

أما الدور الأبرز في المسلسل، فهو الوالد عازف القانون العمّ مخلوف (نبيل الحلفاوي). يملك الأخير إحساساً مرهفًا، هو الشخصية الطيبة والحنونة.

يحبّ الحياة بكل ألوانها، ولم يخضع لمشاكلها. الأب سند إبنته الوحيد في عتمة الحياة. العمل الدرامي تمت حياكة حلقاته بشكل دائري، يجمع بين التشويق وبعض المشاهد التي أخذت من واقعنا المرير.

لكنه في الوقت نفسه يحمل إشارات أمل، أبرزها عندما تقرّر جميلة خلع النقاب والعودة إلى الرقص، وهذه الخطوة بمثابة بداية جديدة للبطلة مليئة بالتفاؤل.

يعكس «لأعلى سعر» جشع مجتمعاتنا، ويورّع الممثلين مناصفة على الشخصيات التي تتوحد في الشرّ.

مسلسل «لأعلى سعر» 21:00 على قناة dmc

## الفكرة جديدة والأدوار مشغولة «30 يوم» هزت الدراما العربية



إداء باسل  
خيّاط يحلّلنا  
إلى الشخصية  
الجوهر  
الشهيرة

### نادية كنعان

منذ الحلقة الأولى، تمكّن المسلسل المصري «30 يوم» (كتابة مصطفى جمال هاشم تحت إشراف أحمد شوقي، وإخراج حسام علي، وإنتاج «سليمديا» و«تريلر» و«ماكس بروكشن») من خطف اهتمام المتابعين. السبب الأساسي هو الفكرة التي تمزج بين الحدة والغموض والإثارة والبعد عن السائد في الأعمال الدرامية العربية. يقصد «توفيق المصري» (أو سامح . باسل خيّاط) عيادة طبيب نفسي شهير يُدعى «طارق حلمي» (أسر ياسين)، لا طلباً للعلاج بل ليخبره بأن الاختيار وقع على الطبيب لإخضاعه لتجربة نفسية غير مألوفة على مدى ثلاثين يوماً، من دون أن تكون له حزية الاختيار.

على مدى شهر كامل، سيواجه «طارق» يوماً اختباراً مختلفاً يرتبط برقم اليوم الذي يحصل فيه، ولا ينحصر بالدكتور فقط بل يشمل في أحيان كثيرة مقرّبين منه. أما الهدف بحسب «توفيق»، فهو رصد التبدلات التي ستطرأ على شخصية الطبيب وتصرفاته وطريقة تفكيره مع مرور الوقت وزيادة الضغط النفسي الذي سيرزح تحته، ما قد تؤدي به غالباً إلى الإقدام على أفعال لم يكن يتصوّرها. وفي المشهد الأساسي في الحلقة الأولى حين يشرح «توفيق» لـ «طارق» طبيعة التجربة، يشدّد الأول على أن العنوان العريض لهذا الامتحان هو: «إزاي تقتل إنسان ويفضل يعيش».

الفكرة والخطوط العريضة للقصة ليستا منبع النجاح الوحيد لهذا المسلسل. في ثالث بطولاته الدرامية بعد «البلطجي» (2012) - إخراج خالد الحجر) و«العهد» (2015) - إخراج خالد مرعي، يؤدي أسر ياسين دوره الصعب بتمكّن، في ظل قدرة كبيرة على إيصال التغيّرات الحاصلة في أحاسيسه وانفعالاته إلى المشاهد بسلاسة وتلقائية،

ليكتشف الجمهور بالتالي تفاصيل جديدة وأسراراً غير متوقعة عنه، كما حدث مع بروز زواجه الثاني السري من الممثلة «صافي» (نجلاء بدر)، أو إيمانه على المخدرات منذ فترة طويلة...

ولعل أهم النقاط التي تُحسب لـ «30 يوم» هي الشخصية السادية والمضطربة نفسياً التي يطل بها باسل خيّاط. مع «نيران صديقة» (إخراج خالد مرعي)، وضع الممثل السوري قدمه على طريق الدراما في الحروسية، لتكزّ السبحة مع «السيدة الأولى» (2014 - إخراج محمد كبير) و«طريقي» (2015 - محمد شاكّر خضير) و«الميزان» (2016 - إخراج أحمد خالد موسى)... لكن تجربته في السباق الرمضاني الحالي تشكل علامة فارقة في مسيرته. هنا، نحن أمام باسل الممثل «الحزيف» الذي اشتغل على دوره المركّب والمعقد بكل تفاصيله، بدءاً من أسلوب المشي وحركات الجسد والكلام وليس انتهاءً بطريقة مضغ اللبان والإحساس العالي أثناء عزف الجاز

الأساسية. أما نجلاء بدر التي يُحسب لها تخليها عن الماكياج في معظم المشاهد حتى الآن، فقد خلّنا في عالم الممثلة النجمة «صافي» المنهكة بسبب وضعها النفسي المتأزم، إثر تسريب فيديو جنسي يجمعها بـ «طارق» وارتكابها جريمة قتل بحق المنتج الفني الواقع في حبها «مجدى» (عماد رشاد)، قبل أن ينجح «توفيق» في مسح بصماتها... فضلاً عن مجموعة من الممثلين، من بينهم: وليد فؤاد، وسلوى محمد علي، وهند عبد الحليم، ونورهان...

تسارع الأحداث وغياب البطء والرتابة عنصران مهمّان جداً في نسب المشاهدة العالية التي يحصل عليها «30 يوم». فكل حلقة تحمل أحداثاً وطبخة جديدة، من الصعب التنبؤ بها. وفيما يتوق الناس إلى خاتمة الحكاية التي يفترض أن تكون غير متوقعة، لا يزال سبب اختيار «طارق» لخوض هذه التجربة مجهولاً!

«30 يوم» 00:00 على dmc و«dmc دراما»، وعبر موقع «شاهدنت»

«جوكر» المعروفة. في المقابل، هناك من رأى أنّ خيّاط في بعض المشاهد كان أقرب إلى شخصية «جيمس موريارتي» (أندرو سكوت) في مسلسل الجريمة البريطاني «شيرلوك» الذي يؤدي بطولته بيندكت كامبرباتش، لنواح عذبة أبرزها القدرة الهائلة على الاختفاء والظهور فجأة بطريقة غير منطقية، تماماً كما حدث عندما تأكّد «طارق» من موت «توفيق» بعد التعرّف إلى جثته في المشرحة، ليعود ويكتشف أن الموضوع ليس إلا خدعة أداها الرجل ببراعة، منهياً أي احتمال لدخول السلطات الرسمية على الخط، كونه صار في عداد الموتى.

من الطبيعي أن يكون باسل قد استوحى من هاتين الشخصيتين وغيرهما من الأدوار المشابهة المعروفة في الأفلام الأميركية، غير أنه استطاع أن يثبت أنه لا يقلدها، بل يستوحى منها لخلق «جوكر معزّب» خاص به. رغم تميّز خيّاط وباسين التمثيلي، تجدر الإشارة بأداء إنجي المقدم التي تجسّد دور «ليلي» زوجة «طارق»

أو الاستماع إليه طوال الوقت. تألق خيّاط في هذا العمل دفع النقاد والمتابعين إلى تشبيه الدور الذي يلعبه بشخصية الـ «جوكر»، خصوصاً تلك التي أداها الراحل هيث ليدجر في فيلم The Dark Knight. هذا التشبيه كان وليد المقارنة بين مشهد الحديث الذي دار بين «توفيق» و«طارق» في الحلقة الأولى، ومشهد استجواب الـ «جوكر» من قبل «الرجل

### استطاع أسر ياسين إيصال الدور إلى المشاهد بكل تبدلاته النفسية

الوطواط» في الشريط الهوليوودي العائد إلى عام 2008 لناحية الجمع بين الجدية والسخرية في آن، إضافة إلى إدارته للأحداث وترتيب الجرائم من دون ترك أي دليل ومن دون حد أدنى من الاكترات، كأنه من خارج هذا العالم. من دون أن ننسى الضحكة اللافتة التي تعتبر محاكاة لضحكة الـ

## منى الشاذلي... حين تعيّر محمد ممدوح ببدانته!

### زينب حاوي

من بين عشرات المسلسلات التي تكتسح الشاشة الرمضانية، رسخ مشهد مؤثر أداه المصري محمد ممدوح في «لا تطفئ الشمس» (سيناريو وحوار تامر حبيب- إخراج محمد شاكّر خضير). أداء قد يفوق أي وصف جسده ممدوح (أحمد) بعد فقدانه شقيقه الأصغر آدم (أحمد مالك)، الذي أقدم على الإنتحار بسبب موت حبيبته انتحاراً أيضاً. يدخل أحمد غرفة آدم، وتفيض عيناه بالدموع والحرق، يرتجف جسده، ثم ينثر عطره على جسده، يجلس على كرسيه ويستمتع إلى الموسيقى، ويقول له «حتوحشني». أداء عال لممثل محترف لقب بـ «تايسون»، استطاع غزو الشبكة العنكبوتية، وتداوله الآف المرات تميّناً لمشهد لم يتكرر منذ سنوات تبعاً لهؤلاء المغردين. هذا المشهد المؤثر أتى ليكمل ما وقّعه ممدوح العام الماضي في «غراند أوتيل» (تأليف تامر حبيب- إخراج محمد خضير)، بمشهد أحدث علامة فارقة في مشواره الفني، عندما يكتشف خيانة زوجته (دينا الشربيني)، ويتأكد أن المولود الجديد إلى جانبها ليس ابنه. في لحظة قاسية ومريرة، يحمل زوجته وابنه ويذهب بهما إلى غرفة الممثل أحمد داوود، ويضعهما عنده، ويقول له «الحاجة ديه تخصك». مشهد مؤثر أداه ممدوح بطريقة أسرة.

إذاً، مهّد ممدوح لهذا الخط، من تكريس لأداء متمكّن وثابت، يأسر كل من يتابعه. هذه المشاهد التمثيلية التي هزّت لعاميين متتاليين رواد السوشال ميديا، فتحت باب النقاش إزاء ما فعلته أخيراً الإعلامية منى الشاذلي في برنامجها «معكم منى الشاذلي» على قناة cbc. إذ

استضافت ممدوح إلى جانب نيللي كريم، إحتفاءً بعملهما المشترك «بشترتي راجل» (تأليف إيناس لطفى- إخراج محمد علي) الجامع بين الكوميديا والرومانسية. حاولت الشاذلي مراراً التقليل من شأن الممثل المصري، والتوجه إلى الممثلة الفاتنة لتسألها بسخرية «تحايلو عليك عشان ممدوح يمثل معاك؟». وتضيف «ما كنت عندك أي حساسيات؟». طبعاً، الشاذلي. كما كثر مثلها - نمّطت الممثل المصري، بكونه بديناً، لا يليق به ربما أداء دور الزوج الرومانسي إلى جانب النجمة المصرية الجميلة. ولعل سؤال الشاذلي التهمي له «تخيل لما أنت تبقى نموذج للرومانسية؟»، هو دليل ساطع على ذلك، من دون أن تلتفت إلى أدائه التمثيلي العالي. إذاً، مقاييس التمثيل باتت كمقاييس ملكات الجمال، بل إنّ الممثل والممثلة البدينين لا يحق لهما أن يختبرا أدواراً تمثيلية رومانسية، لطالما طرزت على نسق أوزان ممشوقة. لعل ممدوح وقبله أيضاً نجوم كبار كحبي الفخراني (مع فارق التجربة بين الرجلين)، استطاعوا كسر هذه الصورة، بل تفوقوا على زملائهم بالأداء، وإعطاء الدور بعده بكل جوارحهم. ليس جديداً على الدراما المصرية هذا التنوع في الكادر التمثيلي بينما لا تزال الدراما اللبنانية، تمارس الإقصاء مع هذه الفئات التي لا تظهر إلا ككومبارس، أو كتجسيد لحالة تعاني من البدانة. شاهدنا ذلك عام 2014 مع الكاتب طارق سويد وعمله «وجع الروح»، إذ استعان بـ «ملكة جمال بديناات العرب» إليانا نعمة، ولاحظنا العام الماضي، تناول الكاتبة كارين رزق الله للبدانة مع شقيقتها. وكان لافتاً في الشكل أنّ الأخيرة لا تعاني من بدانة مفرطة بل من وزن زائد!

«لا تطفئ الشمس» 21:30 على cbc





## نزيم أبو غشن يوهيات ناقصة

### حدث «يوم حياة» آخر

لا بد أن شيئاً ما قد حدث؛  
ولاً فما سبب كل هذه الدموع؟  
لا بد أن شيئاً ما (شيئاً قد أكون نسيتُه) قد حدث.  
حسناً! لا بد بالتفكير، ولأحاول التذكُّر:  
لم يأتني خبر موت أحدٍ من أقاربي أو أصحابي.  
ليس في قائمة من سقطوا في التفجير الأخير  
إسم صديق أو إنسان أعرفه.  
لم تسقط طائرة على متنها... إلخ.  
لم يقع أحد في بئر، ولا سقط آخر عن سطح منزل.  
لم يهلك طفل في غارة على ميثم، ولا معزاة في حريق غابة،  
ولا نُكبَّت عائلة بانفجار قارورة غاز في بيت الجيران.  
لم... ولم... ولم...  
حتى ولا أتذكر أنني شاهدتُ حتماً شيئاً... لا تزال أثارُهُ وتُدويهُ  
المُضنية مطبوعة على قشرة دماغي.  
فاذاً، ما الذي حدث؟ ما الذي يمكن أن يكون قد حدث؟ وما سبب  
كل هذه الدموع... الدموع؟  
أسأل: «ما الذي حدث؟»  
وأعيد السؤال: «ما الذي يمكن أن يكون قد حدث؟...»  
أكاد، محاولاً تعزية نفسي وطمأننة خوفها، أنتهي إلى هذا التفسير:  
لم يحدث شيء يا رجل.  
أبدأ لم يحدث أي شيء.  
كفكف دموع عينيك و... وسأوسك،  
وتَهياً لاستقبال نهارك الاعتيادي  
بما يليق به من الهناءة، والتفاؤل، ووعود السلام والمسرة.  
أكاد أصدّق أن «لم...»  
بل و«أريد» أن أصدّق وأقول «لم...»  
لولا أن قلبي (قلبي الهلوع الذكي،  
الذي لم يتلق نبأ مذبحه، ولم تُرَّعه مفاجأة موت)  
لم يتأخر في تذكيري:  
«نعم، أنت على حق أيها الرجل الباكي...»  
أنت على كامل الحق  
فلقد حدث بدون أن تنتبه  
يوم آخر من ال... حياة.

2016/9/7



## صورة وخبير

انجز الفنان  
البريطاني لوك  
جيرام عملاً فنياً  
بعنوان Museum  
of the Moon  
(متحف القمر)،  
بقطر سبعة امتار  
مملوءة بالهيليوم،  
ومضاءة بالكامل،  
في محاكاة دقيقة  
إلى حد بعيد مع  
صور «وكالة الفضاء  
الأميركية» (ناسا).  
هذه القطعة التي  
تبرز بين العمل  
الفني والتجهيز،  
وصلت أخيراً إلى  
حوض «سان جورج»  
للسباحة في مدينة  
رين غربي فرنسا،  
حيث ستبقى حتى  
الثاني من تموز  
(يوليو) المقبل.  
(داهيان هاير - اف ب)

مهرجان  
يقدم جورج خبار في  
**الملك يموت**  
مسرحية ليوجين ايونسكو إخراج فؤاد نعيم  
من 6 و لغاية 15 حزيران 2017 الساعة 9:30 مساءً

بطولة:	تصميم الملابس:	الموسيقيون:
بارا بو نصار	عنى سباعي	محمد عقيل
باتريسيا سميرا	مروة الداعوق	نبيل الأحمر
مي أمدين سميت		عماد حنايشو
موريس معلوف		
وليد جابر		

تباع البطاقات في  
مسرح المدينة،  
شارع الحمراء  
بنابه السارولا،  
هاتف:  
01/753010-11  
وفي جميع فروع  
مكتبة النطوان

الأخبار

مهرجانات بعلمك الدولية  
BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL

**ANGELIQUE KIDJO**  
TRIBUTE TO CELIA CRUZ  
NINA SIMONE  
& MIRIAM MAKEBA

Sunday July 16th, 2017  
Steps of Bacchus Temple  
60.000 L.L. / 90.000 L.L.  
135.000 L.L. / 180.000 L.L.

The three time Grammy award winner with a 20-year discography, and thousands of concerts around the world, Angeliqne Kidjo is one of the biggest African singers on the world music platform. TIME Magazine calls Angeliqne Kidjo "Africa's Premier Diva". She is named as one of the 50 African Icons by the BBC and tops the Forbes magazine as Africa's 100 most influential women list. The Guardian lists Angeliqne as one of the "100 most inspiring women in the World". She recently received the 2015 Crystal Award from the World Economic Forum in Davos as well as the Amnesty International "Ambassador of Conscience Award" of 2016.

A powerful singer, stunning vocalist and tireless performer with eclectic musical influences, the highly respected worldwide artist, Angeliqne Kidjo will perform at the Baalbeck Festival, in a one of a kind concert blending world and jazz music, while she pays tribute to three iconic singers: Celia Cruz, Nina Simone and Miriam Makeba.

GROUP PRICES AVAILABLE FOR THE PURCHASE OF 20 TICKETS AND MORE.  
TRANSPORTATION FROM BEIRUT IS PROVIDED BY WILD DISCOVERY.  
PARKING FACING VIRGIN DOWNTOWN.  
BUS TICKETS AVAILABLE AT VIRGIN FOR 10\$ ONLY

تواصلنا  
VISIT THE SUN  
2017

TICKETS ON SALE AT:  
VIRGIN TICKETING BOX OFFICE (ALL BRANCHES) 01-999 666  
WWW.TICKETINGBOXOFFICE.COM / WWW.BAALBECK.ORG.LB

CHITAJIA PARK HOTEL - BEKKA - 08 540011  
BAALBECK ACHOPOLIS - 08 378912 / 08 581685

SPONSOR: Bank Audi

THE OFFICIAL & EXCLUSIVE TELECOM SPONSOR OF BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL 2017

PARTNERS OF THE FESTIVAL:

sacem touch SGBL LIBANO-SUISSE Insurance Company



## احلام ومبارك فرقتهما السياسة

خف وهج أحلام على السوشال ميديا. المغنية الإماراتية تغيب فترة عن مواقع التواصل، ثم تعود بتعليق عن شهر رمضان. لكن يبدو أن الأزمة بين قطر والدول الخليجية، سوف يكون وقعها كبيراً على نجمة «أراب آيدول». قبل أيام، نشر بطل الرالي القطري السابق مبارك الهاجري زوج أحلام، صورة لأمبر قطر على إنستغرام، معلقاً «من كان الله معه فما فقد أحداً، ومن كان الله عليه فما بقي له أحد». هذا الأمر أدى إلى منعه من دخول الإمارات، علماً أن هذا البلد أصدر قراراً بتجريم التعاطف مع قطر عبر مواقع التواصل. وتنتمى العقوبة بالسجن من 3 إلى 15 سنة وبغرامة لا تقل عن 500 ألف درهم. فهل تبقى أحلام في الإمارات أم تلحق زوجها؟